

مِدَّةُ أَعْلَامِ
الدِّعْوَةِ وَالْحِكْمَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ
المُعَاصِرَةِ

تَأَلَّفَ
مُسْتَشَارُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَقِيلِ

تَقَدَّمَ
مصطفى مشهور
محمد مهدي عاكف
بدر محمد بدر
عبد الله الطنطاوي

الجزء الأول

كتاب البشارة



مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا
اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ
مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا

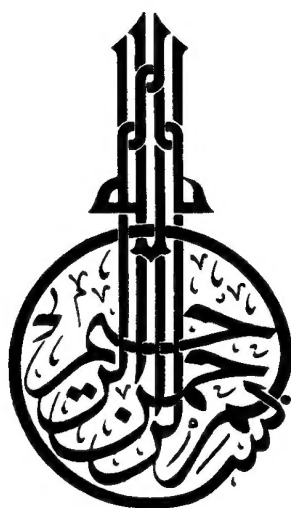
مِنْ أَعْلَامِ
الدَّعْوَةِ وَالْحِكْمَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ
الْمُعَاصِرَةِ

تَأَلَّفَ
لِلْمُنْشَرِّعِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَقِيلِ

تَقَدَّمَ
مُصْطَفَى شَهْرٍ مُحَمَّدُ دِي عَاكُفْ
بَدْرُ مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ الظَّنْطَاوِي

الْجُزْءُ الْأَوَّلُ

كِتَابُ الْبَشِيرَةِ



جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة الثامنة
منقحة ومزيدة

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة السابعة الكاتب والكتاب

عبد الله الطنطاوي

الحمد لله، والصلاة والسلام على مصطفى، وعلى كل من اهتدى بهداه.

وبعد:

فاستجابة لرغبة من لا ترد له رغبة، أكتب هذه المقدمة المتواضعة - دون ادعاء التواضع - لهذا الكتاب البديع في بابه، لكاتب حباه الله من الشمائل ما يأسر كل من عرفه عن قرب، وعائشه في السراء والضراء.. حباه حب الإسلام والدعاة إليه، ورجاله ورجالاته، وشبانته وشوابه، فكان الوفي لإسلامه، ولهم، ولهن، وحباه الثبات على المبدأ، والصدق في القول والعمل، والإخلاص في السر والعلن، وحباه مكارم الأخلاق، من كرم، وشجاعة أدبية وميدانية، وحباه ذاكرة حديدية، ووعياً لما يجري حوله في هذا العالم الكبير الصغير، وتقويماً سليماً للحوادث التي عاشها وعائشها، أو سمع بها، وقرأ عنها...



وسوف أحاول الولوج إلى عالم الكاتب والكتاب، بقدر ما يسمح به حيز هذه المقدمة، وتجنب إغضاب الشيخ الذي يأبى أن نكتب عنه، ويأبى علينا الواجب تجاهه، إلا أن نلم إمامة ما، بشيء من سيرته المسكية.

الكاتب:

إنه غني عن التعريف، ومع ذلك، لا بد مما ليس منه بد... لا بد من ملامسة بعض الجوانب التي لا تخدش المروءة بمدح قد يمس كاتبه، والمكتوب عنه، معاً.

١- إنه ابن جماعة الإخوان المسلمين، انتسب إليها في يفاعته وصباه، وناضل في صفوفها وهو فتى، وهو شاب، وهو كهل، وما يزال في شيخوخته، كما هو في سائر مراحل حياته، ابن هذه الجماعة، يؤمن بها، وبأفضليتها، وبفكرها، ويفهمها الحق السليم للإسلام العظيم.

اقرأ معي هذه الكلمات التي خطتها يراعتة الفتية، وهو طالب في المرحلة الإعدادية، في بلدته ومسقط رأسه: (الزبير) العراقية، كتبها وأرسلها إلى مجلة (الإخوان المسلمون) سنة ١٩٤٦ ونشرتها المجلة. كانت بعنوان: (الإخوان المسلمون) قال فيها:

«اسم تهفو إليه القلوب، وتتطلع إليه الأفئدة، جماعة مؤمنة طاهرة منزهة، ائتلفت على حب الله، وتعاهدت على إعلاء كلمته، والموت في سبيله. عرفتها فعرفت الإسلام على حقيقته، واتصلت بها، ففهمت غايتها ومقصدتها، فإذا هي أنبل غاية، وأشرف مقصداً مما عداها.. قوة هائلة عظيمة، تعتمد في جهادها على الله، وتؤمن بنصره، وتسير على هدي كتابه، وسنة رسوله. يدير دفتها ربان ماهر حاذق، أخلص عمله لله، ورهن حياته للجهاد في سبيله، هو المرشد العام للإخوان المسلمين. وفقها الله إلى العمل الصالح، وأخذ بأيدي القائمين بها، وأيدهم بنصره، والله قوي عزيز».



أرأيتم؟

هذا هو المستشار عبد الله العقيل منذ نعومة أظفاره، وحتى يومه هذا، لم يتغير، ولم يتبدل. وقف - وما يزال - طوداً في وجوه الأعاصير التي كادت تعصف بالجماعة، فلم تستطع، لأن فيها رجالاً كأبي مصطفى، وهيئات أن تعصف بها العواصف، وفيها رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، أستطيع أن أتذكر منهم عشرات في هذه اللحظة، ويستطيع غيري أكثر مني، ولكن الله يعلم الذين نعرفهم، والذين لا نعرفهم من الأبطال الذين إذا حضروا مجلساً أو معركة لم يُعرفوا، وإذا غابوا لم يُفتقدوا. وهم أكثر بكثير مما أعرف ويعرف سائر الإخوان والطغاة، ولكن الله يعلمهم، ويوفيهم أجورهم..

إخلاص أبي مصطفى لجماعته، لدعوته، لمبادئها ورجالها وتاريخها، ما يزال يشده إليها، حتى إنه ليتماهى بها، فلا ينفصل أحدهما عن الآخر، تحفزه ليكون الأخ الكبير، الأخ القدوة الذي يذكرك برجال الرعيل الأول، في مجموع الصفات التي تسكنه، لتكون شمائل كشمائل الداعية الأول ﷺ، وشمائل من سار على دربه، واهتدى بهديه، إلى يوم الدين.

إنه يدعو إليها.. يذكرني بشبابي في دعوته إليها، وهو في شيخوخته، وينافح عنها، عن مبادئها، وشعاراتها، ومؤسستها، ورجالها وتاريخها، ولا يألو، ولا يبالي، فتدمع عيناى، وأتمنى لو أتمكن من بعض هذه الحيوية، وأنا في غربتي وشيخوختي، ولكن.. هيئات.. وشتان ما بين شيخوخة وشيخوخة.. الأولى فتية لا تعرف إلا العطاء، ومن العطاء: هذا الإقدام، وهذه الحيوية، وهذا الجلد والجلاد.. أما الثانية، فالله وحده السّير..

يا ويح.. بل يا ويل الذي ينتقد - ظلماً - جماعة الإخوان، أو أحد مواقفها، أو أحد رجالاتها.. يا ويله من الشيخ الفارس أبي مصطفى.. صديق هذه الجماعة، ومن صديقيها وصالحوها.

٢ - ما يزال، وقد تجاوز السبعين، في همة الشباب، وحماسة الشباب، وثورة



الشباب بل أين الشباب من حيويته، وحركته، وفنائه وتفانيه في العمل، ناهيك عن خدماته لكل طالب خدمة، وخاصة للإخوان.

وأنا أقرأ هذا الكتاب القيم للمرة الثالثة، أحس بدماء الشباب تثور في أعراقي، فحديثه عن أولئك العظماء يستجيش العواطف، فتسيل الدموع تارة، وتثير الحمية أخرى، وتشوقني للشهادة تارة ثالثة، فأرفع كَفِّيَّ إلى السماء، وأجأر: يارب يارب.. الشهادة في سبيلك يارب.. ألحقني بشهادتنا الأبرار الأحرار يارب، ولا تمنني على سريري كما يموت الأشرار وكثير من الأخيار..

هذا وغيره، لما تراه وتقرؤه وفيما بين السطور، من غيرة على الجماعة، وعلى الأمة المسلمة وعلى إسلامنا العظيم.

٣ - بذله في سبيل الدعوة، وفي مساعدة إخوانه، وهو المقل، وتضحياته براحته، وما يملك من جهد ومال.. ألم أقل: إنه نموذج متميز بين الرجال الدعاة، والدعاة الرجال؟ إنه الرجل الروح، والروح الذي تسري فاعليته فيمن حوله من الشيب والشباب، إذا تكلم وإذا صمت، إذا تحرك أو سكن، ولا أزيهه على الله العليم الخبير، فهو - سبحانه - أعلم به وبما استكنَّ في جَوَانِيهِ من معاني النبيل والشهامة والشجاعة، والإقدام، والسخاء، والبذل من ذات نفسه، وما شهدنا إلا بما علمنا، وسوف نسأل عن هذه الشهادة الصادقة بهذا الرجل الصادق الوعد.

٤ - صاحب مبادرة.. أجل إنه يتميز بالمبادرة، فلا يكاد يجد مصلحة للأمة إلا ويبادر - دون تردد - لسدِّ حاجة ذوي الحاجات، إنه نموذج من النماذج الرفيعة من أبناء دعوة الإخوان، قلَّ نظراؤه في هذه الظروف العصيبة التي تجتاح الدعوة جماعة ورجالاً وتنظيماً، وسمعة، وقمعاً، وسجوناً، ومضايقات ومطارادات وقتلاً..

إنه لا يخشى في الله لومة لائم.. صريح في إبداء رأيه، جريء فيما يخشاه الآخرون فيوارون أو يسكتون..

٥ - إنه قارئ ممتاز، وله مكتبه قيمة، بل له مكتبات ينشئها حيث يحل ويقيم،



فكما كانت له مكتبته المتواضعة في بلدته (الزبير) كانت له مكتبة كبيرة في الكويت، ثم مكتبة في الرياض، ومكتبة في عمان.. يقرأ ويقرأ، ويعلق على ما يقرأ، وإذا عرف حاجة إلى كتبه لدى جهة ما، بادر إلى إهداء الكثير من كتبه، مثلما فعل في إهدائه بضع عشرة كرتونة كبيرة إلى جامعات العراق، التي نهب الآثمون مكتباتها أو أتلفوها، ومثلها إلى الجامعة الإسلامية في غزة التي فعل بها وبمكتبتها المجرمون الخونة، مثلما فعل خونة العراق بمكتباتها وجامعاتها..

وقد رفدته علاقاته الواسعة في تركيز كثير من المعاني التي أفادها من مطالعته، وأسقطها على الواقع المعيش، فهو لا يثق بفقه الأوراق، قدر ثقته بالجوانب العملية التي تحتاجها جماعته، وأمته، ولغته، وإسلامه.

ولهذا ترى في كثير مما كتب، إضافات مهمة في الفكر، وفي الحدث، وفي التاريخ، مما لا تكاد تجده إلا عنده، أو بعد مطالعات مستفيضة في ما كتبه الكاتبون عن الرجال الذين كتب الشيخ عنهم، وعن أفكارهم، وتطلعاتهم، وسير حياتهم.. من البلدان العربية، إلى أوروبا وأمريكا، فسائر الدول الإسلامية الآسيوية والإفريقية..

من خلالها تتعرف على جوانب مهمة من حياة الدعاة، وهو في طليعتهم، ويأبى أن يكتب سيرته، أو نكتب نحن، ولكن الدارس المتتبع لكتاباته، ومقابلاته الصحفية، وذكرياته، يستطيع تحصيل الكثير منها، ويستشف بعضها الآخر.

وقارئه الذي لا يعرفه، يحار في جنسيته، ومن أين هو؟ فهل هو زييري عراقي، أو كويتي، أو سعودي.. ذلك لأنه عالمي العلاقات والأفكار، كتنظيمه العالمي.. يتحدث ويكتب ويتذكر الكثير عن الدعاة وعظماء هذه الجماعة، وأصدقائها، من أقصى المغرب العربي، حتى الهند وأندونيسيا..

وهذا يقودنا إلى الحديث عن أبي مصطفى عندما كان موظفاً كبيراً في وزارة الأوقاف الكويتية ثم أميناً عاماً مساعداً في رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة..



كان شيخنا أبو مصطفى يعي طبيعة المسؤوليات والمهمات المنوطة به، وقد نهض بها خير نهوض وأدى الواجب وأضعافه، ولو أن الموظفين الكبار يقومون بمعشار ما قام به، لتبدل الحال، ولخفت معاناة المسلمين المعذبين في الأرض، ولانتعش العمل الدعوي في أرجاء المعمورة، ولكن .. هيهات .. وشتان ..

٦ - ذو ذاكرة حديدية، غير أنها تنبض بالحياة، ومسكونة بذكريات حبيبة، عن شهداء أحياء قضوا في سبيل الله تعالى، مدعومة بتوفيق الله العليم الخبير المطلع على السرائر، وما تكتنزه من حب، وإخلاص، وأثرة عُمرَ بها قلب صاحبنا الشيخ الجليل أبي مصطفى ..

ولولا هذا، لما استطاع أن يكتب هذه الموسوعة من الذاكرة بعد مضي عشرات السنين على كثير مما تذكر، وربما قادته الذاكرة إلى العودة إلى بعض الصحف في الزمن البعيد، أو بعض الكتب، من أجل بعض النقول، لتقوم شاهداً على ما يقول، وهو الصادق الثبت العدل في ما يروي ويكتب .

ولهذا، تراني ألح عليه، ولا أرحم شيخوخته الشابة، أن يتفرغ للكتابة، ليس عن الأموات وحسب بل عن الأحياء أيضاً، حتى لا يضيع هذا الخزين العجيب من الذكريات الحميمة، والحوادث السعيدة والحزينة، بزمانها، ومكانها، وشخوصها، وشهودها .

أجل .. له ذاكرة حديدية، غير أنها تنبض بالحياة، واستطاعت يراعتة أن ترسم لنا - بكلمات معدودات - صوراً صادقة حية واضحة للشخصيات التي تناولتها .. وقدمت لنا، وللأجيال اللاحقة وللتاريخ الحقيقي، نماذج رائعة من الدعاة الرجال، الدعاة إلى الله بسلوكهم، وجهادهم، وتضحياتهم، قبل أقوالهم .

ذكر كثيراً من الجوانب الإيجابية للرجال الذين ترجم لهم، وكل منهم قدوة في الوسط الذي يعيش فيه، لعل الأجيال الجديدة تتأسى بسير أولئك الأفاضل، فلا يكونوا منفريين في سلوك غليظ، وطرح فظ لأفكارهم، بل يكونون دعاة مريين، يألّفون ويؤلفون، يدعون إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، لا تفارق



الابتسامات وجوهرهم، ولا تنفج شفاههم إلا بالكلمة الصادقة، بالكلمة الحانية، بالكلمة المحبة الواعية.. المحيا طلق، وفي العلاقات رفق، وفي الأيدي سخاء، وفي الأخوة إثثار، يعطون ولا يأخذون، يخدمون ويأبون أن يخدمهم إخوانهم وتلاميذهم.. يدعون الناس بسلوكهم وأفعالهم الطيبة، قبل أقوالهم الطيبة.. بزهدهم الحقيقي، وليس المدعى..

إنه يقدم الدعوة في أشخاص الدعاة، في سلوكياتهم، وفي أفكارهم، وفي كفاحهم، وفي مناضلتهم الباطل، ومجاهدتهم الطواغيت.. ليكونوا الأسوة الحسنة للأجيال والدعاة الناشئين، ليعملوا في مراحلهم العمرية والدعوية جميعاً، في كل مكان وزمان، لا يذوبون ولا يتأثرون بل يذيبون سواهم في بوتقاتهم، ويصهرون غيرهم، فيتأثرون بهم..

فكما كان الرسول القائد خلقه القرآن.. كان قرآنًا يمشي بين الناس، فكَذلك هم.. وكذلك يكون الدعاة وما ينبغي لهم إلا أن يكونوا كذلك... على قدم رسول الله، يحيون بسلوكهم سيرته وسير أصحابه العظام، سير الصديق والفاروق وذو النورين وعلي وخالد وأبي عبيدة وآلاف أخرى من الصحابة والتابعين وتابعيهم إلى يوم الناس هذا، حيث الرجال الرجال، والدعاة الدعاة: حسن البناء، والهضيبي، وقطب، وعودة، وفرغلي، والسباعي، والزهاوي، والصواف، والمودودي، والنُدوي، والنورسي، والإبراهيمي، وابن باديس، والورتلاني، والقليبي، والفاسي، والخطابي، والمختار، وابن باز.. ومئات وآلاف آخرون لا نعرفهم، ولا نعلم الكثير من أسمائهم وأعمالهم، ولن يضيرهم جهلنا بهم، فالله يعلمهم، ويعلم أخبارهم وتضحياتهم في سبيله.

٧ - ولعل الوفاء من أبرز شمائل شيخنا العقيل... وفاء نادر، في هذا الزمن المادي الرعيب.

إنه يتفقد أحبابه الأموات وأسرهم، وآثارهم، كما يتفقد الأحياء، وسوف أضرب مثلاً واحداً على وفائه، حتى لا أخرج أحداً..



كان الشاعر الكاتب البحاثة الأديب الكبير، الأستاذ وليد الأعظمي - تغمده الله بفيض رحمته ورضوانه - من أحب الناس إلى شيخنا، يذكر سابقته الدعوية، وكفاحه وتضحياته في سبيلها، وما لقيه من الطغاة الصغار و(الكبار) من ألوان الأذى والاضطهاد والتعقيم عليه وعلى شعره ونثره، ومحاربته في شهرته وحياته، وقبل وفاة الشاعر الكبير، اقترحت عليه أن نجمع شعره في ديوان كبير، فقال الشاعر:

- يا ليت .. وقد سلمت بعض دواويني لإحدى دور النشر من سنتين، وأبرمت معها عقداً، ولم يف صاحبها بالعقد.

فانبرى الشيخ العقيل صاحب المبادرات، وقال له:

- اسحب شعرك من تلك الدار.

ثم اتفقنا أن نجمع شعر الشاعر، وسعى الشيخ في طباعته طباعة أنيقة في مجلد كبير، واستطعنا إيصال بعض النسخ إلى الشاعر الكبير قبيل وفاته بأيام، وفرح بديوانه، وعبر - برسالة خطية - عن سعادته بظهور ديوانه بهذه الحلة القشبية.

وبعد وفاة الشاعر، اقترحت على الشيخ (العقيل): طباعة الآثار النثرية الكاملة للأعظمي، فتهلل وجه العقيل، ووجهه دائماً بسام متهلل، إلا إذا أسيء إلى الإخوان، أو الإسلام، فإنه الغضوب آنئذ.

كنت أظن الأستاذ الأعظمي مقلداً في نثره، وإذا المادة تبدو كبيرة كبيرة.. أرهقنا في جمعها، وترددت، ولكن الشيخ مضى ولم يأبه لضخامة المشروع وكلفته، وعندما رأى الطبعة الأولى للمشروع في ثمانية مجلدات (٤٥٧٢) صفحة من القطع الكبير، فرح الشيخ فرحاً عظيماً، وقال:

- الحمد لله .. الآن أشعر بأنني وفيت لأخي أبي خالد (وليد الأعظمي) رحمه

الله تعالى.

إنه يذكر إخوانه بحب، ويحن إليهم، وإلى الأيام الخوالي التي أمضاها معهم،



وكانت حافلة بجلال الأعمال، وترى التمتع السعادة والفرح في عينيه، وهو يتحدث عنهم، وعن ذكرياته الحميمية معهم، كأنه يحياها الآن..

بل لو أنك استمعت إليه وهو يتحدث عنهم، عن رجال الإخوان، ممن عرف وممن لم يعرفه عن معاشة وقرب - لعرفت أيَّ رجل داعية هذا الذي يحدثك.. لقرأت الحب والوفاء، في كل كلمة ينطق بها، ولفهمت مدى الالتزام بالجماعة في عبارة من عباراته.. ولأيقنت: أنه ابن هذه الجماعة الراشدة.. ابنها البار بها إلى ما شاء الله له من الحياة.

الكتاب:

عندما كنا نسمع أحاديث الشيخ أبي مصطفى، عن أولئك الرجال، وعن ذكرياته التي وعثها حافظته النادرة، كنا نعجب لعدم تسجيلها، ونشرها في كتاب، وكان تواضع الشيخ، وزهده، وخوفه من الشهرة، وضياح الأجر، يحول دون ذلك، ولكنه سلم، ونزل عند رأي إخوانه، فبادر إلى كتابة بعض الحلقات في مجلة المجتمع، ومنشئها أخوه أبو بدر - رحمه الله رحمة واسعة - يهمل لتلك الحلقات، ولقد سمعته يهاتف مدير التحرير بشأنها مرة في مكة المكرمة، ومرات في عمان... كان الرجل العظيم أبو بدر مهتماً جداً بها، وما كان يدري أنه سوف يكون حلقة مهمة من حلقاتها، بل لعله كان يتطلع - كما أتطلع - ليكون من ضمنها، وقد كان من أعلاها، وحق له هذا، فهو الرجل المؤمن الذي ندر مثيله في هذا الزمان.. كنا نقرأ كتب الأولين عن سلفنا الصالح، فنعجب بهم، بسلوكهم، بزهدهم، بشغفهم بالعلم، بجمعهم بين الجهاد والعلم، بسخاء بعضهم، بمروءاتهم، ثم ننظر.. نتلفت يمينه ويسرة، فلا نجد إلا النزر اليسير من سماتهم لدى من نعيش، حتى ظننا بإخواننا الظنون، حتى ظهرت هذه الكتابات، فتنفسنا الصعداء، وتمنينا على شيخنا العقيل أن يستمر في الكتابة، ثم أن يجمع ما كتب في كتاب، يليه جزء وأجزاء، وجاءت المبادرة من القاهرة، عندما صدرت الطبعة الأولى من الكتاب، جمع فيها الأخ الأستاذ بدر محمد بدر، ما نشره العقيل في المجتمع، ثم



تالت الطبعات، حتى بلغت ستاً ضمت عشرات الآلاف من النسخ، وقد نفذت كلها..

وتوقف الشيخ العقيل فترة عن الكتابة، ولم يتوقف إلحاح إخوانه عليه، فشرع يراعيه، وأضاف تسعاً وأربعين ترجمة جديدة، وصار عدد الحلقات مئة وتسع عشرة حلقة، عن مئة وتسعة عشر رجلاً من أفذاذ الرجال، قرأتها في حالة من الذهول، حتى كانت الساعات تمضي وأنا أقرأ، ولا أحس بالوقت.. إنها كانت وما تزال وسوف تبقى تشد قارئها، وتثيره، وقد تبكيه وتشجيه، وتشعره بالتفريط والتقصير تجاه أولئك الأخيار حيناً، وبالفخر على ما كان منهم، وبالغضب على ما كان منه ومن أمثاله الذين قعدوا عن نصرتهم، وهم يتعرضون إلى الاضطهاد على أيدي الأشرار الفجار.

واقترحنا على الشيخ أن يطبع الكتاب الموسوعة طبعة جديدة، تضم كل الحلقات، ووافق الشيخ الهين اللين الموطأ الأكناف مع إخوانه، فكانت هذه الطبعة في مجلدين، ونرجو أن يكون المولود الثالث على الطريق، فادعوا لشيخنا أن يمدّه الله بالصحة، والفراغ، والعمر المديد الحافل بجلال الأعمال. وفي هذه الطبعة، جرى ترتيب الأسماء بحسب الحروف الهجائية، وذيلت بفهرس للأعلام، أنجزه الأستاذ أحمد العلاونة.

تشابه:

وما أحب أن أقوله كثير، عن الكتاب وصاحبه، ولكن المقدمة لا تستوعب كلّ ما أريد قوله، الأمر الذي يجعلني أرجئ ما لا أستطيعه هنا، إلى مكان آخر، وزمن آخر، أما هنا، فشذرات..

منها: أن كتاب الشيخ، يشبه في سيرورته شعر أخيه وصديقه الحميم، الشاعر وليد الأعظمي، فديوان الأعظمي طبع أربع طبعات في أقل من سنة، ولا تكاد تذهب شرقاً أو غرباً من بلاد العروبة والإسلام، إلا تراه حيث ذهبت.. والآن هو معد لطبعة خامسة بعون الله تعالى.. وهذا متى؟ في زمن كساد الشعر.. حتى



دواوين الشعراء الكبار موضوعة على الأرفف وفي الخزائن، والمطبوع منها يملأ المستودعات، إلا شعر الأعظمي.

وكذلك (أعلام الدعوة..) هذا، وقد وصل إلى الصين وماليزيا وأندونيسيا وسواها شرقاً، كما وصل إلى أمريكا وأوروبا غرباً، وإلى روسيا، وأوكرانيا، والدول المستقلة، وتركيا، وسواها.. وترجم إلى الأردية والبوسنية.

ومتى هذا؟ في زمن كساد الكتاب، حتى رأينا بعض دور النشر لا تطبع من الكتاب الجيد أكثر من ثلاث مئة نسخة.. فاعجب..

سمات ودقائق:

- تقويم المؤلف لشخصياته دقيق سليم، ويظهر فيه عمقه في سبر نفسياتهم، وحسه الصادق في معرفتهم حق المعرفة، ومعرفة تاريخهم، وسلوكهم الدعوي والجهادي.

- روح الجهاد، والدعوة، والتربية، ماثورة في تضاعيف الكتاب، وما بين السطور أيضاً.

- حفل الكتاب بالكثير من العبر التي تسح العبرات، فتنساح في طول الكتاب وعرضه.

- هذا الكتاب موسوعة، فيه الكثير من سير الرجال الدعاة، والكتاب، والشعراء، والأدباء، والمفكرين، والسياسيين، والمجاهدين، والاقتصاديين المتميزين، من سائر البلدان العربية والإسلامية وغيرها، وكلهم من الرجال الأفاضل الذين كافحوا وعملوا من أجل تجديد شباب الأمة، وتجديد هذا الدين العظيم.

أطلعنا على معلومات قيمة عنهم، لا يعرفها أكثر الناس المعنيين بتراجم الرجال، ولولا هذا الكتاب لضاعت كما ضاع الكثير الكثير من تاريخ الجماعة ورجالها، بموت أصحابها..

ولعل هذا الكتاب الرائع يكون حافزاً يحفز الإخوان على كتابة ما يكتنزون من



ذكريات، ومذكرات، وأسرار، وحوادث، تكون من المصادر المهمة لكتابة تاريخ حقيقي بعيد من التزييف والكذب.

والناس يتطلعون إلى قراءة تاريخهم الحقيقي.

- طبع من هذا الكتاب عشرات الآلاف من النسخ، ونفدت كلها، ولكننا لم نقرأ إلا أقل من القليل من الكتابة عنه..

فهل قرأه الذين اقتنوه، وكان القادرون على الكتابة عنه من الزاهدين، لضحلاته مثلاً، أم أنه الإهمال المروع من أولئك الذين عزفوا عن التعريف به، ونقده، وبيان آرائهم في الكاتب وما كتب؟

إنني ليحزنني أن أرى غيرنا يحتفون بكتابات أمثالهم، مهما كانت عادية، أو دون العادية، بل حتى لو كانت تافهة، ونحن لا نلقي بالاً، ولا تلقى كتب كتابنا اهتماماً، حتى لو كان الكتاب بمستوى هذا الكتاب أو أكثر..

يا حسرة على كتاب الإخوان، وعلى ما يكتبون..

وأنا أخطّ هذه الكلمات على الورق، يشارك حبري دموعي التي تهمني غزيراً وأنا أقرأ بعض السير لعظماء هذه الجماعة، وهذه الأمة.

عظماء كانوا الأمل في نهضة الأمة، بما آتاهم الله من فضله، من علم، وأخلاق، وفهم، وحنوّ على الناس، ووعي لما يحيط بالأمة من أخطار، ومن جهاد لدرء الأخطار والمؤامرات عن هذه الأمة، وعن قيمها ومثلها وعقائدها، وتاريخها، وأرضها، ومقدساتها..

أجل.. كانوا الأمل الذي قتله الأشرار من الحكام وعملائهم، ومن المستعمرين وبيغاوتهم وعملائهم من خونة الأمة.. كانوا الأمل في استئناف الحياة الحرة الكريمة في ظلال الإسلام وشريعته التي ما كانت إلا لتحيا البشرية قاطبة، حياة السعادة، بما فيها من أجواء إنسانية حقيقية، أين منها كل الدعوات الأخرى ولا أستثني..

قتل الأشرار هذا الأمل، استجابة لشُرور أنفسهم، وشُرور سادتهم، فراوحت



الأمة في مكانها، واضطربت صفوفها باضطراب قيمها التي تتعرض لحملات ظالمة لا تحمل الصليبان الظاهرة للعيان، وتحمل الأضغان والصليبان في دواخلها السود، وأوقفوا التنمية الفكرية والبشرية والاقتصادية والعسكرية، ورجعوا بالأمة القهقري، لتكون في ذيل الأمم، وهي التي كانت بالإسلام خير الأمم..

أجل .. مر على الأمة قرن كامل، وكثير من حكامها، وعلمائها، ومثقفها عصوات بين العجلات، يعوقون أي تقدم وأي تنمية، بالزج بالأحرار في أقباء السجون والمعتقلات وبتعليق قاداتهم على أعواد المشانق، وبالتفريط بالأرض والوطن، وكأنهم ليسوا من هذه الأمة، وصدق الله العظيم ﴿يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح﴾ [هود: ٤٦]، كذلك هؤلاء.. ليسوا من أهلنا، إنهم عمل فاسد..

ترى كم خسرت الأمة في المحن التي تعرضت لها الجماعة، من الرجال المتميزين في شتى الميادين، الذين أعدموا ظلماً وعدواناً، وعشرات الآلاف من زهرة الشباب الذين زج بهم الطواغيت في أقباء السجون والمعتقلات في مصر أولاً، ثم في سورية، وفي كثير من البلدان العربية والإسلامية.. لقد قتلوا الآلاف، وشردوا مئات الآلاف، وسجنوا عشرات الآلاف، من صفوة الأمة..

ترى.. هل كان في حسابان الطواغيت تلك الخسائر التي لا تقدر بثمن إلا ثمن الإبقاء على الطواغيت في مناصبهم الزائفة، مقابل الإجهاز على رجالات الإخوان، وعلى شبانهم المجاهدين، ونسائهم المجاهدات العاملات للنهوض بالمجتمع، والقضاء على الجهل والتخلف والفقر، كما يعمل رجالهم على تخليص الأمة من أوهاق الاستعمار بأشكاله البغيضة، وتحرير فلسطين من حثالات البشر، والنهوض بالأمة لتستأنف مسيرة الخير التي بدأت برسول الله محمد وأصحابه الكرام، رضي الله عنهم وأرضاهم.

خسرت الأمة ولا تزال بمحاربة هؤلاء الرجال المتميزين في اختصاصهم،



وفي أخلاقهم، وفي عقيدتهم السليمة التي تدعو إلى التخلص من كل أشكال العبودية، سوى العبودية لله الواحد الأحد.

وهل فكر الطغاة بأنهم سوف يلقون غياً، جهنم يصلونها ويحشرون فيها، ليكونوا وقوداً مع سائر الظلمة والمجرمين.. وحصب جهنم.. لو كانوا مؤمنين بالله واليوم الآخر، لما أقدموا على محاربة الأبرار.

ولو كانوا وطنيين مخلصين لأوطانهم، ولشعوبهم لما اجتروا الجرائم بحق الأبطال من أبناء الأمة..

ولكنهم الكفرة والعملاء والخونة، وأصحاب الأهواء والشهوات. يا حسرة على الرجال.

لو وجد مثل صلاح شادي في أمة غير أمتنا، لصدرت الكتب والدراسات عنه.. وكذلك قل في الإمام الشهيد ورجال الرعيل الأول الذي صحبه وتلمذ على فكره وأخلاقه وزهده..

أين الكتب التي صدرت عن شهداء الجماعة وعن مجاهديها، وعن علمائها، وعن شيوخها، وعن شبابها، وعن نساها؟ عن أولئك العظماء الذين لا تجد في كل الأحزاب والهيئات والحكام من يكون مثل واحد منهم.

أطلعنا على حياة رجال لم نسمع بأسمائهم، وهم الرجال الرجال بفعل التعظيم الإعلامي عليهم، حتى لا يكونوا قدوة للشباب والأجيال الصاعدة.. يريد العبيد الطواغيت أن يطمسوا حياتهم.. ويأبى الله إلا أن يهبي لأولئك الرجال قلم حر لرجل الدعوة وابن الجماعة، العقيل، ليسطر لنا هذه التراجم أو الذكريات مع أولئك الأبطال..

كان العقيل من أوفى الأوفياء لأولئك الرجال الذين عايشهم، ورأى ما جذبهم إليهم، ورأى بطولاتهم، في سائر الميادين، رأى إخلاصهم، و... فانبهر للكتابة عنهم بصدق وأمانة..



والناس عطاش، كانوا يتطلعون إلى مثل هذا الكتاب القيم، فبادروا إلى اقتنائه وما زالوا يتطلعون إلى المزيد وأنا أدعوه وأرجوه أن يتابع ..

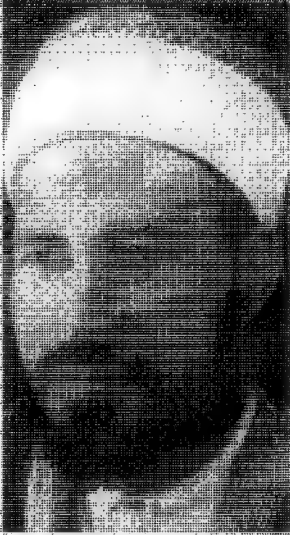
وأدعوه وأرجوه من عنده من مثل هذه الذكريات الحميمة، وهذه المعلومات المهمة، أن يبادر إلى تسجيلها، ونشرها، أو إعطائها إلى من يحسن الكتابة أو يقوى على نشرها في صحيفة ثم في كتاب، قبل أن يموت صاحبها، وتدفن معه. عندنا رجال تفاخر بهم ملائكة السماء، فكما كان عندنا في العصر النبوي والراشدي جيل قرآني فريد، كان لنا وعندنا جيل هائل من الذين أحيوا الإسلام في نفوس الناس، وأعادوه حياً في القلوب والعقول والأقلام وفي المجتمع .. فيها من سير الرجال الأبطال ما يفرح ويحزن ..

يفرح لهذا الرصيد الفذ من الرجال الأفاضل، ويحزن، لأنهم عاشوا في القرية الظالم أهلها، فقتلوا على أيدي فراعنة العصر بل إن الفراعنة القدماء يعدون في العدول إذا قيسوا بطغاة اليوم، في بلاد العروبة والإسلام ..

فلو لم يتأمر عليهم الطواغيت الخونة، لكانت الحال غير الحال، ولساد مجتمعنا الأمن والأمان ولانتعشت التنمية التي طرح الطغاة أهلها في غياهب السجون والمعتقلات، منذ أكثر من خمسين سنة من السنوات العجاف، التي صيروها جحيماً بقمعهم وجرائمهم .. لولا هذه الموسوعة لما عرفنا الكثير من رجالها.

أجل .. يا حسرة على العباد.

تقديم الطبعة الثالثة



الإمام الشهيد حسن البنا مؤسس
جماعة الإخوان المسلمين سنة ١٩٢٨م

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على
أشرف المرسلين وقائد الغر المحجلين، سيدنا
ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

فالحمد لله على نعمة الإسلام، وما أعظمها من
نعمة، والحمد لله على نعمة السير في طريق دعوة
الإخوان المسلمين، وما أجّلّها من نعمة وفضل. نسأل
الله أن يعيننا على أداء الأمانة وتبليغ الرسالة.. آمين.

لقد نجح الإمام الشهيد حسن البنا بما وهبه الله
من عمق إيمان وصدق يقين ونفاذ بصيرة في أمرين:
الأول: هو الفهم الصحيح والدقيق لهذا الدين،
وتجلية معالمه بشمولها وكمالها، وتوضيح أركانه،
وبيان رسالته الخالدة وأهدافه العليا.. نجح في أن

يبين أن الإسلام منهج حياة متكامل، يصلح لكل زمان ومكان، بعيداً عن الإفراط
والتفريط، فكشف عن سمو هذا الدين العظيم، وأبان عن رقيه وعظمته، وأعادته
إلى ما كان عليه الأمر عند المسلمين الأوائل.

والثاني: أنه لم يكتفِ بالتنظير والكتابة، بل اتجه إلى تربية الرجال الذين
يحملون هذا الفهم العميق والإيمان الدقيق والحماس المتدفق، والجهد



المتواصل.. الرجال الذين يحبون هذا الدين، أمانة في أعناقهم، وعمقاً في وجدانهم، وسلوكاً في حياتهم، واعتزازاً في عقولهم وضمايرهم مهما واجهوا من عنت أو لاقوا من صعاب أو تحملوا من أذى، لا يرجون إلا وجه الله والدار الآخرة، ولا يطلبون إلا رضا الله وعزة دينهم وأمتهم.. أحبوا دينهم فاجتهدوا لنصرته، وأحبوا أمتهم فبذلوا أرواحهم وأوقاتهم وجهدهم وعرقهم لرفعها وعزتها، وسقط منهم شهداء، وسُجن منهم من سُجن، وشُرد منهم من شُرد، لكن ذلك كله لم يثنهم عن التزام الحق والدفاع عنه وصدق فيهم قول الحق تبارك وتعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب: ٢٣].

وأخونا الكريم المستشار عبد الله العقيل (أبو مصطفى) عايش غرس الإمام البناء، وارتوى من منهجهم وسلوكهم، ونهل من هذا المعين النابض الحي المتدفق، فكتب بقلمه السيال، وبكلماته البديعة، هذه السير الذاتية العظيمة لهؤلاء الرجال الكبار.. صفحات حب وأخوة، وجهاد ودعوة، وابتلاء وصبر، وصمود وتضحية.. والتزم في كتابته أن يكون التقى بمن يكتب عنه، وأن يتعرف عليه معرفة دقيقة، فهو يكتب كتابة العارف الواعي، فكانت هذه الثلاثة الطيبة التي امتدت لأكثر من عشرين قرناً عربياً وإسلامياً وغير إسلامي.. لكنه لم يلتق بالإمام الشهيد رحمه الله، فلم يكتب عنه، لكن اعتزازه بالرجل المجاهد وبهذه الدعوة الجليلة يظهر في كل صفحة من صفحات هذا الكتاب، بل في كل سطر من سطره..

وأسأل الله أن يتقبل منه هذا الجهد، وأن يجعله ذخراً له يوم القيامة، وأن ينفع به شباب الأمة وشاباتها، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلِّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين..

محمد مهدي عاكف

المرشد العام للإخوان المسلمين

تقديم الطبعة الثانية

لم تتوقف قافلة الدعاة إلى الله عن العمل بالإسلام وللإسلام يوماً.. منذ أن قام الإمام القدوة خاتم الرسل والأنبياء داعياً إليه، ومبشراً به، وجامعاً الناس حوله، في صحراء كان سكانها في جهالة: يعبدون الأصنام.. فتحوّلوا بعد أن رسخ الإسلام في قلوبهم وعقولهم إلى مؤمنين سبّحوا غيرهم إلى الإيمان بالدعوة كما جاءت تخاطب وتتفاعل مع الفطرة.. وتخاطب وتتفاعل مع العقول والقلوب.. فتملأ القلوب بطمأنينة العقيدة.. تسكن وتحتل أعماقها.. وتملأ العقول بمفاهيم ومعالم الخير، والعدل، والحرية، والمساواة.. وتنطبع على الجوارح عملاً يؤكد الفهم، ويؤكد على العلاقة الوثيقة بين الفهم والعمل.. وقبل ذلك كله فهو دليل الإيمان الصادق الراسخ: يحرك ويوجه، ويبعث على العمل، والإنجاز والتضحية والبذل.

والله سبحانه الذي أنزل الإسلام على رسوله ﷺ ليدعو إليه ويبشّر به ويربي الناس على العمل به وله.. جامعاً المؤمنين في دوحته وواحة يتعالون فوق ما يخذش ويشين، متحلين بكل ما يجمل ويزين.. يعيشون جنة القيم والمثل، وقد أقاموها على أرض الواقع.. تتأكد فيها معالم وروابط الأخوة.. والحب في الله، والمساواة، والتعاطف، والود، والتراحم.. الله سبحانه الذي أنعم على عباده بهذا الإسلام، كان في مقدوره وهو الخالق القادر أن يبعث لهذا الدين ملائكة تحرسه وتزود عنه.. ولكن لحكمة عنده.. وهو الحكيم الخبير.. نهضت قافلة الدعاة منذ



أن نزل الإسلام إلى اليوم .. تحمل الرسالة وتؤدي الأمانة .. جابوا الشرق والغرب .. ووصلوا وطافوا أمصار الشمال والجنوب متجربين من متاع وزخرف الدنيا .. ومصالح ومطامع ومطامح النفس البشرية، في استقامة للوجهة .. وخلوص للنية، وطمع فيما عند الله وحده .. وهو القائل جل شأنه: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٌ﴾ [النحل: ٩٦].

وما نحن نرى جيل الدعوة المعاصر يسير على خطى سلفه الراشد ﴿كزراع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه﴾ [الفتح: ٢٩] شاهدين في كل أرجاء العالم أن الله متم نوره ولو كره المشركون حتى قال فيهم من قال - عليه رحمة الله -: إنهم الفتية الذين كنت أ ألمحهم بعين الخيال قادمين، فوجدتهم في واقع الحياة قائمين .. مجاهدين في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم، مؤمنين في قرارة أنفسهم أن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين .. إنهم الفتية الذين كانوا في الخيال أمنية، فإذا بهم حقيقة وواقع بل حقيقة أعظم من الخيال، وواقع أكبر من الآمال .. انبثقوا من ضمير الغيب، انبثاق الحياة من ضمير العدم، والنور من خلال الظلام .. جاهدوا في سبيل الله، وباسم الله، وعلى بركة الله .. وتركوا بصماتهم علامات للأجيال ولمن سار من بعدهم في إطار قافلة الدعوة .. ما بدلوا وما غيروا، وملؤوا الدنيا علماً ونوراً وراجعوا الظلم والطغيان .. جهاداً، ودعاة حق وعدل .. وصدق الله إذ يقول: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت: ٦٩].

وكتاب (من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة) لأخيना المستشار عبدالله العقيل - حفظه الله - عرض لنا وللقرءاء الكرام نماذج من قافلة الدعوة في عصرنا الراهن، عشنا ونعيش معها من خلاله إيماناً، وفهماً، وعملاً .. داعين الله أن يتقبل منهم .. ويجعله في ميزانهم يوم لا ظل إلا ظله، وهو إن شاء الله في الميزان .. حسنات مضاعفة وجميل أجرٌ وجزيل ثواب .

مصطفى مشهور

المرشد العام للإخوان المسلمين

تقديم

الحمد لله وكفى، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى، وبعد...

شرفٌ لي أن أكتب مقدمة لهذا الكتاب الرائع، الذي أَلّفه الداعي والمربي، الأستاذ المستشار عبدالله العقيل، الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة (سابقاً)، والذي تناول فيه السير الذاتية العطرة، وجانباً من أعمال وصفات وأقوال ثلة من خيرة أبناء الأمة الإسلامية في بلاد العرب وفي غيرها، أولئك الذين تركوا بصمات واضحة، وأعمالاً جليلة، ومواقف بطولية في ميادين الدعوة إلى الله والجهاد في سبيله، والتضحية بالنفس والنفيس لحراسة الدين وحماية الوطن، وبذل الوقت والجهد والمال لتحقيق العلم النافع، في وقت تكالبت فيه الدول الاستعمارية على بلاد المسلمين، تنهب خيراتها وتستنزف ثرواتها، وتعتقل وتقتل أحرارها.. فكان هؤلاء الرجال وأمثالهم طليعة الأمة في جهادها ونهضتها.

والمستشار عبدالله العقيل معروف للمشتغلين بالعمل الإسلامي والدعوة إلى الله، حيث وُلد في الثلاثينيات، ودرس بالعراق، ثم رحل إلى مصر في أواخر الأربعينيات، والتحق بكلية الشريعة جامعة الأزهر الشريف، وتخرج فيها عام ١٩٥٤م، ثم عاد إلى السعودية، ثم العراق حيث عمل مدرساً بمدرسة النجاة الأهلية في الزبير، ثم توجه إلى الكويت وتولى العديد من الوظائف كان آخرها



مستشار وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية، ثم غادر الكويت في عام ١٩٨٦م ليرجع إلى السعودية، حيث تولى منصب الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي، والأمين العام للمجلس الأعلى للمساجد.. ثم استقال ليتفرغ للكتابة.

وقد أتاحت له دراسته في مصر في أوائل الخمسينيات، أن يروي ظمأه في التعرف على العلماء العاملين، والدعاة المجتهدين، والزعماء المخلصين، وقادة حركات التحرر من الاستعمار الذين اتخذوا من مصر ملاذاً وانطلاقاً لتحرير شعوبهم.. فكان المستشار العقيل يحرص على مجالسهم، ويتتبع مواقفهم وآراءهم، ويستفيد من علمهم وورعهم، ويتربى على هذا الزاد الإيماني، والوعي السياسي، والعمق الفكري والدعوي، فلا غرابة إذن أن تحفظ ذاكرته - رغم مضي عشرات السنين - كل هذه النماذج العظيمة، من الرجال الأبرار، فيكتب عنهم بحب صادق، تشعر به في كل سطرٍ من سطور الكتاب، بل في كل كلمة من كلماته، في أسلوب رشيق، وعباراتٍ سلسة، ومعاني عميقة، وعرض جذاب.

لقد اقترب الأستاذ العقيل من هذه الشخصيات التي كتب عنها، ولمس آثارها عن كثب، وشاركها في محاضرات أو ندوات أو لقاءات ودروس، أو معسكرات إيمانية، فكانت كتابته كتابة الخبير بمعرفة الرجال.

وفي هذا الكتاب يعرض لسيرة أكثر من سبعين علماً من أعلام الأمة، امتدت رقعتهم المكانية في عشرين دولة عربية وإسلامية وأجنبية، طوال القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي) وأحسب أن لديه المزيد من هذا النبع المتدفق الفياض، الذي نحن في شوق إليه.

إنني - شخصياً - كنتُ أجهل عدداً غير قليل من هؤلاء الأعلام، رغم اشتغالي بالصحافة، فماذا عن جمهور المسلمين، الذين لا يجدون في وسائل الإعلام المختلفة - تلك التي تحاصرنا صباح مساء، وتقتحم علينا بيوتنا وخلواتنا - إلا الحديث الدائم والمكرور عن أهل الفن، ولاعبى الكرة، ورجال السياسة، وكأنهم



المُثل العليا التي يجب أن يتربى عليها شباب الأمة، ولا مكان لمصلح أو داعية أو مجاهد ضحى بروحه في سبيل دينه وأُمته!.

ومن هنا تأتي أهمية هذا الجهد المبارك، الذي بذله المستشار عبدالله العقيل في التعريف بهؤلاء الرجال، ونشره في سلسلة حلقات في مجلة (المجتمع) الكويتية الغراء، لكي يتعرف شباب الأمة على تاريخها الصحيح، فتعود لهم الثقة من جديد في عطائها الشامخ من أمثال هؤلاء الرجال، الذين ضحوا وبذلوا، غير منتظرين إلا رضاء الله سبحانه، وثواب الآخرة.

وحتى لا أطيل.. أترك القارئ العزيز مع هذه الباقة الخالدة، التي أعرف أنه سيسعد بها كما سعدتُ أنا.. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

بدر محمد بدر

القاهرة - مارس ٢٠٠٠م

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن تبع هداه،
وبعد:

فهذه هي المجموعة الأولى من الحلقات التي نشرتها مجلة (المجتمع)
الكويتية الغراء على فترات من الزمن.

تناولت فيها الحديث عن كوكبة من أعلام الحركة الإسلامية المعاصرة
والدعوة الإسلامية المباركة التي اضطلع بمسؤوليتها رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه، فكانوا نماذج صادقة لهذا الإسلام العظيم وهم يمثلون أقطاراً شتى من
أنحاء العالم الإسلامي كما يمثلون جميع شرائح المجتمع المختلفة
والتخصصات العلمية، وفيهم الشباب والشيوخ.

وهذا الذي أقوم به هو بعض الوفاء بحق هؤلاء الإخوة الكرام، وواجب من
واجبات الدعوة، وتعريف بذلك الجيل الطاهر والنموذج الفريد في العصر
الحاضر من رجالات الإسلام، الذين مثلوا الرجولة بأعلى مراتبها، وقدموا
الإسلام للعالم بأقوالهم وأفعالهم وسلوكهم، كأحسن ما يعرض الإسلام
المستقى من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، فكانوا امتداداً للرغيل الأول الذين
سبقوا على طريق الإيمان والإمامة، لأنهم كانوا إسلاماً حياً يسير على قدمين في
دنيا الناس الصاخبة المائجة بمختلف الأفكار والمذاهب البعيدة كل البعد عن



منهج الإسلام الصحيح، والسائرة في ركاب الشرق والغرب، والمقلدة تقليد البيغوات للاستعمار وأعوانه وأذنايه من العملاء والمرترقة.

هذه النماذج من العلماء العاملين والدعاة المجاهدين، الذين صبروا على لأواء الحياة، وجاهدوا لنصرة دين الإسلام، وصمدوا أمام قوى الباطل والطغيان واستهانوا بكل زخارف الحياة ومغرياتها، واستعلوا بإيمانهم على كل ما يشد الإنسان إلى الأرض، وحلّقوا بآمالهم وطموحاتهم إلى السماء مؤثرين ما عند الله على ما عند الناس متطلعين إلى جنة الله ورضوانه.

هؤلاء هم صنّاع الحياة العزيزة بهذا الدين العظيم، وهم ما بين علامة تحرير، ومربّ فاضل، وداعية مجدّد، ومجاهد شهيد، وتاجر صدوق، وصحفي بارع، ومفكر مبدع، وشاعر صاحب رسالة، وأديب قاص هادف، واقتصادي عالم وكلهم سابق بالخيرات بإذن الله.

جيل من الأعلام كانوا تطبيقاً عملياً لمعالي هذا الدين وعزائمه.. من الذين دفعوا الثمن غالياً، لقاء صبرهم وصمودهم على المنهج الحق.. من الذين حملوا هموم الأمة وسعوا لتحقيق آمالها.. من الذين ضربوا أروع الأمثلة للأجيال الحاضرة واللاحقة فكانوا أئمة هدى، وقداوات تحتذى في ميادين التربية والدعوة والجهاد، وتغيير واقع الأمة والنهوض بها، إلى أن بلغت الصحوّة الإسلامية ذروتها، ودخل الإسلام كل بيت إلا بيوت الأشقياء والمحرومين.

ولقد نهضت للقيام بهذا الفرض الكفائي، عن أجيال الدعوة المعاصرة أداءً لبعض حقوق أولئك الأعلام على أبناء دعوتهم، وتخليداً لسيرتهم العطرة، وتسجيلاً لجانب من شمائلهم الكريمة، التي سطروها بجهادهم ودمائهم، وشموختهم على سفاسف الحياة، واستعصائهم على تهديد الطغاة والبغاة، وترفعهم على كل المغريات.

وذلك من أجل أن يدرك أبنائنا وأحفادنا، أنهم امتداد لهذا الجيل المبارك، من أصحاب الفضل والسابقة والحجة على من بعدهم.



لقد أفضى هؤلاء الدعاة الكبار إلى ربهم، وعهدوا بالراية إلينا، ونحن بدورنا نسلمها للشباب الإسلامي الناهض، الذي نعزبه ونفخره، ونؤمل فيه الخير الكثير في الاضطلاع بمسؤولية الدعوة وحمل رايتها وإعلاء كلمة الله في أرض الله لتحرير عباد الله من الطغاة والمفسدين في الأرض.

منهجي في الكتابة :

ولقد التزمتُ منهجاً في الكتابة: أنني لا أكتب إلا عن معاصر التقيُّة، وهذا منهج الإمام البخاري - رحمه الله -، وأن يكون متوفى، فلا أكتب عن الأحياء، فالحي لا تؤمن فتنته، وأن يكون من دعاة الإسلام العاملين، ورجال الحركة الإسلامية المجاهدين، لأن العلم وحده، من دون العمل به ودعوة الناس إليه لا يجدي كثيراً، فلسنا في حاجة إلى معاجم متحركة، بل نحن في حاجة إلى رجال يعيشون الإسلام ويعملون له، ويستشهدون في سبيله.

وطريقتي في الكتابة أنني لم ألتزم في التسلسل أي نمط، ولا يعني التقديم والتأخير أي شيء. كما أن بعض الحلقات لم تزد على أربع صفحات والبعض الآخر زاد على العشر لطول المعاشية أو خصوصية الذاكرة، أو توافر المعلومات. ولنا في هذه النماذج المعاصرة من أساتذتنا وإخواننا خير قدوة بعد رسول الله ﷺ، وصحابته، والتابعين والسلف الصالح.

لقد سارع بعض إخواني في أرض الكنانة بطباعة هذه الحلقات، قبل أن أراجعها وأعمل النظر فيها، وبخاصة أنها من الذاكرة وكنتُ في كل حلقة أنشرها أطالب القراء بموافاتي بملاحظاتهم عليها لتدارك ذلك قبل طباعتها في كتاب، ولكن قدر الله وما شاء فعل، وهذا اجتهاد يُشكرون عليه.

وها أنذا أقدمها في شكل أجزاء متتابعة، وفيها إضافات مهمة وتعديلات كثيرة، وأرجو من الإخوة القراء ألا يحرموني من إضافاتهم وتعديلاتهم للاستفادة منها وأعتذر عن كل خطأ أو نقص بدر مني بغير قصد.



إِنْ تَجِدْ عَيْبًا فَسُدِّ الْخَلْلَا جَلَّ مَنْ لَا عَيْبَ فِيهِ وَعَلَا
ولقد رجعتُ إلى بعض الكتب والمجلات والصحف التي فيها شيء عن
الأشخاص الذين كتبتُ عنهم واستفدت منها، وإن كان جلَّ اعتمادي على ذاكرتي
ومعايشتي لهؤلاء الرجال الأفاضل.

ويعلم الله أنني مدين لكل من كتبت عنهم من زملاء أو أساتذة بالفضل، وأنني
أدعو الله لهم كما أدعو لنفسي ووالدي، وأسأل المولى الكريم، أن يغفر لي ما
قدّمتُ وما أخّرتُ، وما أسرّرتُ وما أعلنتُ، وما هو أعلم به مني، وأن يجمعني
بهم في مستقر رحمته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، هو وليُّ
ذلك والقادر عليه، والحمد لله رب العالمين.

الفقير إلى الله

عبدالله بن عقيل بن سليمان العقيل

الرياض ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م

ص. ب: ٩٣٦٥٠

الرمز البريدي: ١١٦٨٣

الكاتب والكتاب

في عيون الشيخ القرضاوي(*)

كنت وأنا طالب في المرحلة الجامعية على صلة وثيقة بعدد من طلاب البعوث الذين جاؤوا من أوطانهم يدرسون في الأزهر الشريف.

وأبرزهم الطالب النجيب الذي جاء من مدينة (الزبير) في العراق، وكان شعلة متقدة من النشاط والحركة والتقرب من العلماء والدعاة من مصر، أو القادمين عليها. وهو الأخ النابه عبدالله العقيل، الطالب في كلية الشريعة - والذي سكن مع الأخ أحمد العسال فترة من الزمن، وكان له نشاطه المتميز في قسم الطلاب، وقسم الاتصال بالعالم الإسلامي.

وكان وثيق الصلة بي وبالأخ محمد الدمرداش رحمه الله. وقد صحبني الأخ عبدالله في إحدى الرحلات الدعوية إلى مدن الصعيد، فكان نعم الصاحب والرفيق، وقد قالوا قديماً: الرفيق قبل الطريق، والجار قبل الدار.

وقالوا: إنما سُمِّيَ السفر سفراً، لأنه يسفر عن أخلاق الرجال، وقال سيدنا عمر لمن شهد لرجل بالصلاح: أصحابته في السفر، الذي يكشف من أخلاق المرء ما لا يكشف في الحضر؟.

(*) نقلاً عن (ابن القرية والكتاب) للدكتور يوسف القرضاوي.



وقد استمرت الصلة بيني وبين الأخ عبدالله، حتى تخرج وعاد ليعمل في مناصب القضاء في الكويت ثم نُقل ليعمل مديراً للشؤون الإسلامية في وزارة الأوقاف بالكويت، فجعل من هذه الإدارة مؤسسة عالمية حية للعلاقات الإسلامية، وكوّن صلات لا تحصى بالجهات الناشطة والعاملة للدعوة الإسلامية في العالم، وأمدّها بالكتب والمساعدات، التي آتت أكلها في حينها بإذن ربها، ثم نقل أميناً مساعداً لرابطة العالم الإسلامي، واستقر بالرياض بعد أن أُحيل إلى التقاعد.

وقد أصدر حديثاً كتاباً قيماً عن أعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة ترجم فيه لعدد من أعلام العلم والدعوة والجهاد وأحسب أنه - شكر الله سعيه - وفّاهم حقّهم، وعرف بفضلهم الأجيال الصاعدة، وأسقط فرض كفاية عن علماء الأمة، فكثيراً ما ذهب رجال كان لهم دورهم المشكور في الدعوة والجهاد والترية والتثقيف، ولم يكتب عنهم أحد، فطمست آثارهم، وجعلت أخبارهم، على حين تمتلئ الساحة بالثكرات والإمّعات الذين أصبح يُشار إليهم بالبنان، وهم لا في العير ولا في النفير.



المعلم المجاهد إبراهيم عاشور (أبو حسن)

(١٣٤٨ - ١٣٨٨ هـ = ١٩٣٠ - ١٩٦٩ م)

بداياته :

الأخ المجاهد إبراهيم عاشور من الشباب الفلسطيني المسلم عالي الهمّة، مترفع عن سفساف الأمور، وصغائر الأعمال، نشأ في حضن الحركة الإسلامية المعاصرة بفلسطين، وتربى على منهج الإسلام الحق، وأخلاقه الفاضلة، وسار مع إخوانه العاملين في حقل الدعوة الإسلامية، يعمل بجد وإخلاص، وصمت وهدوء، يؤلف القلوب، ويصطفي العناصر الصالحة، للانخراط في سلك الدعوة الإسلامية المباركة، ويتحرق شوقاً للجهاد في سبيل الله. ضد الصهاينة المغتصبين لأرض فلسطين، والمدنسين لمقدسات المسلمين.

ولقد لقي - رحمه الله - الأذى الكثير من طاغية مصر، حيث سجن وعذب وحورب وطورد، فقد كان ضابطاً في الجيش المصري فترة، ثم التحق بمنظمة فتح، حين كانت تتبنى الجهاد ضد اليهود، وتتصدى لهم من خلال





الإمام حسن البنا بين د. مصطفى السباعي وعمر بهاء الدين الأمير في فلسطين

١٩٤٥م، واختار الجميع الأستاذ مصطفى السباعي ليكون أول مراقب عام للإخوان المسلمين في سورية.

ومن الجدير بالذكر أن جريدة (الإخوان المسلمون) بمصر نشرت صورة البنا والسباعي وكتب تحتها: (قائد وجندي)، فكتب الأستاذ البنا إلى رئيس التحرير يقول: «... كما قرأت كذلك تحت الصورة التي نشرتموها بالأمس أيضاً تقديماً لي ولفضيلة الأخ الأستاذ مصطفى السباعي، وفي نهايتها هاتان الكلمتان (قائد وجندي)، فإن أردتم بالقائد فضيلة الأستاذ مصطفى السباعي وبالجندي هذا الضعيف الذي ما اعتبر نفسه يوماً من الأيام إلا أصغر جنود دعوة الحق، فقد أحسنتم وصفاً وشكراً لكم.. وإن كنتم تقصدون ما تبادر إلى الأذهان من أول وهلة وحين يرون مرشداً ومراقباً فألى الله أبرأ مما صنعتم وإلى الإخوان أعتذر عما وضعتم، وأرجو ألا تحملنكم المداعبات الصحفية على مثل هذه المتعبات النفسية، والله أسأل أن يوفقنا جميعاً للخير، وأن يسدد خطانا لما يحب ويرضى، وأن يجمع القلوب على ما فيه خير الوطن العزيز» انتهى.



د. مصطفى السباعي مستقبلاً المرشد الثاني المستشار حسن الهضيبي في دمشق

وقد حدّد الأستاذ السباعي في كتابه (دروس في دعوة الإخوان المسلمين) الأهداف والمهمات وميادين الإصلاح، حيث نادى جماعة الإخوان المسلمين في سورية بالإصلاح السياسي، والكفاح الوطني، وإزالة آثار الاستعمار، ورفع المظالم عن العمال والفلاحين، وإنشاء المدارس والمعاهد والأندية الرياضية، والمخيمات الكشفية، ومراكز الفتوة في مختلف المحافظات، وكان الأستاذ السباعي هو القائد العام للفتوة، كما قام الإخوان المسلمون بتشكيل لجان الإصلاح بين الناس وتقديم الخدمات الصحية والاجتماعية والخيرية، وزيارة القرى والأرياف.

وفي عام ١٩٤٤م ذهب السباعي إلى الحج لأول مرة وفي عام ١٩٤٥م أنشأ جريدة (المنار) حتى عطلها حسني الزعيم بعد الانقلاب العسكري الذي قاده بتدبير ودعم من الأمريكان عام ١٩٤٩م، وفي نفس العام حصل على الدكتوراه في التشريع الإسلامي وتاريخه، وقدم أطروحته العلمية (السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي).



وقد شارك الإخوان المسلمون السوريون في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ م مع إخوانهم المصريين والأردنيين والفلسطينيين، حيث قاد الأستاذ السباعي الكتيبة السورية، وشاركوا في معركة القدس بخاصة ومعارك فلسطين بعامة، وأبلوا البلاء الحسن في الوقوف مع إخوانهم المجاهدين الفلسطينيين الذين تكالبت على حربهم دول الكفر مجتمعة لتشريدهم وإخراجهم من ديارهم ومصادرة أموالهم وهدم بيوتهم.

وبعد أن تمت المؤامرة وتمثيلية الحرب المصطنعة بين الدول العربية وإسرائيل، جُرد المجاهدون الفلسطينيون من أسلحتهم وسُلّمت البلاد لليهود لقمة سائغة، واعتقل مجاهدو الإخوان المسلمون المصريين، وزج بهم في معسكرات الاعتقال، ثم نقلوا إلى سجون مصر، حيث قامت حكومة النقراشي العميلة بحل جماعة الإخوان المسلمين في ٨ / ١٢ / ١٩٤٨ م، وعاد السباعي إلى سورية غاضباً يصب جام غضبه على المأجورين والعملاء، ويفضح خطط المتآمرين، ويكشف عمالة الأنظمة، ويشرح ما جرى من مهازل القادة العسكريين الذين كانوا تحت إمرة الجنرال (كلوب) الإنجليزي، ويكشف قضية الأسلحة الفاسدة التي زود بها الجيش المصري، ويفضح تصريحات القادة العراقيين عن عدم وجود أوامر لضرب اليهود (ماكو أوامر) وأنه لولا جهاد المتطوعين من الفلسطينيين والمصريين والسوريين والأردنيين والعراقيين من الإخوان المسلمين، لما وجد ثمة قتال حقيقي ضد اليهود، بل هدنة ثم هدنة لتمكين اليهود من العرب، وإمدادهم بالأسلحة الأوروبية والأمريكية والمقاتلين الأجانب لترجيح كفة اليهود على الفلسطينيين، ثم تسليم البلاد وتهجير أهلها واعتقال المجاهدين المتطوعين في سبيل الله للذود عن ديار المسلمين المقدسة.

يقول الأستاذ مصطفى السباعي في كتاب (الإخوان في حرب فلسطين): «كنا نشعر ونحن في قلب معارك القدس، أن هناك مناورات تجري في الصعيد الدولي، وفي أوساط السياسات العربية الرسمية، فتشاورنا في كتيبة الإخوان



د. مصطفى السباعي منفعلًا... ويكاد يبكي في إحدى خطبه

المسلمين فيما يجب علينا فعله، بعد صدور الأوامر إلينا بالانسحاب من القدس، فقررنا على أننا لا نستطيع مخالفة الأوامر الصادرة إلينا بمغادرة القدس لاعتبارات متعددة، وأنا بعد وصولنا إلى دمشق سنرسل بعض الإخوان المسلمين خفية إلى القدس مرة ثانية، لدراسة ما إذا كان بالإمكان عودتنا بصورة إفرادية، لتتابع نضالنا في الدفاع عن فلسطين، وعدنا إلى دمشق مع سائر أفراد الحامية وقيادتها، التابعة لجيش الإنقاذ حيث تسلمت قيادة جيش الإنقاذ أسلحتنا ووعدت باستدعائنا مرة ثانية عند الحاجة.

وقمتُ بجولة في سورية تحدثتُ فيها عن معارك فلسطين وألقيتُ في ذلك محاضرات في كل مكان من دمشق وحمص وحماه وحلب واللاذقية ودير الزور وغيرها من المدن السورية، وذهل الجمهور لما أبديته من حقائق لم تكن معروفة لديهم تماماً، حتى شك بعضهم فيها، ثم انكشف الأمر وتبين صدق ما أدعي من العوامل الخفية والظاهرة التي كانت تُسير معركة فلسطين، هذا بينما كان فريق من إخواننا المجاهدين قد عادوا إلى فلسطين خفية، لتنفيذ ما اتفقنا عليه» انتهى.



عاد السباعي إلى سورية ليخوض الحرب لإصلاح الفساد في الداخل، وتربية الأمة من جديد على منهج الإسلام الصحيح، منهج الإخوان المسلمين الذي يعنى بتربية الفرد المسلم، ثم الأسرة المسلمة، ثم المجتمع المسلم، لتكون الثمرة قيام الحكومة المسلمة التي تحكم بشرع الله وتنفذ أحكامه وترعى مصالح البلاد والعباد، وتقضي على الشر والفساد، وتحارب الزيف والإلحاد.

ولقد عمل السباعي وإخوانه على إدخال مواد التربية الإسلامية إلى المناهج التعليمية، كما سعى لإنشاء كلية الشريعة في الجامعة السورية عام ١٩٥٥م وكان أول عميد لها، ثم شرع في إنشاء موسوعة الفقه الإسلامي التي أسهم فيها العلماء من جميع أنحاء العالم الإسلامي لتقديم الفقه الإسلامي في ثوب جديد، يعالج قضايا العصر ويحل مشكلاته على ضوء الكتاب والسنة وفقه السلف الصالح، واجتهاد العلماء الذين يملكون وسائل الاجتهاد وأدواته، وكان أول رئيس لهذه الموسوعة.

واختارت دمشق الدكتور مصطفى السباعي نائباً في الجمعية التأسيسية عام ١٩٤٩م وهو ابن حمص ولم يمض على إقامته في دمشق سوى بضع سنين، وسرعان ما لمع نجمه كبرلماني شعبي متفوق، إذ كان الصدى الحقيقي المعبر لأمانى الشعب وآلامه، والصوت المدوي الذي يصدع بالحق ولا يداري، ويقارع الباطل ولا يهادن، ويترفع عن المكاسب والمغانم ولا يساوم، فاتجهت إليه الأنظار والتفت حوله القلوب، وانتخب نائباً لرئيس المجلس، وقد بذلت له العروض بإلحاح وإغراء للدخول في الوزارات المتعاقبة فرفضها، مؤثراً العمل الشعبي والعيش مع مشكلات الجماهير وقضاياها، وكان عضواً بارزاً في لجنة الدستور وأحد الأعضاء التسعة الذين وضعوا مسودة الدستور، ولقد قاد معركة القرآن تحت قبة البرلمان، كما قاد المظاهرات في دمشق من أجل الدستور، وتمكّن السباعي وإخوانه من استبعاد الطابع العلماني عن الدستور، وفرض الطابع الإسلامي على معظم أحكامه الأساسية سنة ١٩٥٠م.



د. مصطفى السباعي مستقبلاً الملك فهد عند زيارته دمشق

قال الأستاذ السباعي في كتابه القيم (دروس في دعوة الإخوان المسلمين): «نحن نعتقد أن كل نظام صالح في العالم، لا يمكن أن ينتفع به ما لم تؤيده حكومة حرة قوية سالحة، ومن أجل ذلك آمن الإخوان المسلمون بوجوب تحرير العالم العربي والعالم الإسلامي من الاستعمار مهما كان شكله أو لونه، كما آمنوا بتوحيد البلاد العربية في الوطن العربي الكبير والتعاون مع البلاد الإسلامية والصديقة بأي شكل من أشكال التعاون الذي

يحقق قوة العالم الإسلامي ونجاته من الاستعمار ونهوض شعوبه من الفقر والجهل والتأخر، وفي سبيل هذه الغاية عمل الإخوان المسلمون في حقل القضايا العربية والإسلامية بنشاط لم يعهد في غيرهم من الهيئات والجماعات» انتهى.

وفي هذا العام ١٩٥٠م عُيِّن السباعي أستاذاً في كلية الحقوق بالجامعة السورية، وفي عام ١٩٥١م حضر الدكتور السباعي المؤتمر الإسلامي العام، الذي انعقد في باكستان وحضرته وفود من جميع أنحاء العالم الإسلامي، كما ذهب السباعي في العام نفسه إلى الحج للمرة الثانية، وفي عام ١٩٥٢م تقدّم السباعي وإخوانه بطلب إلى الحكومة السورية للسماح لهم بمشاركة إخوانهم



المصريين لمحاربة الإنجليز في قناة السويس، فما كان من رئيس الحكومة أديب الشيشكلي إلا أن أمر بحل جماعة الإخوان المسلمين واعتقال السباعي وإخوانه وإلقاءهم بالسجن.

ثم أصدر أمره بفصل السباعي من الجامعة السورية وأبعده خارج سورية إلى لبنان.

وفي عام ١٩٥٣م عقد المؤتمر الإسلامي العام في القدس وحضره ممثلو الإخوان المسلمين من جميع الأقطار، وكذا الجمعيات وممثلو الشعوب الإسلامية، وفي السنة نفسها سعدنا بزيارته لمصر، حيث التقيته لأول مرة مع إخواني الزملاء يوسف القرضاوي وأحمد العسال ومحمد الدمرداش.

وفي عام ١٩٥٤م عقد المؤتمر الإسلامي المسيحي في بحدون بلبنان، وشارك فيه السباعي للرد على أعداء الإسلام من المستشرقين والصليبيين، كما حضر الاجتماع الذي دعا إليه الأستاذ حسن الهضيبي - المرشد الثاني للإخوان المسلمين - في لبنان، وضم قادة الإخوان المسلمين في البلاد العربية، وحضره من مصر مع الأستاذ الهضيبي كل من: عبد الحكيم عابدين وسعيد رمضان وصالح أبو رقيق ومنير دلة، ومن سورية مصطفى السباعي، ومن الأردن محمد عبد الرحمن خليفة، ومن السودان علي طالب الله، ومن العراق محمد محمود الصواف، ومن الكويت عبد العزيز المطوع.

وبعد عودة الهضيبي إلى مصر واعتقاله من الطغمة العسكرية الحاكمة فيها مع جميع قادة الإخوان المسلمين، شكّل الإخوان المسلمون في البلاد العربية مكتباً تنفيذياً تولى الدكتور مصطفى السباعي رئاسته، وفي عام ١٩٥٥م ذهب الدكتور السباعي مع أساتذة وطلاب الجامعة السورية إلى الحج وهي المرة الثالثة بالنسبة له. وهي السنة التي ذهبت فيها مع مدوسي مدرسة النجاة بالزبير إلى الحج.

وفي السنة نفسها أسس مع إخوانه مجلة (الشهاب) الأسبوعية، التي



د. مصطفى السباعي بلباس الجندية مع إخوانه في فلسطين

استمرت في الصدور إلى قيام الوحدة مع مصر عام ١٩٥٨م، وفي العام نفسه ١٩٥٥م حصل على ترخيص إصدار مجلة (المسلمون) الشهرية بعد توقفها في مصر، وظلت تصدر في دمشق إلى عام ١٩٥٨م ثم انتقلت إلى صاحبها د. سعيد رمضان في جنيف بسويسرا، فأصدر السباعي بدلها مجلة (حضارة الإسلام) الشهرية سنة ١٩٦٠ وظل السباعي قائماً على هذه المجلة حتى توفاه الله، وتولى إصدارها د. محمد أديب الصالح بدمشق، ثم توقفت فيما بعد.

وفي عام ١٩٥٦م عقد المؤتمر الإسلامي بدمشق وفي السنة نفسها أوفدته الجامعة السورية إلى ديار الغرب لزيارة الجامعات الغربية والاطلاع على مناهج الدراسات الإسلامية فيها، فزار إيطاليا، وبريطانيا، وإيرلندا، وبلجيكا، وهولندا، والدنمارك، والنرويج، والسويد، وفلندا، وألمانيا، والنمسا، وسويسرا، وفرنسا، واجتمع فيها بالمستشرقين وناقشهم في مؤلفاتهم عن الإسلام وكشف لهم أخطاءهم العلمية والتاريخية.

وفي عام ١٩٥٧م ذهب السباعي مع عمداء الكليات في الجامعة السورية إلى روسيا بدعوة من جامعة موسكو زار خلالها معظم الجامعات الروسية في مختلف



الأقاليم، والتقى أساتذة الدراسات الشرقية والتاريخية والاجتماعية، وناقشهم وفند مقولاتهم وأبطل مزاعمهم الخاطئة عن الإسلام والمسلمين.

مؤلفاته :

والدكتور السباعي له باع طويل في التأليف، فهو من العلماء المحققين، والفقهاء المجتهدين، الذين استوعبوا الفقه الإسلامي من أصوله المعتمدة ودرسوا قضايا العصر المستجدة وقاسوها على ما سبق من أحكام مستمدة من الكتاب والسنة وما أجمع عليه سلف الأمة، ومن أهم مؤلفاته:

- شرح قانون الأحوال الشخصية (جزءان) - من روائع حضارتنا - المرأة بين الفقه والقانون - عظماءنا في التاريخ - القلائد من فرائد الفوائد - دروس في دعوة الإخوان المسلمين - السُّنة ومكانتها في التشريع - هكذا علمتني الحياة (جزءان كتبهما في فترة المرض) - اشتراكية الإسلام - أخلاقنا الاجتماعية - أحكام الصيام وفلسفته - الدين والدولة في الإسلام - نظام السلم والحرب في الإسلام - هذا هو الإسلام (جزءان) - السيرة النبوية دورس وعبر - الاستشراق والمستشرقون - المرونة والتطور في التشريع الإسلامي - منهجنا في الإصلاح - العلاقات بين المسلمين والمسيحيين في التاريخ - التكافل الاجتماعي في الإسلام - جهادنا في فلسطين - مشروعية الإرث وأحكامه - آلام وآمال - الصراع بين القلب والعقل - أصدق الاتجاهات الفكرية في الشرق العربي - مقدمات حضارة الإسلام.

ومن الغريب أن فترة مرضه على قساوتها وشدتها، كانت من أخصب أيام حياته، وأكثرها إنتاجاً من الناحية العلمية، يقول د. محمد أديب الصالح: «كان السباعي - رحمه الله - حريصاً كما علمت منه قبل وفاته بيوم واحد على كتابة مؤلفات ثلاثة هي: العلماء الأولياء، والعلماء المجاهدون، والعلماء الشهداء».

وقد ذهب السباعي إلى الحج للمرة الرابعة وهي الأخيرة عام ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م حيث كان يعاني من المرض العضال والآلام المبرحة، التي لم تكن



تبارحه، ولكن فضل الله عليه في هذه الرحلة المباركة كان عظيماً، حيث يقول بنفسه: «الأول مرة منذ سبع سنوات يهدأ الألم في دماغي وأقوى على الصلاة واقفاً على قدمين، وأجلس للتشهد فيها، ولقد قدمت مكة المكرمة، فطفت طواف العمرة محمولاً على المحفة، ثم غادرتها وطففت طواف الوداع على قدمي، وأكرمني الله بزوال آثار مرض السكر منذ وصلت المدينة المنورة، فكنت أتصبح بسبع تمرات من تمرها، إيماناً مني بالحديث الصحيح الوارد في التمر وهو من الطب النبوي.



د. مصطفى السباعي في صفوف الجماهير وخلفه محمد المبارك



زاره أحد أصدقائه مواسياً فكان جواب السباعي: «إني مريض أتألم ليس في ذلك ريب، وإنك لتشاهد الألم على وجهي وعلى يديّ وفي حركتي، ولكن انظر إلى حكمة الله فيّ، إن الله قدير على أن يشل حركتي وقد شل بعض حركتي ولكن انظر ماذا شل، لقد شل طرفي الأيسر وأبقى لي الطرف الأيمن فما أعظم النعمة التي أبقى لي: أكنت أستطيع أن أخط بالقلم لو شل اليمنى مني؟».

واستمر المرض ثماني سنوات ضرب السباعي فيها أروع آيات الصبر على البلاء، والتسليم لقضاء الله، والرضا بحكم الله عز وجل، وكان كثير الحمد لله والتسبيح له والاستغفار، آناء الليل وأطراف النهار، ولم يمنعه هذا المرض العضال، من النهوض بواجباته كصاحب دعوة حق، وداعية مسلم.

يروى الأخ عبد العزيز الحاج مصطفى عن الدكتور حسن هويدي في وصف حال السباعي في مرضه حيث يقول:

«ولقد رأيته في مرضه، يتكئ على العصا، غادياً إلى الجامعة ورائحاً، في الوقت الذي قعد فيه الأقوياء، وخمل فيه الأصحاء، ويارب مريض مشلول أشد من سيف مسلول، وما كان استمراره في الجهاد (رحمه الله) على الرغم من شلله وإصابة قلبه وضغط دمه، إلا دلالة صادقة وحجة ساطعة، على أن الرجل سجيته الجهاد، وطبيعته الكفاح، وغريزته التضحية، وفطرته الشجاعة والفداء، فأنى يجد الرياء إلى نفسه سيلاً، أو الفتور إلى نفسه مسلكاً أو التردد إلى عزمته منفذاً فسبحان من منحه وأعطاه وتفضل عليه وأرضاه» انتهى.

ويقول عنه الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في مجلة (حضارة الإسلام):

«كان، طيب الله ثراه، عذب النفس، رقيق الحاشية، مرهف الذوق، والشعور، يستجيب للدعابة، ويجيدها ولا يبذلها إلا في مواطنها، وكان صافي النفس وفيّاً، محبب العشرة، شهم الإخاء، سريع النجدة كريمها، وكانت له مسامرات ومحاورات تفيض ذوقاً وعدوبة نفس مع صديقه الصفي وأخيه



الكريم الشيخ محمد الحامد، وإن الإنسان قد يعجب - ولا عجب - حين يقرن بين وقار النابغة السباعي في مواطن الجد ومخاشنته لأعداء الله والأمة وانقباض نفسه عن المنافقين والنفعيين، وبين شفافية روحه وانطلاق جنانه وتلطف لسانه في معاشرة أحبائه وإخوانه ولكن لا عجب فهو للإسلام والعمل به على بصيرة". انتهى.

وفاته:

وفي يوم السبت ٢٧ / ٥ / ١٣٨٤ هـ - ٣ / ١٠ / ١٩٦٤ م انتقل المجاهد العامل والداعية الصابر، الأستاذ الدكتور مصطفى حسني السباعي إلى جوار ربه بمدينة دمشق، بعد حياة حافلة بالجهاد المتواصل، وقد شيعت جنازته في احتفال مهيب وصلي عليه في الجامع الأموي بدمشق، وتوالى الخطباء يؤنبون الفقيد بكلمات مؤثرة وهم: الدكتور حسن هويدي، والأستاذ محمد المبارك، والأستاذ محمد المجذوب، والأستاذ مشهور حسن، والشيخ عبد الرؤوف أبو طوق، والدكتور محمد أديب الصالح، والشاعر محمد الحسناوي وغيرهم.

ولقد كتب سماحة مفتي فلسطين الحاج محمد أمين الحسيني كلمة في رثاء السباعي، تقتطف منها: «فقدت سورية علماً من أعلامها، ومجاهداً من كبار مجاهديها، وفقد العالم الإسلامي عالماً من علمائه الأجلاء، وأستاذاً من أساتذته الفضلاء، وداعية من دعائه البلغاء، ولقد عرفته، فعرفت فيه الصدق والإخلاص، والصراحة ومضاء العزيمة والاندفاع في سبيل العقيدة والمبدأ، وكانت له قدم صدق، ويد بيضاء، في خدمة القضايا الإسلامية والعربية، وفي طليعتها قضية سورية وفلسطين، وكان على رأس كتبية مجاهدي الإخوان المسلمين دفاعاً عن بيت المقدس عام ١٩٤٨ م» انتهى.

ويذكر أبو الحسن الندوي عن لقاءاته مع السباعي حين زار سورية عام ١٩٥١ م فيقول: «لقد أعطاني الحاج محمد أمين الحسيني كتاب تعريف للشيخ



السباعي وأثنى عليه ثناءً عاطراً، فلما زرت مركز الإخوان المسلمين في السنجق دار بدمشق، كان لقائي الحار بالأستاذ السباعي.

وقد حضرتُ مع السباعي جلسات البرلمان السوري كما زرتُ معه الجمعية الغراء والتقينا معظم علماء سورية كالأستاذ عمر بهاء الأميري والأستاذ محمد المبارك، والشيخ محمد نمر الخطيب، والشيخ أحمد الدقر، والشيخ عبد الرؤوف أبو طوق، والشيخ محمد بهجت البيطار، والدكتور أمجد الطرابلسي، والأستاذ سعيد الأفغاني، والأستاذ أحمد مظهر العظمة وغيرهم، وقد استضافني أكثر من مرة في بيته، كما ذهبنا معه إلى مصيف الأشرفية وزرتُ معه حمص حيث أُلقيتُ محاضرة بمركز الإخوان المسلمين، وزرنا مسجد خالد بن الوليد، والشيخ عبد العزيز عيون السود، والشيخ محمد توفيق الأتاسي، حتى غادرت سورية حيث كان في وداعي بالمطار» انتهى.

أما الأستاذ حسني أدهم جرار فيقول في كتابه القيم: (مصطفى السباعي قائد جيل ورائد أمة) الذي استفدت منه كثيراً:

«كان السباعي علماً بارزاً من أعلام الفكر والدعوة والجهاد في زماننا المعاصر، وكان منارة من منارات الإسلام الشامخة، ونموذجاً مشرقاً على امتداد تاريخنا الطويل، وكان عالماً متفتح الذهن، آتاه الله علماً واسعاً، وذكاءً حاداً، وبديهة حاضرة، وأسلوباً في الحوار نادراً، وجرأة في الحق، وقدرة على التصدي للباطل، وقوة في الإيمان، ويقظة في الضمير».

ويقول العلامة الكبير محمد أبو زهرة: «إنني لم أر في بلاد الشام، أعلى من السباعي همة، وأعظم منه نفساً، وأشد منه على الإسلام والمسلمين حرقةً وألماً».. انتهى.

أما العلامة د. يوسف القرضاوي فيقول عن السباعي: «الداعية الفقيه، الصابر المجاهد، صاحب الروح المشرقة، والبيان المغدق، والعقل المتفتح، الذي قاوم أعداء السنة فأسكتهم، ودعاة العلمانية فأفحمهم، مؤسس الحركة



الإسلامية في سورية، ومنشئ مجلة (حضارة الإسلام) وصاحب الكتب القيمة والرسائل النافعة الشيخ الدكتور مصطفى السباعي.

ومن قصيدة للشاعر محمد الحسناوي يرثي فيها السباعي قال:

كم جاء يخطب كلُّ عملاق ودا	دَكَ بالمنى والأصفر الرنانِ
كم دولة كبرى دعتك فما استجبت	لغير صوت الحق والإيمانِ
وسَخِرْتَ بالإغراء والتهديد لا	قَرَّتْ بفقدك مقلة الخُوَّانِ
ومشيت إذ قعد الورى لتغيث أر	ضَ الأنبياء بغيثك الرباني
بكتائب الرحمن تجتاح اليهو	د تذود عن دين وعن أوطانِ
ورجعت صلب العود عالي النفس تُر	سي الأسَّ فيما انهار من بنيانِ
ورجمت أصنام الخيانة والهوى	ودمغت كل مداور وجبانِ
فيك الأبوة والقيادة والتقى	والعلم والإخلاص للرحمنِ
فيك الجهادُ شجاعة وريادة	لله كم أصفاك من إحسانِ
أولست من هزّ المنابر والعرو	شَ وزلزل الطاغوت بالإيمانِ؟

خصائص حضارتنا:

قال السباعي في كتابه الرائع: (من روائع حضارتنا):

«لقد تميزت حضارتنا بالخصائص التالية:

١ - قامت على أساس الوحدةانية المطلقة في العقيدة، فهي أول حضارة

تنادي بالإله الواحد الذي لا شريك له في حكمه وملكه. هو وحده

الذي يُعبد، وهو وحده الذي يُقصد ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾

[الفاتحة: ٥] وهو الذي يعز ويذل ويعطي ويمنع، وما من شيء في

السموات والأرض إلا وهو تحت قدرته وفي متناول قبضته.



هذا السمو في فهم الوجدانية كان له أثر كبير في رفع مستوى الإنسان وتحرير الجماهير من طغيان الملوك والأشراف والأقوياء ورجال الدين.

٢ - وثاني خصائص حضارتنا أنها إنسانية النزعة والهدف، عالمية الأفق والرسالة، فالقرآن أعلن وحدة النوع الإنساني رغم تنوع أعراقه ومناقبه ومواطنه في قوله تعالى: ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾.

٣ - وثالث خصائص حضارتنا أنها جعلت للمبادئ الأخلاقية المحل الأول في كل نظمها ومختلف ميادين نشاطها في الحكم وفي العلم وفي التشريع وفي الحرب وفي السلم وفي الاقتصاد وفي الأسرة.

٤ - ورابع هذه الخصائص أنها تؤمن بالعلم في أصدق أصوله، وترتكز على العقيدة في أصفى مبادئها فهي خاطبت العقل والقلب معاً، وأثارت العاطفة والفكر في وقت واحد.

٥ - وآخر ما نذكره من خصائص حضارتنا: هذا التسامح الديني العجيب الذي لم تعرفه حضارة مثلها قامت على الدين».

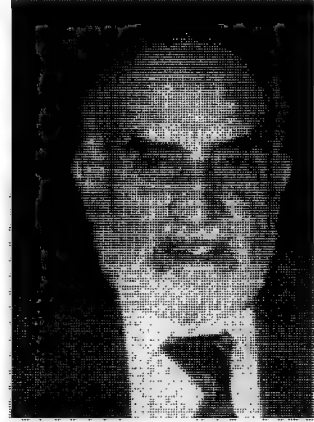
رحم الله أستاذنا الجليل الدكتور مصطفى حسني السباعي، فلقد كان رجلاً في أمة، وكان زينة الدعاة في عصره، وقرّة عين ديار الشام، وابن حمص، الذي تفخر به وتعتز، لقد كان السباعي ملك الإسلام والمسلمين وكانت وفاته خسارة على الإسلام والمسلمين.



مصطفى مشهور . .

المرشد الخامس للإخوان المسلمين

(١٣٤١ - ١٤٢٢ هـ = ١٩٢١ - ٢٠٠٢ م)



مولده ونشأته :

ولد يرحمه الله يوم ١٥ / ٩ / ١٩٢١ م في قرية السعديين من أعمال منيا القمح (محافظة الشرقية) من عائلة عريقة في بيئة محافظة، وكان والده الحاج مشهور مشهور يحرص كل الحرص على تحفيظ ابنه مصطفى وإخوانه القرآن الكريم، وملازمة المسجد، وبعد أن أتم دراسته الابتدائية في مركز منيا القمح التحق بمدرسة الزقازيق الثانوية لمدة عامين، ثم انتقل إلى مدرسة العباسية الثانوية بالقاهرة.

وبعد إكمال المرحلة الثانوية التحق بكلية العلوم بجامعة القاهرة (فؤاد الأول سابقاً) وتخرج فيها بدرجة جيد جداً سنة ١٩٤٣ م، وتخصص في العلوم الفلكية، والتحق بمصلحة الأرصاد الجوية.

وفي سنة ١٩٤٥ م، تزوج من ابنة عمه، التي فاجأها بقوله:



«إن زوجتي الأولى هي (الدعوة) وأنت الزوجة الثانية، فلا تغاري منها إذا تأخرت أو شغلتُ بسببها عنك».

فكان جواب زوجته: «وأنا خادمتها».

وقد كان زواجاً مباركاً موفقاً، وعهداً موثقاً، ووفاء متصللاً حتى الممات.

تعرفه إلى الإخوان المسلمين:

فيما كان يصلي في مسجد الحي الذي يقطنه بالقاهرة، رأى أحد المصلين يوزع مجلة (التعارف) وسمعه يدعو الناس إلى درس في الحي، فحضر ذلك الدرس، وسمع أحد الإخوان يتحدث عن الإسلام حديثاً أعجبه، وفي المسجد نفسه، أعلن المتحدث أن الأستاذ حسن البنا سيعطي دروساً كل يوم ثلاثاء في المركز العام للإخوان المسلمين في منطقة الحلمية، فذهب الشاب مصطفى مشهور، وحضر درس الثلاثاء للإمام البنا، فأعجب بحديثه أيما إعجاب، وحرص على المداومة على حضور الدرس كل أسبوع، وتعرف إلى بعض الإخوان الذين ضمّوه إلى إحدى الأسر التنظيمية سنة ١٩٣٦م، وبايع مسؤول الأسرة على الالتزام بدعوة الإخوان، والعمل في سبيل الله، ونشر دعوة الإسلام، وكان عمره آنذاك خمسة عشر عاماً.

وقد لازمته أثناء دراسته فكرة الجهاد ضد الاستعمار الإنجليزي الذي يجثم على أرض مصر، ويحتلها، ويذل أهلها، ويسخرهم لخدمته، ويستنزف خيرات البلاد، ويعيث في الأرض الفساد، فكان مشهور يرى أن الجهاد فرض عين على كل مسلم ومسلمة بمصر، لمقاومة هذا المستعمر المحتل، لذا كانت دعوته لزملاء الدراسة، إلى الانضمام لصفوف الإخوان المسلمين، تبدأ من ضرورة مقاومة المستعمر المحتل البغيض. وكانت دعوته هذه تجد آذاناً صاغية لدى الطلبة، لأن الأمة كانت مشحونة لمقاومة المشروع الصهيوني على أرض فلسطين المدعوم من الإنجليز الذين يحتلون مصر



وفلسطين، ويسهّلون هجرة اليهود من أنحاء العالم إلى فلسطين العربية الإسلامية.

رحلاته في السجون:

اعتقل سنة ١٩٤٨ م في حادثة السيارة الجيب وحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات، وكانت هذه المحكومية وساماً على صدره وصدور إخوانه، كما جاء في حيثيات الحكم الذي أشاد بالإخوان المسلمين، وجهادهم في الدفاع عن قضايا الوطن، وبخاصة في فلسطين، حتى إن رئيس المحكمة المستشار أحمد كامل بك الذي حاكم الإخوان المسلمين تأثر بهم وبدعوتهم من خلال المحاكمة، ووقف على حقيقة أهدافهم، وصار فيما بعد واحداً منهم.

واعتقل مرة ثانية سنة ١٩٥٤ م، بعد حادثة المنشية المفتعلة، ثم أفرج عنه سنة ١٩٦٤ م بعد قضاء فترة السجن عشر سنوات، وبعد أقل من سنة أعيد اعتقاله مرة ثانية سنة ١٩٦٥ م، وأفرج عنه سنة ١٩٧١ م.

يقول الأستاذ مصطفى مشهور: «في يونيو ١٩٥٤ م أبعدت عن العمل المهني إلى (مرسى مطروح) ثم وقع حادث المنشية المفتعل، فاعتقلت بعد أسبوعين، وأحضرت من (مرسى مطروح) إلى السجن الحربي، وكان التعذيب شديداً بمجرد الدخول من باب السجن. عُدبتُ كثيراً في السجن الحربي، وشكّلوا محكمة لمحاكمتي لم تستغرق أكثر من ثلاث دقائق، وحكموا عليّ بعشر سنوات أشغال شاقة. بعد الحكم نقلوني إلى (ليمان طرة) ثم أبعدوا عن الليمان عدداً من الإخوان وكنت منهم إلى سجن (الواحات) الخارجية، وكان السجن عبارة عن خيام محاطة بالحرس، ويسلك شائك، ومفتوحة طول الليل والنهار، وكان الجو صعباً، فتأقلمنا معه، وكان ذلك سنة ١٩٥٥ م.

وقبل انتهاء مدتي بستة أشهر، أخلوا السجن فرحلوني إلى «أسيوط» فقضيت بها المدة المتبقية وخرجت سنة ١٩٦٤ م.



وفي سنة ١٩٦٥م افتعل عبدالناصر محنة سيد قطب ومحمد يوسف هواش وعبدالفتاح إسماعيل، وأصدر مرسوماً باعتقال كل من سبق اعتقاله وأذاعه من موسكو، حيث كان في زيارة لروسيا، وأقام المحاكم العسكرية، وحُكم بالإعدام على سيد قطب، ومحمد يوسف هواش، وعبدالفتاح إسماعيل، وعلى الآخرين بأحكام المؤبد والسنوات، وكنت ممن اعتُقلوا في يوليو سنة ١٩٦٥م وبقيت في السجن إلى ما بعد موت عبدالناصر.

وفي سنة ١٩٥٧م ونحن في السجن كان عبدالناصر يخطط لخلع الملك حسين، ولكن ضباط الإخوان في الأردن كشفوا هذا المخطط وأفشلوه، فاغتاظ منهم عبدالناصر، وأراد أن ينتقم منهم ومن الإخوان المسجونين في سجن طرة، حيث دخلت مجموعة من الجنود يحملون الرشاشات، والإخوان في الزنازين والعنابر، فصوبوا الرشاشات نحوهم بعشوائية وهمجية، فاستشهد منهم واحد وعشرون شهيداً، فضلاً عن الأعداد الكبيرة من المصابين والجرحى، وسميت هذه المذبحة بـ(مذبحة طرة).

كان مصطفى مشهور من أعضاء النظام الخاص، بل كان من قياديه، وهذا النظام أنشأه الإمام حسن البنا للتصدي للإنجليز المحتلين لمصر، ولليهود الغاصبين لفلسطين، وقد أشاد به القادة العسكريون وغيرهم لما رأوا من جهاد أعضائه وبطولاتهم في فلسطين ضد اليهود، وفي مصر ضد الإنجليز، وتلك كانت مهمة النظام الخاص البطولية التي حاول تشويهها الاستعمار وأعوانه في الداخل والخارج، من الحكومات العميلة، وأبواق السلطة، وأذئاب الاستعمار، في الوقت الذي كانت للملك فاروق منظمة الحرس الحديدي للاغتيالات، ولحزب الوفد منظمة القمصان الزرق لمحاربة خصوم الوفد، ولمصر الفتاة القمصان الأخضر، وغيرها.

معرفتي به :

بداية معرفتي بالأستاذ مشهور يرجعها الله كانت حين زرتة وإخوانه في



السجن، برفقة الشيخ مناع القطان يرحمه الله سنة ١٩٤٩م، وحين حضرت محاكمات قضية السيارة الجيب سنة ١٩٥١م بصحبة أستاذنا الشيخ أبي الحسن الندوي، حيث كنا نشاهده وإخوانه في قفص الاتهام، والمحامي الشاب سعيد رمضان يلقي مرافعته الرائعة عن المتهمين التي أبكت الحاضرين بقوة تأثيرها، وبلاغة عرضها، وصدق براهينها.

ثم كانت لقاءاتي المتكررة معه بمصر حين زرتة بعد موت الطاغية عبدالناصر، وسعدت بزيارته في داره، وفي مكتب المرشد العام الأستاذ عمر التلمساني يرحمه الله بالتوفيقية، وفي بيت د. أحمد الملط يرحمه الله ومنزل الحاج حسني عبدالباقي، ومنزل الأستاذ عمر التلمساني يرحمه الله وفي مخيمات الشباب بالإسكندرية، وفي منزلنا بمصر الجديدة، ومنزل الحاجة زينب الغزالي - يرحمها الله ..

وبعد خروجه من مصر سنة ١٩٨١م تكررت اللقاءات به في الكويت والسعودية وألمانيا وفرنسا وسويسرا وتركيا والجزائر وغيرها، وكانت دروسه الدعوية في الأسر والكتائب والمخيمات من أعظم الدروس التربوية في الدعوة الفردية والجماعية التي استفدنا منها كثيراً في الثبات أمام التحديات، والعمل الدؤوب لخدمة الإسلام والمسلمين، والصبر على الأذى في سبيل الله، وتعميق معنى الأخوة الإيمانية في صفوف الجماعة.

نشاطه الدعوي:

بعد خروجه من السجن كثف جهوده الدعوية مع الشباب، وبخاصة طلاب الجامعات المصرية الذين أعطاهم جل وقته في الرعاية والتوجيه والترشيد والتسديد، حتى يفهموا الإسلام على حقيقته، ويلتزموا به وفق منهج الكتاب والسنة، وما أجمع عليه سلف الأمة. كما كانت له زياراته إلى البلاد العربية والأجنبية، والالتقاء بالإخوان المسلمين والعاملين للإسلام في كل قطر، وبهذا



وصل ما قطع من اتصال بسبب السجون التي غيبت قادة الإخوان المسلمين بمصر عن إخوانهم في البلاد العربية والإسلامية وفي المهاجر.

وكان لجهود الأستاذ مصطفى مشهور وإخوانه الدعاة أمثال الدكتور أحمد الملط، والأستاذ كمال السناني، والأستاذ محمد مهدي عاكف، والدكتور علي جريشة، وغيرهم من الإخوة المصريين، الأثر الكبير في إثارة الهمم، وشحذ العزائم لدى الإخوان المسلمين في أنحاء العالم.

وكان لمجلة (الدعوة) التي أصدرها الأستاذ مشهور خارج مصر، أعظم الأثر في توحيد المفاهيم والمنطلقات، وجمع الإخوان على المنهج الأصيل لدعوة الحق والقوة والحرية.

وقبيل أحداث سبتمبر سنة ١٩٨١ م التي اعتقل فيها السادات عدداً من قيادات القوى السياسية في مصر، ومنهم الإخوان المسلمون، كان الأستاذ مصطفى مشهور خارج مصر، حيث بقي خمس سنوات في أوروبا، وأسهم مع إخوانه من البلدان العربية في تأسيس التنظيم العالمي للإخوان المسلمين، الذي اضطلع بدور التنسيق بين هذه التنظيمات الإخوانية، والحركات والجماعات والجمعيات والأحزاب الإسلامية في أنحاء العالم كله.

وفي سنة ١٩٨٦ م عاد الأستاذ مشهور إلى مصر، بعد أن تولى الأستاذ محمد حامد أبو النصر يرحمه الله منصب المرشد العام للإخوان المسلمين، بعد الأستاذ عمر التلمساني، فاختر الأستاذ مصطفى مشهور نائباً للمرشد العام. وبعد وفاة الأستاذ المرشد محمد حامد أبو النصر، انتخب الأستاذ مصطفى مشهور مرشداً عاماً للإخوان المسلمين، فكان المرشد الخامس.

أفكاره ونشاطه العلمي:

إن من يقرأ كتب ومقالات فضيلة الأستاذ مصطفى مشهور، يتوقف أمام فكرة أساسية هي: المضي في طريق الدعوة مهما كانت العقبات، وامتزاج شخصه بها،



وتغلغلها في أعماقه، حتى لقبه البعض بـ(الشارح الأول) لمبادئ دعوة الإخوان المسلمين، وقد احتلت فكرة ضبط الدعوة بأصولها، ووزنها بميزان مبادئها، حيزاً كبيراً في فكره وكتابات، وكان أبرز ما شغله في حياته، التوازن بين الدعوة في حركتها العامة، وخاصة على صعيد العمل السياسي، وبين ميدانها الأصيل وهو ميدان العمل التربوي. كما احتلت فكرة الدولة الإسلامية مكاناً بارزاً في تفكيره وكتبه، بمعناها الحضاري الواسع، ورأى أن الدولة بناء ضخمة يحتاج إلى أساس عريض وعميق ومتين، وبالتالي يحتاج إلى وقت وجهد كبيرين، على اعتبار أن الأساس أشق مراحل البناء، وكان دائماً يردد: لا نريد لبنائنا أن يقوم ثم ينهار.

ومن أهم أفكاره:

«إن بناء الذات الإنسانية المسلمة لرجل الدعوة، هي أهم وأصعب ميادين البناء، لأن بناء الرجال أشق من بناء المؤسسات».

لهذا اتجه في كثير من كتبه إلى تقوية هذه الذات، وتدعيمها، وإكسابها الصلابة، فكان كتاب «عقبات في الطريق» الذي تناول فيه المحن وما تركه من إرباك للعاملين في الصف الإسلامي، ربما دفعهم للتشكك في صحة الطريق، أو رشد القيادة، ويرى «أن الإيمان أهم سلاح نتسلح به، يصبرنا ويثبتنا ويطمئنا أن المستقبل للإسلام، فعلياً أن نصبر ونثابر حتى يتحقق وعد الله بالنصر إن شاء الله فأين فرعون وهامان؟ وأين الاتحاد السوفيتي وغيره؟

و«إسرائيل» إلى زوال إن شاء الله، إذا واصلنا مسيرتنا على هذا الطريق. فالتربية، واستغلال الوقت، والمحن التي نتعرض لها، ليست ضربات معجزة أو معوقة، ولكنها سنة الله في الدعوات، في الصقل والتمحيص والتمييز بين الثابت والمنهار، لأن أهم مرحلة في الدولة المستقبلية هي أساسها، فإذا كان الأساس متيناً يعلو البناء ويرتفع، أما إذا كان ضعيفاً فسينهيار، فهذه المحن للصقل والتمحيص وإعداد القيادة الصلبة التي يثبت عليها البناء.



- يجب على الإخوان ألا ينزعجوا من هذه المحن، بل يعتبرونها شرفاً، فالزمن لا يقاس بعمر الأفراد، بل بعمر الدعوات والأمم، وليس هذا بالكثير من أجل تحقيق هذا الهدف الكبير.

- علينا أن نتواصى بالجيل الجديد، ونهتم به، ونورثه الدعوة، وندعوه لمواصلة المسيرة بالإيمان والدعاء والصبر والاحتساب والاستبشار بأن المستقبل لهذا الدين، ونهتم بالتربية، وبالأشبال، وبأبناء الإخوان، وهذا معنى مهم جداً، فالأستاذ البنا قال: نريد الفرد المسلم، والبيت المسلم، والمجتمع المسلم الذي يرفض أن يستقر عليه غير الحكم الإسلامي. إن هذا الجيل من الأشبال، وأولاد الإخوان، ربما يتحقق على يديه النصر، فعلينا أن نهتم به.

- الصحوة في العالم الإسلامي قابلها انهيار الأخلاق في العالم الغربي، دخل كثيرون في الإسلام وانتشر الإسلام في أوروبا وأمريكا، فلا بد لنا أن نستبشر ونشعر بالعزة: ﴿والله العزة ولرسوله وللمؤمنين﴾ [المنافقون: ٨].

- الموت يأتي بغتة، فلا بد من الاستعداد للقاء الله، ولحساب الآخرة، فنخلص النية في كل عمل نعمله ونجعله دعوة لله وعبادة له، لأننا لم نخلق إلا لعبادة الله: ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾ [الذاريات: ٥٦]، فهذه هي مهمتنا في هذه الدنيا فلنحرص على دعم هذه الصورة، ولنقوها بازدياد القاعدة، وبالالتحام بالشعب، فنكون رأياً عاماً إسلامياً، يساند هذه الدعوة، فهذا ما نحرص عليه، ونتوقع النصر بعد حين إن شاء الله.

أهم مؤلفاته :

طريق الدعوة.

زاد على الطريق.

تساؤلات على طريق الدعوة.



الحياة في محراب الصلاة.
 الجهاد هو السبيل.
 قضية الظلم في ضوء الكتاب والسنة.
 القائد القدوة.
 التيار الإسلامي ودوره في البناء.
 القدوة على طريق الدعوة.
 قضايا أساسية على طريق الدعوة.
 من التيار الإسلامي إلى شعب مصر.
 وحدة العمل الإسلامي.
 طريق الدعوة بين الأصالة والانحراف.
 مناجاة على طريق الدعوة.
 بين الربانية والمادية.
 مقومات رجل العقيدة.
 الإيمان ومتطلباته.
 الدعوة الفردية.
 من فقه الدعوة (جزءان).
 الإسلام هو الحل.

قالوا عنه :

يقول الشيخ محمد عبدالله الخطيب: «إن الحديث عن الأستاذ مصطفى مشهور، رحمه الله، حبيب إلى كل قلب، وإن بيان قدره ومنزلته كقائد من قادة الدعوة الإسلامية في العصر الحديث، يحتاج إلى صفحات طوال، فهو المؤمن المجاهد، والصابر المحتسب، والمربي والداعية الذي مهد الأرض، وبذر الحب، وغرس الثمار، ثم تعهد النبتة فسقاها لفترة تزيد على ستين عاماً عاشها



متجرداً لهذه الرسالة الخالدة.. الدعوة المباركة لإعلاء كلمة الله وحده، ولقد جاءت الثمار طيبة مباركة، وكان رحمه الله، يحمل الأجيال التبعة، ويذكر بالمسؤولية، فكان يقول:

«الدعوة إلى الله واجب كل مسلم ومسلمة، لتحقيق شهادتنا على الناس، إنها مهمة الأنبياء والرسل، صلوات الله وسلامه عليهم، فهي شرف عظيم، ومنزلة سامية، وثوابها عند الله عظيم، وهي في نفس الوقت مصدر وافر، وزاد عظيم. إن كل من يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله يدخل في الأمة الإسلامية، ويكون له كل الحقوق لأي مسلم في المجتمع، وواجبنا أن نعلمه ونربيّه ونأخذ بيده».

وكان رحمه الله ينصح الشباب دائماً بالتأني وعدم العجلة، ويكره الاندفاع والتشدد.

جزى الله الأستاذ المرشد عنا خير الجزاء، وتقبله في الصالحين مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً.

ويقول الشاعر الكبير الدكتور جابر قميحة:

في جمعة الأحزان ماذا أرى؟	سيلاً من البشر الطهور يمر
عجباً ولكن كيف كيف تجمعوا	عجباً!! وإن نشاطهم محذور
لا تعجبوا: فالله جمع جنده	والحظر محذور هنا مقهور
والظالم الباغي ضلال سعيه	وعليه دائرة البوار تدور
هذي الجحافل في الظلام منارة	عجباً!! أيحظر في الظلام النور
ورأيت منهم ألف ألف موحد	من جند طه قادهم مشهور
بالحب يا «مشهور» أنت تقودهم	وبذاك أنت على القلوب أمير
والحب في فن القيادة جامع	والحق في كل الأمور يضيّر
الله غايتهم ونور قلوبهم	وهمو لشرعته فدى ونصير



تخذوا كتاب الله دستوراً فلا
جعلوا الجهاد سبيلهم فتقدموا
عند المطامع لا تراهم إنما
مهما ذكرت محاسناً ومآثراً
يكفيك في التاريخ أنك مرشد
يعلوه قانون ولا دستور
ودماؤهم في النازلات مهوور
عند الكوارث إنهم لكثير
فالشعر عجز شابه التقصير
يكفيك أنك مصطفى مشهور

ويقول الشاعر الأستاذ شريف قاسم:

أيها الراحل الكريم رويداً
عتب الأمة الجريحة أدمى
في يديكم لمجدها خير نهج
أنتم الخيرة التي لا تمارى
فيك تبكي جموعنا حسن البناء
والهضيبي والتلمساني وتنعى
وأبا الأعلى والفتى الندوي الحر
والسباعي وسيداً والغزالي
من كرام أئمة ونجوم
غبت يا مصطفى ومصر تنادت
ذاك يا مصطفى بيانك يروي
فحوالك للوداع رواء
مقلتيها وللقلوب نداء
حاربتة الجهالة الجهلاء
في علاها، وأنتم الغرباء
ويبكي على الرجال الوفاء
لأولي الفضل موتك الأتقياء
صيداً وكلهم أكفيا
وابن باز وتزدهي الأسماء
بكت الأرض فقدمهم والسماء
لعزاء، وفيك جل العزاء
سفر ما بشرت به الأنبياء

موقف شخصي كريم:

شاء الله عز وجل أن يبتليني بفقد أخ كريم وصديق عزيز خر صريعاً في
ديار الغربة برصاصات الغدر، وترك خلفه ثلاثة أطفال، أكبرهم عمره خمس
سنوات، وقد عاشوا بعد اغتياله ظروفاً صعبة جداً، وانتظرنا طويلاً من



يتطوع لرعاية هذه الأسرة، وكفالة الأيتام، وطال الانتظار، فكانت إرادة الله أن أتقدم لزواج الأرملة، وكفالة أبناء أخي في الله، وتم الأمر بتوفيق الله.

وكانت المشكلة الكبرى هي الثورة العارمة من الزوجة الأولى التي أقامت الدنيا ولم تقعدھا، ولم تنفع معها نصائح الوالد والعم، رحمهما الله، ولا نصائح كبار الإخوان المسلمين، وعلى رأسهم المرشد العام الأستاذ عمر التلمساني، وحين زارنا الأستاذ مصطفى مشهور في شهر رمضان سنة ١٤٠٤هـ بالكويت شرحت له ما أعانيه من ابنة عمي زوجتي الأولى التي لم أقصر في حقها، لا قبل الزواج الثاني ولا بعده، فكانت مبادرة الأستاذ مشهور بكتابة هذا الخطاب الشخصي لها، مما هدأ شيئاً من ثورتها، وطمأن قليلاً من غضبها، وبمرور الأيام عادت الأمور إلى نصابها والحمد لله رب العالمين.

وهذا هو نص رسالة الأستاذ مشهور بخط يده:

الأخت المؤمنة الفاضلة (أم مصطفى):

السلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعد:

فما جعلني أقدم على الكتابة إليك إلا من منطلق معرفتي بتقديرك لي، ومن منطلق اهتمامي وانشغالي بما تعيشينه هذه الأيام من ظروف ومشاعر، وأحب أنؤكد لك ابتداءً وأشهد الله على ذلك أنني في كتابتي هذا الخطاب لا أشعر بانحياز لأي منكما، ولكن من منطلق حب الخير لكما على السواء، لذلك أرجو أن تستقبلي كتابتي هذه في جو هادئ بعيد عن الانفعال وبعيداً عن أي تشكك أو ريبة أو ظنون.

أنا أعلم ابتداءً ما يجيش في صدر أي امرأة في مثل ظروفك هذه من مشاعر وألم، ولا ننكر عليك ذلك، ولكن أحياناً ينتهز الشيطان الفرصة فيضخم القضية أكثر من حجمها بما يوجب المشاعر بصورة شديدة يخشى منها أن تؤثر على الصحة أو أن تؤدي إلى إفساد العلاقة لا قدر الله فالذي أوصي وأؤكد عليه عدم



الاسترسال في هذا الجو من توتر الأعصاب والأحاسيس، لما يترتب على ذلك من أضرار صحية أو غير ذلك، وسأعينك بعون الله على ذلك لو أحسنت استقبال كلامي، وإذا لم تهتز ثقتك بإنصافي وعدم انحيازي.

قد لا تستطيعين أن تضبطي مشاعرك بحيث تقرئين خطابي القراءة الأولى بهدوء واستيعاب، فأرجو أن تعيدي قراءته مرات أخرى في جو أهدأ، كما أرجو ألا يكون حظه الإهمال أو سلة المهملات.

سأذكر لك بعض النقاط أرجو أن تقفي مع كل نقطة منها وتحكّمي عقلك قبل عاطفتك وبالله التوفيق:

- أنه أولاً إلى عدم المغالاة في التبرّم والشعور بالضيق كي لا يقترب بك ذلك إلى دائرة عدم الرضا بتشريع الله الذي أباح هذا التصرف، ففي ذلك خطر عظيم.
- لا شك أن معرفتك الطويلة والقريبة بزواجك أوجدت عندك ثقة كبيرة بدينه وخلقه وكذا تقديره لك، فلا يتصور أن تهتز هذه الثقة بنفسك بسبب تصرفه هذا، فليس معقولاً أن يتخلى عن قيمه ومثله وأسلوب معاملته هكذا فجأة.

- أرجو أن تكون نظرتك لتصرفه من خلال هذه الثقة القوية بدينه وخلقه وإعزازه، ولا تنساقى وراء الهواجس كي لا تقتربي أيضاً من دائرة من يكفرن العشير وينسين كل خير سابق بسبب موقف لاحق، نتيجة التأثير بالوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس.

- تقديري أن ما تشعرين به من حزن أو قلق سببه ما لمستته في حياتكما الزوجية من حسن معاملة وجميل عشرة مما جعلك تتخوفين من تغير هذا المستوى من المعاملة، ولو أنه فرضاً كان سيئ العشرة ما تأثرت ولا حزنت على شيء لزواجه بأخرى، وما نحسبه هو أنه لن ينقص شيئاً من مسلكه وواجبه نحوك، فقد عرف بيننا بالوفاء والصدق والإخلاص.. نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحداً.

- رجائي أن تطرد الشيطان بل تطارديه ولا تستسلمي له، وألا تسلمي



خواطرك وآذانك لوساوس الجن والإنس، وأقبلي على كتاب الله وسيرة رسوله ﷺ، وعلى ذكر الله والدعاء في هذا الشهر الكريم لعل الله أن يشرح صدرك ويذهب عنك الهم والحزن.

- لا تنسي ولا تنكري فضل الله عليك بتوفيقه بزواجك به فهناك غيرك كثيرات يتعرضن إلى حياة زوجية بائسة لبعد أزواجهن عن تعاليم الإسلام وآداب الإسلام فلتحمدي الله على هذه النعمة.

- ما دام لم يقصر في حق من حقوقك، ولم يتغير في مستوى معاملته لك أو شعوره نحوك، فماذا يكون جديداً غير غيابه أياماً معدودة كل فترة؟ وقد تعودتم على هذا الغياب في أسفار له كثيرة.

- وما يعينك على تهدئة ما في نفسك والتغلب على هذه الخواطر المقلقة أن تتفكري في حالة زوجات غيرك لتقديري ما أنت فيه من خير رغم ما حدث.

- فمثلاً هناك زوجات غاب عنهن أزواجهن سنوات طوالاً بلغت أحياناً عشرين عاماً وتعرضن لكثير من العنت وقد صبرن حتى خرج لهن أزواجهن فكان لهن أجر الصابرات «وما أم هاني عنك ببعيدة».

- وهناك زوجات يلقين عنتاً شديداً من سوء معاملة أزواجهن لهن، وما هم عليه من قسوة وغلظة.

- وهناك زوجات بائسات يعشن حياة لا طعم لها بل كلها عنت بسبب انحراف أزواجهن وفساد أخلاقهم وإهمالهم لهن.

- هل ترضين أن تكوني في مثل هذه الحالات ولو لم يتزوج عليك؟
- وهل يكون جزاء حسن معاملته وعدم انحرافه وإكرامه لك أن تحرمي عليه شيئاً أحله الله، وقد قصد به ثواب الله في إنقاذ هؤلاء اليتامى، وأمهم من التشرد والملاحقة؟ فلا تحرمي نفسك من المشاركة معه في ثواب الله بسبب سخطك وتبرمك بهذا الزواج.

- معذرة إذا قلت لك: تصوري نفسك فرضاً أنك تعرضت لنفس ظروفها، ومدّ



أحد الإخوان يده لينقذك وأولادك من التشرد والعنت وأنت في أشد الحاجة إلى ذلك، ألا تشعرين أن ذلك عمل جليل يستحق التقدير والجزاء الحسن من الله؟ -
كلي أمل ورجاء أن تهدأ نفسك وتطمئن وتشفى، فلن يرضى هو بأي انتقاص لشيء مما كنت تسعدين به من حقوق ومعاملة، ونحن لن نرضى لو فرض جدلاً وحدث شيء من ذلك، ولن يكون بإذن الله فكوني راضية مطمئنة، وأغلقي على الشيطان منافذه، ولا تحرمي نفسك أجر الصابرات.
- ليكن همنا جميعاً السعي إلى الآخرة بطاعة الله وبالرضا والصبر والدعاء أن يختم لنا بخير، وأن نكون ممن رضي الله عنهم ورضوا عنه، فلحظات الدنيا قصيرة وزائلة، فلتكن في طاعة ورضاً وشكر.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

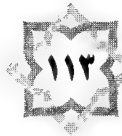
رمضان سنة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

مصطفى مشهور

وفاته:

توفي فضيلة الأستاذ مصطفى مشهور المرشد الخامس للإخوان المسلمين يوم الخميس ليلة الجمعة ١٢ رمضان سنة ١٤٢٣هـ الموافق ١٥ / ١١ / ٢٠٠٢م بعد غيبوبة دامت ثمانية عشر يوماً، وصلى عليه ما يقرب من نصف مليون فرد بعد صلاة الجمعة.

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته، وأسكنه فسيح جناته، مع النبيين، والصديقين، والشهداء، والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



الأخ الداعية الشيخ مناع خليل القطان

(١٣٥٤ - ١٤٢٠ هـ = ١٩٢٥ - ١٩٩٩ م)

مولده ونشأته:

هو الأخ الكريم والداعية العامل والمجاهد الصلب الشيخ مناع خليل القطان، ولد في شهر أكتوبر سنة ١٩٢٥ م - ١٣٤٥ هـ في قرية (شنشور) مركز (أشمون) من محافظة المنوفية بمصر من أسرة متوسطة الحال، وفي بيئة إسلامية مترابطة، حيث كان المجتمع الريفي يعتمد على الأرض الزراعية. بدأ حياته العلمية بحفظ القرآن الكريم في الكتاب، ثم التحق بالمدرسة الابتدائية، ثم التحق بالمعهد الديني الأزهرى بمدينة (شبين الكوم) ثم التحق بكلية أصول الدين في القاهرة.

مشايقه:

ومن مشايخه الذين تأثر بهم: الشيخ عبدالرزاق عفيفي، والشيخ عبدالمتعال



سيف النصر، والشيخ علي شلبي، والشيخ محمد زيدان، والدكتور محمد البهي، والدكتور محمد يوسف موسى، وهو يعتبر أن والده خليل القطان، ثم الشيخ عبدالرزاق عفيفي، والإمام الشهيد حسن البنا أكثر الشخصيات تأثيراً فيه.

نشاطه العملي والدعوي:

التحق بجماعة الإخوان المسلمين في أثناء دراسته، وعمل في صفوفها في محيط الطلاب والوعظ والإرشاد والدعوة إلى الله، وانتخب رئيساً للطلبة بكلية أصول الدين، وقد شارك في نشاط الإخوان الوطني سنة ١٩٤٦م في التصدي للاستعمار الإنجليزي حتى ألغيت معاهدة سنة ١٩٣٦م المشؤومة.

كما شارك في التطوع للجهاد في فلسطين سنة ١٩٤٨م، وقد دخل السجن بعدها، كما شارك في المقاومة السرية ضد الاحتلال الإنجليزي في منطقة قناة السويس سنة ١٩٥١-١٩٥٢م، وكل هذه المشاركات كانت من خلال جماعة الإخوان المسلمين وشبابها المكافح المجاهد. وكان وثيق الصلة بالشيخ محمد الغزالي، والشيخ سيد سابق، والشيخ أحمد حسن الباقوري.

وقد غادر مصر سنة ١٩٥٣م إلى المملكة العربية السعودية للتدريس في مدارسها ومعاهدها إلى سنة ١٩٥٨م، حيث انتقل للتدريس بكلية الشريعة بالرياض، ثم كلية اللغة العربية، ثم مديراً للمعهد العالي للقضاء، ثم مديراً للدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بالإضافة إلى عضويته في مجلس الجامعة، ورئاسة اللجنة العلمية لكلية البنات، وكذلك لجنة السياسة التعليمية بالمملكة، وكان يشرف على رسائل الماجستير والدكتوراه في جامعات محمد بن سعود، وأم القرى، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وقد بلغ عددها ١١٥ رسالة، وقد وفقه الله لإقامة مجمع إسلامي خيري كبير سنة ١٩٩٣م في قريته (شنشور) بمحافظة المنوفية، على نفقته الخاصة، افتتحه وزير الأوقاف المصري محمود حمدي زقزوق بحضور عدد كبير من علماء الأزهر.



شارك في الكثير من المؤتمرات الإسلامية والعلمية في داخل المملكة وخارجها، وأهمها: المؤتمر الأول لرابطة العالم الإسلامي، المؤتمر الإسلامي في كراتشي بباكستان، المؤتمر الإسلامي العالمي في بغداد، المؤتمر الإسلامي بالقدس، مؤتمر المنظمات الإسلامية، مؤتمر رسالة الجامعة بالرياض، أسبوع الفقه الإسلامي بالرياض، أسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب، المؤتمر العالمي الأول للاقتصاد الإسلامي بمكة المكرمة، المؤتمر الجغرافي الإسلامي بالرياض، مؤتمر رسالة المسجد بمكة المكرمة، مؤتمر الدعوة والدعاة بالمدينة المنورة، مؤتمر مكافحة الجريمة بالرياض، ندوة مكافحة المخدرات، مؤتمر الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالرياض، ندوة انحراف الأحداث، وغيرها من المؤتمرات والندوات في أنحاء العالم الإسلامي.

معرفتي به :

بدأت معرفتي به أواخر سنة ١٩٤٩م حين ذهبت إلى مصر للدراسة الجامعية، وكان وقتها يدرس في كلية أصول الدين بالأزهر، ويقوم بدور دعوي نشط في محيط الطلاب، ويشرف على توزيع نشرة (البناء) التي يوزعها تنظيم الإخوان المسلمين.

ثم اصطحبني معه لزيارة بعض الإخوان المسجونين بقضية السيارة الجيب في السجون المصرية أمثال: أحمد حسنين، ومصطفى مشهور، وأحمد عادل كمال، ومحمود الصباغ، وحلمي الكاشف، وأحمد زكي، وأحمد حجازي، وجمال فوزي وغيرهم.

وكان، وهو طالب، له صفحة كاملة في مجلة الإخوان الأسبوعية، يكتب فيها مقالات مسلسلة عن إصلاح الأزهر وتطويره.

وحين غادر مصر إلى المملكة العربية السعودية سنة ١٩٥٣م التقيته حين ذهابي إلى الحج مع مدرسي مدرسة النجاة سنة ١٩٥٥م - ١٣٧٥هـ، وكان برفقة



الشيخ عبدالرزاق عفيفي، وحضر مؤتمر الإخوان بفندق مصر بمكة المكرمة، وقد ظلت الصلة به من خلال اللقاءات بالكويت والرياض ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، والدمام، وسورية، ولبنان، والأردن، وتركيا، وأوروبا.

ومن الجدير بالذكر أن الشيخ مناع القطان غادر مصر دون أن يتزوج، وعندما راسل والدته أثناء إقامته في السعودية، رشحت له شريكة العمر التي قدمت وعاشت معه في السعودية، وكان قدومها من مصر عن طريق مطار البصرة الدولي جنوب العراق مروراً إلى مطار الظهران، وصادف أن كنتُ مع الشيخين: ناصر الأحمد، وجاسم الجامع، في نفس الطائرة المغادرة من البصرة إلى الظهران، متوجهين لمقابلة الملك سعود بن عبدالعزيز في الرياض لمساعدة مدرسة النجاة الأهلية في (الزبير)، ولقد سعدنا برؤية الشيخ مناع القطان بمطار الظهران، مستقبلاً زوجته القادمة من مصر، فكانت فرحته فرحتين: لقاء زوجته، ولقاء إخوانه في الله.

وحين غادرت الكويت سنة ١٩٨٦م، واستقر بي المقام في الرياض، ازدادت الصلة، وكثرت اللقاءات معه في منزلي ومنزله، وفي مسجده الذي يخطب فيه بالمطار القديم، وفي جامعة الإمام، والمؤتمرات والندوات العامة. وقد تميّز بالهدوء والاتزان في معالجة الأمور، كما كان واسع الثقافة، وبخاصة في الأمور الشرعية والقضايا الفقهية، لمعالجة المشكلات المعاصرة للأفراد والجماعات، وكان في خطبه ومحاضراته يجمع شتات الموضوع في عناصر ونقاط، ويعرضها بسلاسة ووضوح، معززة بالدليل والبرهان.

مؤلفاته :

وله مؤلفات كثيرة في موضوعات شتى، وأهمها:
مباحث في علوم القرآن الكريم.



تفسير آيات الأحكام .
التشريع والفقه في الإسلام تاريخاً ومنهجاً .
الحديث والثقافة الإسلامية .
نظام الأسرة في الإسلام .
نزول القرآن على سبعة أحرف .
الدعوة إلى الإسلام .
معوقات تطبيق الشريعة الإسلامية .
موقف الإسلام من الاشتراكية .
إقامة المسلم في بلد غير مسلم .
الإسلام رسالة الإصلاح .
رعاية الإسلام للمعاقين .
التكيف الفقهي للتبرع بالأعضاء وزراعتها .
رفع الحرج في الشريعة الإسلامية .
وجوب تحكيم الشريعة الإسلامية .
الحاجة إلى الرسل في هداية البشرية .
مباحث في علوم الحديث .
تاريخ التفسير ومناهج المفسرين .
الفرق الإسلامية .
العقيدة والمجتمع .
القضاء في العهد النبوي والخلافة الراشدة .
الزواج بالأجنبية .
بالإضافة إلى بعض المخطوطات التي نأمل من أبناء الفقيه المبادرة إلى
طباعتها .



من أقواله :

«لكل مجتمع آلامه وآماله التي تنبعث من صميم بيئته، فهو يتطلع إلى مبعض يبرئ سقمه في لطف، ويعيد إليه عافيته، وما لم تلمس موعظة الداعية حقائق مشكلاته، يسبر أغوارها، ويشخص علاجها، صمّ آذانه عن الاستماع إليها، ولكل عصر مشكلاته التي تتجدد معه بتجدد الحياة وأفكارها، ونظرة العقل البشري إليها، فالذي يخاطب عصره بمشكلات عصر آبائه وأجداده، أو معضلات بيئته، كالذي يصيح في واد، أو ينفخ في رماد.

على كاهل العلماء يقع العبء الثقيل في مسيرة الجيل، والوقوف في وجه التيارات الغازية، واستئناف حياة إسلامية صحيحة.

إن الأمة قد ترزأ في اقتصادها، واحتلال أرضها، أو تخلف حياتها، ولكنها تظل أمة حية تنبض بمعاني القوة، ما دامت معتصمة بدينها، مؤمنة بعقيدتها، واثقة بنصر الله لها.

لقد كان العلماء على مر العصور والأجيال، يختلفون في المسائل الفرعية الاجتهادية، ولكن هذا الاختلاف لم يفسد ما بينهم من رابطة الجهاد، فقد كانوا يوقنون بأنهم جميعاً جنود للإسلام في صف المعركة. إن الإسلام عقيدة وشريعة، وإن الولاء الذي يجمع الشمل ويصلح الناس، هو الولاء للدين، والإسلام دين عالمي للبشرية كلها، يترفع في بناء الأمة عن ولاء الجنس والعنصر والأرض، ويجعل العقيدة هي الوحدة المشتركة بين الناس جميعاً في ظل الإسلام، فكانت الأخوة الدينية بين المسلمين، هي هذه الوحدة المشتركة التي قررها القرآن الكريم: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠]، وقررها الرسول العظيم ﷺ: «المسلم أخو المسلم»، فغلبت أخوة الإيمان على كل صلة سواها، حتى صلة النسب، فنسي المرء بها قبيلته، وخرج على عشيرته، وخاصم الولد أباه، وقاتل الأخ أخاه: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾



[المجادلة: ٢٢]، وأخوة النسب تنقطع بمخالفة الدين، وأخوة الدين لا تنقطع بمخالفة النسب».

قالوا عنه :

يقول الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ وزير العدل السعودي: «لقد تلمذت على الشيخ مناع القطان في المعهد العلمي، وفي كلية الشريعة، وقد كان له أكبر الأثر في نفوسنا، عندما كنا طلاباً للعلم، وقد غرس فضيلة الشيخ القطان في قلوبنا حب الخير والمعرفة والاطلاع والسعي دائماً بحثاً عن العلم».

ويقول الدكتور عبدالله الشبل مدير جامعة الإمام سابقاً: «لقد كان الشيخ مناع القطان أحد العلماء البارزين الذين احتلوا مكانة مرموقة من خلال مشاركاته العلمية، وتواجهه المكثف في مختلف القضايا التي تهم الإسلام والمسلمين، إضافة لحضوره البارز في الأبحاث الإسلامية».

ويقول عنه تلميذه د. إبراهيم السماري: «تلمذت على فضيلة الشيخ مناع القطان في كلية الشريعة، وكان مشرفاً على رسالتي للماجستير، ثم توفي رحمه الله وهو مشرف على رسالتي للدكتوراه، فعرفت الكثير من أخلاق فضيلته، وسمو نفسه، وعلو همته، وصدق صبره».

وحين أتحدث عن شيخي مناع القطان، أجد القلم مخنوقاً بعبرة الحسرة على فراق هذا الشيخ الجليل، وعلى فقد علمه الغزير الذي طالما أسعدني الاعتراف منه، ومما يميز هذا العالم الفاضل مع طلابه، تحليه بحلיתי الصبر والتواضع، فبرغم مرضه في الآونة الأخيرة، لم يظهر تذبذباً حين أراجعته في موضوع دراستي، بل كان يشجعني ويحثني على بذل أكبر جهد، ويفتح لي آفاقاً جديدة، أو مداخل قد أستفيد منها».

ويقول عنه مفتي عام المملكة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ: «إن الشيخ



مناع القطان داعية إسلامي معروف، وقد درست عليه مادة التفسير عندما كنت طالباً في جامعة الإمام محمد بن سعود لعامين في السنتين الثالثة والرابعة، وكان يرحمه الله من الدعاة المعروفين، وله عناية كبيرة بتفسير القرآن، وفد إلى المملكة قبل أربعين عاماً، ودرّس في معهد الرياض، وكلية الشريعة بجامعة الإمام.

وفاته:

توفي يوم الاثنين ٦ ربيع الآخر سنة ١٤٢٠هـ - الموافق ١٩/٧/١٩٩٩م وصلي عليه في مسجد الراجحي بمنطقة الربوة، ودفن في مقابر النسيم بالرياض، بعد مرض عضال نتيجة إصابته بسرطان الكبد الذي استمر أكثر من ثلاث سنوات، وكان عمره خمسة وسبعين عاماً، وترك خلفه خمسة من الأولاد، ثلاثة أبناء، وبنتين، والخمسة جميعهم أطباء في تخصصات مختلفة في مستشفيات الرياض.

وقد فاضت مشاعر أحد تلاميذه المحبين فرثاه بهذه الأبيات العفوية:

شيخي مناع القطان - رحمه الله -

أبي فالأبوة عطف ولين	أخي فالأخوة عقد متين
وإن لفقدك صوت الرنين	يهز القلوب كفقد اليمين
وتدمع عيني ووجهي حزين	إلى الله أشكو لفقد الحنين
فما خاب شكك لرب كريم	وندعوك يا أرحم الراحمين

أشيخي أراك بكل صباح	وكل مساء ووقت ضنين
وأنهل من علمك المستنير	دروساً وعلماً لعقل رصين
فهذا «مباحث علم الكتاب»	وأخرى ففيها علوم لدين



ليجمعنا معك في الخالدين
وبين السطور أمور تبين
فروحي وروحك تبر وطين
فدنيا الفناء زوال مبین
إذا أظلم الليل هاج الأنين
فأنت ونحن معاً سائرون
ومالك يوم الحساب المبين
وأتباعهم أمة المرسلين
ففيها السعادة حق اليقين

فأدعوك الله رب العباد
فبينني وبينك حب متين
وفاضت شعوري بصدق الوفاء
يعز عليها الفراق الحزين
ولكن قلبي يراك يراك
أبي إن رحلت فإنا وراك
بإذن الكريم الرحيم العظيم
بصحبة أحمد في الخالدين
إلى جنة الله دار الخلود

وإن طال شعري أردت أبين
ويسكن قلبي ولا يستكين
فذاك هو الحب حب الفطين
«ومنّاع» شيخي في الأكرمين
وإخوته نسوة أو بنين
بعلم وفهم وعقل رصين
ودعوة شيخ وطفل جنين
فهم ثمر الغرس للغارسين

لقد زاد شوقي كأنني يتيم
لعلي أهدئ لسع الفراق
فحبّي إلى الله لا غيره
لي الله من بعد فقد الكرام
أراك بأحمد عند اللقاء
يداوون كل مريض عليل
ينالك أجر وفضل عظيم
زرعت رجالاً فنعم الرجال

يموتون رعباً بخوف دفين
وصدق الجهاد من المدّعين
يقطع منهم عروق الوتين
وهم خلف سور وماء وطين

عزائي أن اليهود الطغاة
فهم يعرفون الرجال العظام
لأنك سيف ولا كالسيوف
فأنت تقاتل وضح النهار



فيا شيخني أنت دروس لنا حياتك أو مودة الأكرمين

وداعاً أقول وكلّي رجاء برحمة ربي في الآخرين
على دين أحمد خير الأنام حنيفية دعوة المرسلين
ففيها النجاة وفوز عظيم بجنة خلد مع الصالحين
صلاة وتسليم رب رحيم على رحمة الله للعالمين

رحم الله أستاذنا الجليل، وتقبله في الصالحين من عباده، وحشرنا الله وإياه مع
النبيين، والصديقين، والشهداء، والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً.



علامة الزبير الشيخ ناصر الأحمد

(١٣٠٨ - ١٢٨٢ هـ = ١٨٩١ - ١٩٦٢ م)

مولده ونشأته :

هو الشيخ العلامة زينة علماء الزبير والفرضي الذي لا يُبارى في عصره ناصر ابن إبراهيم الأحمد، ولد في (الزبير) سنة ١٣٢٢ هـ - ١٨٩١ م وهو من أهل (التويم) في نجد، ثم نزح والده إبراهيم إلى الزبير وتزوج فيها، وقد توفي والده وهو ابن ست سنوات، فنشأ في بيت عمه عبد الرحمن الأحمد. تلقى العلم على بعض المشايخ في الزبير كالشيخ عبدالله بن حمود والشيخ محمد بن عوجان والشيخ عبد العزيز الناصري وغيرهم.

تأسيس مدرسة النجاة :

حين أسس العلامة الموريتاني الشيخ محمد الأمين الشنقيطي مدرسة النجاة الأهلية في الزبير سنة ١٣٤٠ هـ - ١٩٢٠ م بالتعاون مع أهل الزبير الذين انتخبوا من



بينهم هيئة إدارية ضُمَّت كلاً من: (محمد الأمين الشنقيطي، محمد العسافي، أحمد التركي، سليمان السويدان، إبراهيم البسام، محمد العقيل، عبد المحسن المهيدب، عبد الرحمن الفريح، داود البريكان) باشرت بتجميع التبرعات واستئجار بيت كبير ليكون مدرسة مؤقتة لحين الفراغ من مشروع البناء، وفتحت المدرسة أبوابها وكان من أوائل المدرسين فيها: (عبد الرزاق الدايل، أحمد الخميس، علي السبيعي، أحمد العرفج، عبدالله المزين، يوسف الجامع، جاسم العقرب، ناصر الأحمد، عبد الرحمن الهيتي، عيسى الشهران)، وبعد عامين تم بفضل الله بناء المدرسة، فانتقل المدرسون والطلبة والإدارة إليها، وكانت ثمرة من ثمار التعاون على البر والتقوى.

معرفتي به :

عرفتُ أستاذي الجليل ناصر الأحمد منذ كنت في المرحلة التمهيدية بمدرسة النجاة سنة ١٩٣٦ م، وكان - يرحمه الله - مديراً آنذاك، وكنت رغم صغر سني،



الشيخ ناصر الأحمد في الوسط وعن يمينه الشيخ إبراهيم محمد المبيض، وعن يساره الشيخ عبدالله المزين



أدرك أن الرجل فيه من الصفات التي تجعله محبوباً ومحترماً من الناس جميعاً، لما يتصف به من المهابة والوقار، والبشاشة وحسن الخلق، كما أن نور الإيمان يشع من وجهه، ومظاهر الجد والحزم واضحة في تصرفاته.

وحين كبرتُ في السنُّ، توثقتُ علاقتي به، وازدادت قريباً منه، بحكم الجوار في السكن وكثرة اللقاء به، ولم تمنعني الدراسة في البصرة ثم بغداد فالقاهرة عن التردد على مجلسه وزيارته، حتى إذا تخرجت في الجامعة والتحقت مدرساً في مدرسة النجاة صار لقاؤنا به كل يوم في الصباح بالمدرسة وفي المساء بمجلسه العلمي في بيته.

وكان -يرحمه الله- بارعاً في علوم كثيرة كالتفسير والحديث والسيرة والتراجم والفقه وبخاصة الفرائض والرياضيات ومسك الدفاتر والفلك والجغرافيا وعلم النبات والحيوان، فهو بحق موسوعة علمية تجمع بين القديم والجديد والأصالة والمعاصرة يعيش أحداث عصره ويواكب تطورات الحياة ويرقب ما يستجد من الأحداث بعين الناقد البصير، ويؤكد على صلاحية دين الإسلام لكل زمان ومكان، وكنا مجموعة من طلبة العلم ومدرسي النجاة نواظب على حضور مجلسه ونستفيد من توجيهاته وإرشاداته فقد كان مخلصاً في قوله وعمله، يؤثر التدرج على الطفرة، والهدوء على الضجيج ويبتعد عن الأنظار ولا يحب المظاهر ولا يتصدّر الصفوف ولا يكثر الاختلاط إلا بالقليل من الصالحين من طلبة العلم والدعاة العاملين لمصلحة الإسلام والمسلمين.

وهو من المقلين في الفتاوى، حيث يجيب السائلين والمستفتين عن استفساراتهم بإيراد أقوال المذاهب مع أدلتها ويترك للسائل اختيار ما يراه منها دون ترجيح لشدة ورعه وزهده وعزوفه عن الفتيا وتواضعه.

مجلس العلم:

وكان مجلس العلم في بيته يضم الكبار في السن والشباب من طلبة العلم



وأذكر منهم على سبيل المثال: «عبد المحسن المهيدب، عبد العزيز السويلم، ناصر الزير، وإبراهيم الناصر، ناصر السويدان، عيدان الحدبان، إبراهيم المبيض، جاسم الجامع، يعقوب العقيلي، سعود العقيل، عبد العزيز السنيد، إبراهيم الصقير، محمد الخضير، محمد الصفطاوي، عبد العزيز الربيعه، عبدالله العقيل، عمر الدايل، هاني بسيسو، وعبد الرحمن الديحان، ومحمد العرفج، ويعقوب الصالح، وعبدالله الرابع.. وغيرهم»، بل كثيراً ما ينفذ إلى المجلس أناس من خارج الزبير للتزود من علمه والتعرف إلى شخصه، والاستفادة من توجيهاته.

وهو عالم ورع وتقي وزاهد ترى إشراقة النور في وجهه، يلقاك بكل الحب والتقدير ويرحب بك ويفسح لك في مجلسه، ويستمع إليك بكل مشاعره وأحاسيسه، ويأسرك بحديثه، ويغمرك بعطفه وكثيراً ما يكرر في مجلسه، بأن فساد الزمان وهوان الناس وضعفهم أمام الأعداء والانغماس بالمادة، لا علاج له إلا بالعودة إلى الدين الصحيح والمنهج القويم الذي جاء بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وأن التربية الروحية والبناء الخلقي والتسلح العلمي، هو خير الزاد بعد تقوى الله وإخلاص النية له، في مواجهة التحديات الكبرى ضد الإسلام والمسلمين، وأن منهج الإمام الشهيد حسن البنا في تربية الشباب وجمع المسلمين على كلمة سواء أثبتت أنه أنجح المناهج المعاصرة لإقامة المجتمع الإسلامي لأن العمل الجماعي هو خير وسيلة للوقوف أمام الأفكار الوافدة، والمبادئ الهدامة، فالسبيل لا يوقفه إلا سيل أشد منه، والتيار لا يصدّه إلا تيار أقوى منه.

إن تجربة الإخوان المسلمين التربوية بمصر من أنجح التجارب التي وفق الإمام البنا لإرساء قواعدها، فقد وفقه الله أن يجمع سائر طبقات المجتمع على منهج الإسلام المستقى من الكتاب والسنة وما أجمع عليه سلف الأمة، وخير مثال على هذا: هذه النماذج من المدرسين بمدرسة النجاة من الإخوان



المسلمين، الذين تربّوا بمدرسة حسن البناء، فهم ترجمة صادقة عن الإسلام قولاً وعملاً، وقد نجحوا في تربية تلامذة النجاة وأبناء الزبير حتى أحبهم الصالحون من أهل الزبير.

يقول العلامة د. يوسف القرضاوي في كتابه القيم (التربية الإسلامية ومدرسة حسن البناء):

«.... إن تربية المسلم الذي يكتفي من الإسلام بالصلاة والصيام والذكر والدعاء، وإذا ذكر أمامه حال الإسلام والمسلمين اقتصر على الحوقلة والاسترجاع، غير تربية المسلم الذي يغلي صدره غيرة على الإسلام، كما يغلي القدر فوق النار، ويذوب قلبه أسى على المسلمين، كما يذوب الملح في الماء، ثم يحول ذلك الأسى وتلك الغيرة إلى قوة دافعة للعمل وانطلاقة باعثة على التغيير، هذا هو المسلم المنشود الذي لا يستسلم للواقع، بل يعمل على تغييره كما أمر الله، ولا يعتذر بالقضاء والقدر، بل يؤمن بأنه هو قضاء الله الغالب وقدره الذي لا يرد، إنه المسلم الذي يعمل لإقامة رسالة، وبناء أمة، وإحياء حضارة...».

ولقد قال لي يرحمه الله أكثر من مرة وفي أكثر من مجلس: «إن خير ما قدّمته لمدرستك وأهل بلدك هو هذا الاختيار الموفق للمدرسين من الإخوان المسلمين الذين كانوا نماذج صادقة للمدرس المسلم، وخيراً وبركة على أهل الزبير بعامة ومدرسة النجاة بخاصة ونرجو أن يكون ذلك في ميزان حسناتك».

لقد كان أستاذنا الشيخ ناصر الأحمد قمة في الخلق والعلم والدين والزهد والورع والتقوى والبعد عن مواطن الشبهات، فيه عزة المسلم، وأنفة المؤمن، وإخلاص العالم، وكان كثير الاهتمام بشؤون المسلمين، يتقصى أخبارهم ويسأل عن أحوالهم، فيفرح لفرحهم ويحزن لحزنهم، ويدعو للدعاة الصالحين والعلماء العاملين، ويدعو على الظلمة المستبدين والحكام المتسلطين ويبشر بقرب الفرج للمسلمين.



حلم وتواضع:

وهو واسع الصدر حلیم على الجهلة، يتبسّط معهم، ويصغي بكلية إلى مشكلاتهم، ويرأف بهم، ويخاطبهم على قدر عقولهم، ويستوعب ما يُعرض عليه من المشكلات والمعضلات، ويشير بالحل الذي يوفقه الله إليه ويراه مناسباً، كما أنه متواضع مع الصغير والكبير والغني والفقير يتعفف عن هدايا الكبراء ويتعد عن غشيان مجالسهم، باستثناء الصالحين منهم وأهل الخير والإحسان الذين يعرفون حق الله في أموالهم ويوطنون أكنافهم للناس جميعاً.

وهو لطيف المعشر يحب الدعاة في حدود الأدب الإسلامي، فيمزح مع محبيه وتلامذته ورواد مجلسه ويشارك في الرحلات الخلوية الجماعية مع مدرسي النجاة في العطل وأيام الربيع ويسرد القصص والحكايات التاريخية والواقعية لإدخال السرور على قلوب الجميع ويشير إلى الحكمة والعبرة في كل قصة من تلك القصص للاستفادة منها.

وهو حين تنتهك حرّمات الدين أو يُساء إلى الصحابة والتابعين ومن سار على منهجهم من الدعاة العاملين يثور كالأسد الهصور، ويغضب حتى يحمرّ وجهه ويقول كلمة الحق لا يخاف لومة لائم، ولم يأخذ من المدرسة سوى مرتب رمزي يستعين به مع إيراد النخيل الذي يملكه بالبصرة لسد حاجته وأهله، ولم يسبق له أن طلب من أحد شيئاً لنفسه، ولكنه فيما يتعلق بجمع التبرعات للمدرسة، لا يتردد في مخاطبة أهل الخير من التجار المحسنين، لأنه يريد لهذه المدرسة الاستمرار في النمو المطرد لأداء رسالتها السامية، وله خطبة سنوية في الحفل الذي تقيمه المدرسة لجمع التبرعات من أهالي الزبير، يهيب بهم إلى البذل من أموالهم لدعم المدرسة ويغلب عليه الانفعال والبكاء أثناء إلقائها.

مقابلة الملك سعود:

إن الشيخ العلامة ناصر الأحمد من الأعلام المعاصرين الذين كان لهم دور



مهم في رفد الصحوة الإسلامية ونشر العلم الديني وتربية أبناء الجيل على منهج الإسلام القويم، وقد صرف جل اهتمامه لمدرسة النجاة وكان يعمل الليل والنهار ويبدل قصارى جهده لتؤدي رسالتها وتنهض في تربية الجيل المؤمن الذي يحمل رسالة الإسلام ويؤدي دوره في الحياة على أكمل وجه، وحين تعرّضت المدرسة لأزمات مالية بسبب قلة الموارد من جهة وتوسع المدرسة من جهة أخرى لم يهدأ له بال حتى شمر عن ساعد الجد وقام بنفسه رغم كبر سنه برئاسة وفد إلى المملكة العربية السعودية، ضم كلاً من: ناصر الأحمد، وجاسم الجامع، وعبدالله العقيل، وقابل الوفد جلالة الملك سعود بن عبد العزيز الذي قدّم له الدعم السخي، كما تبرّع الكثيرون من أهالي الرياض والدمام والخُبر، وبخاصة خريجي مدرسة النجاة بمبالغ طيبة وشكّل وفداً آخر لزيارة الكويت وجمع التبرعات من أهل الخير فيها الذين لم يتأخروا عن رفد المدرسة ومساعدتها، كما أوصاني حين استقرّ بي المقام في الكويت بالاتصال بجميع من درس بمدرسة النجاة سواء كانوا في الكويت أو المملكة العربية السعودية لدعوتهم للإسهام المستمر بدعم نشاط المدرسة، وكان يحرص على أن يكون أساتذة المدرسة من أصحاب الدعوة وذوي الكفاءات العلمية الذين يتركون الأثر الطيب والقُدوة الصالحة في نفوس تلامذتهم.

ولقد استمرت المراسلة بيننا وأنا في الكويت وهو في الزبير وكنت أنتفع بتوجيهاته وإرشاداته وأستشير في الكثير من أموري الخاصة والعامة وأسعد بآرائه الصائبة ونصائحه الغالية.

علمه وتواضعه :

إن أستاذنا العلامة الشيخ ناصر الأحمد شيخ العلماء بالزبير بلا منازع وهو الصورة المشرقة المضيئة لما يجب أن يكون عليه العلماء من حيث سعة الاطلاع والتبحر في العلم ومتابعة ما يستجد في واقع الحياة المعاصرة.



ولقد كان يستدرك على الشيخ محمود شلتوت فتاواه في الموارد المنشورة بمجلة الأزهر، كما كان يستدرك على الشيخ محمد أبو زهرة فتاواه في الموارد المنشورة في مجلة لواء الإسلام.

كما كان علماء الموصل وبغداد والقضاة الشرعيون في مختلف المناطق يرجعون إليه في المشكل من مسائل الموارد التي تعرض عليهم، في الوقت الذي يتهيب فيه من أن يؤم المصلين في المساجد أو يخطب الجمعة، بل كان يقدم تلامذته وتلامذة تلامذته على نفسه في الإمامة والخطابة من شدة زهده وورعه حتى إنه لم تطبع له كتب رغم غزارة علمه، باستثناء كُتيب صغير عن مناسك الحج، لأنه كان عزوفاً عن التأليف كعزوفه عن الإمامة في المصلين وخطبة الجمعة في المساجد، وكان كل حرصه منصباً على الاهتمام بتلامذة النجاة ليكونوا في المقدمة من الناحية العلمية والخلقية والدينية وقد حقق الله أمنيته فقد كان أكثرهم كذلك والحمد لله، وقد أخذوا مواقعهم واحتلوا مكان الصدارة في مختلف ميادين الحياة بالجد والمثابرة والصدق والأمانة فخدموا أنفسهم وأمتهم ودينهم ووطنهم.

ترغيبه بالهجرة إلى المدينة المنورة:

وكان - يرحمه الله - يُرغب في الهجرة إلى المدينة المنورة باعتبار أن الإيمان يبرز إليها، ويورد الكثير من الأحاديث النبوية عن فضل المدينة وضرورة الحرص على السكنى فيها والموت فيها.

ولقد استجاب لدعوته بعض رواد مجلسه أمثال الشيخ إبراهيم الناصر والحاج عيدان الحديبان، وعبد المحسن البابطين، وآخرون، هاجروا إليها، وكان يتمنى ذلك لنفسه لولا حرصه الشديد على مدرسة النجاة وخوفه من التفريط بمسؤوليتها، لأنه يعتبر القيام بشؤونها نوعاً من الرباط في سبيل الله وثغرة من الثغرات التي لا بد من حراستها.



وفاته:

انتقل إلى جوار ربه يوم ٢٥ / ٧ / ١٩٦٢ م وهو يتجول في بستان النخيل الذي يملكه بالبصرة، حيث أصيب بنزيف في المخ توفي على أثره مباشرة. وقد شُيع في جنازة مهيبة حضرتها جموع غفيرة من البصرة والزيبر وصُلِّي عليه في (مصلّى العيد) لعدم اتساع المسجد الجامع لجموع المشيِّعين فكانت أكبر جنازة في العقود الأخيرة، ودفن في مقبرة الزيبر. نسأل الله عز وجل أن يتولاه برحمته وأن يسكنه فسيح جناته مع النبيين، والصديقين، والشهداء، والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً.



الأديب الموهوب نجيب الكيلاني

(١٣٥٠ - ١٤١٥ هـ = ١٩٣١ - ١٩٩٥ م)

معرفتي به :

جاءت صلتني بالأخ الأديب الشاعر الدكتور نجيب الكيلاني من خلال الارتباط العقدي والأخوة الإيمانية، والعمل المشترك في طريق الدعوة إلى الله، من أجل إعلاء كلمة الله في الأرض، وفي سبيل المستضعفين من المسلمين، وكانت لقاءاتي به في مصر، والكويت، والسعودية، والإمارات، من أجل العمل الجاد لخدمة الإسلام والمسلمين، حيثما كانوا وأينما وجدوا؛ فإن العمل لدين الله ينهض بتبعته كل مسلم حسب إمكانياته، ووفق مؤهلاته، وبقدر طاقته.

ولقد كان الأخ د. نجيب.. نعم الأديب الشاعر، الذي وظّف أدبه لخدمة دينه، وإخوانه المسلمين في ربوع الدنيا كلها، وكانت قصصه ورواياته ومسرحياته وشعره وأدبه، بل ومهنته الطبية كلها في سبيل هذا الهدف الكبير، والغاية العظمى



التي تبتغي مرضاة الله عز وجل، وتنشد العزة للإسلام والمسلمين، والحرية والاستقلال لأوطان المسلمين.

وإنني لأعتبر الكيلاني وباكثير من الأدباء الموفقين، الذين أحسنوا عرض الأفكار الإسلامية، وعالجوا تاريخ الإسلام وواقع المسلمين وفق التصور الإسلامي الصحيح، مما ترك أطيّب الأثر في نفوس الشباب والشابات بوجه خاص، وعامة المسلمين بشكل عام.

ولن أنسى ذلك الإقبال المنقطع النظير على مسرحية «ملحمة عمر» لعلّي أحمد باكثير التي تولى طباعتها الأخ عبد العزيز السيسي - صاحب مكتبة دار البيان بالكويت - بإذن من المؤلّف حين زارنا بالكويت، حتى إننا - وكنتُ مديراً للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف بالكويت - اشترينا آلاف النسخ من هذه الملحمة ووزعناها مع الكتب التي نرسلها للمراكز والجمعيات والمؤسسات الإسلامية في أنحاء العالم.

وقد تكررت طباعتها مرات ومرات، وسرعان ما تنفد من الأسواق لشدة الإقبال عليها.

كما كان لروايات الدكتور نجيب الكيلاني: (عمالقة الشمال)، و(ليالي تركستان)، و(عذراء جاكارتا) الإقبال الكبير من الشباب والشابات والطلاب والطالبات في أنحاء الوطن الإسلامي الكبير.

لقد أصاب البلاء الدكتور الكيلاني كما أصاب إخوانه العاملين في حقل الدعوة الإسلامية بأرض الكنانة، فسجن لفترة طويلة، ثم أفرج عنه، ثم سجن مرة أخرى، وبعد خروجه غادر ديار الظالمين عام ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م، حيث سعدنا به في الكويت مع ثلة من إخوانه الأطباء والأساتذة والعلماء والمهندسين الذين أخذوا مواقعهم في الكويت ودول الخليج، التي استفادت من خبراتهم وكفاءاتهم وعرفت أقدارهم، وأنزلتهم منازلهم، وكان قراره في دولة الإمارات العربية المتحدة طبيياً، ثم مديراً للثقافة الصحية.



لقد كانت لنا مع الدكتور نجيب الكيلاني مداعبات لطيفة، فهو حاضر النكتة كإخوانه الطيّبين من مصر الحبيبة، ولقد كانت طرائفه في كل أحاديثه ومحاضراته وكتابات، ولا تزال شفافية روحه تتراءى لناظريّ حين كنا نلتقي على وليمة طعام أو في ندوتنا الثقافية الأسبوعية مساء الجمعة، حيث كان هو والأخ الأستاذ عبد الحليم خفاجي مؤلف كتاب (حوار مع الشيوعيين في أقبية السجون)، وكتاب (عندما غابت الشمس) يتباريان في إدخال السرور على إخوانهم بالملح والطرائف في حدود الأدب الإسلامي.

نشأته:

وُلد الدكتور نجيب الكيلاني عام ١٣٥٠ هـ - ١٩٣١ م في قرية «شرشابة» في أسرة تعمل في الزراعة في الريف المصري، نال الشهادة الثانوية عام ١٣٦٩ هـ - ١٩٤٩ م في طنطا، ثم التحق بكلية الطب بجامعة القاهرة، وقد اعتقل وهو في السنة الجامعية الأخيرة عام ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م بسبب انتمائه إلى جماعة الإخوان المسلمين، وحكم عليه بالسجن عشر سنوات، وتعرّض لألوان شتى من التعذيب في السجن الحربي، وسجن أسيوط، وسجن القناطر، وسجن مصر العمومي، وسجن القاهرة، وأبو زعبل، وطره، ثم أفرج عنه عام ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م لأسباب صحية، بسبب إصابته بأعصاب القدمين، فعاد يتابع دراسته الجامعية، إلى أن تخرّج في كلية الطب عام ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م، وانطلق يعمل في مهنة الطب وتأليف القصص والروايات والمسرحيات الهادفة، وفي عام ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م أصدر الطاغية عبد الناصر قراره من موسكو - التي كان يزورها - باعتقال كل من سبق اعتقاله، فدخل الكيلاني السجن مرة ثانية، ثم أفرج عنه بعد هزيمة يونيو (حزيران) ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.

ولقد كان لمعاناته في السجن، أثر كبير في كراهيته للظلم والطغيان، ودعوته للحب والتسامح واحترام إنسانية الإنسان، مما طبع أدبه كله بهذا الطابع الإنساني الرفيع.



إنتاجه:

ويعتبر الكيلاني في مقدمة الأدباء الإسلاميين المعاصرين، من حيث غزارة الإنتاج وتنوعه وتألقه، فقد كتب أكثر من سبعين كتاباً في الرواية، والقصة، والشعر، والنقد، والفكر، والطب، وكان في سائر كتاباته أديباً موهوباً محلّقاً متمكناً من أدواته الفنية، داعياً إلى الخير والفضيلة والتسامح وغيرها من القيم الإنسانية والإسلامية.

والأديب الكيلاني يرى أنه لا خصومة بين الدين والفن والأدب، ويرى أنها خصومة مغرضة، يروج لها كل حاقد على الإسلام، أو غير فاهم لشريعته السمحة، لأن الإسلام لا يحارب الفن والأدب الراقي، بل إنه يشجّعه ويحث عليه، فالمسلم روح وجسد، ولا يرفض المتعة والتسرية لكل منهما، ما لم يخرج عن الآداب والأخلاق الإسلامية.

كان على جانب كبير من دماثة الخلق والتواضع، فابتسامته الدائمة، ووجهه البشوش، وتفاؤله بالخير والمستقبل، وثقته واتزانه، ورويته وهذوؤه، والمنطق السليم، والأسلوب السلس، صفات ملازمة له في كل أحواله، حتى وهو في أقباء السجون وتحت سياط الجلادين من أزلام السلطة وجنود الفرعون.

يقول الكيلاني في كتابه (لمحات من حياتي): «... ولهذا عندما التقيت الأخ الصديق الأستاذ عبدالله العقيل بالقاهرة، وكان يعمل مديراً للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف الكويتية، وعرض عليّ التعاقد مع وزارة الصحة الكويت للعمل بها، اعتذرت له شاكراً، وأخبرته أن نجاحي الأدبي قد تحقق لحدّ ما بالقاهرة، وأن تركي لها سوف يُفقدني الكثير، وربما نسيني الناس إذا اغتربت عنهم سنوات، فضلاً عن أن وضعي السياسي لا يبعث على الخوف، ولو كان لديّ ذرة شك فيما أقول لوافقت فوراً على عرض أخي عبدالله العقيل، وفررت بجلدي ولا أدخل تجربة السجن المريرة مرة أخرى، واتضح فيما بعد أنني نسيتُ أمراً مهماً كان يجب أن أذكره، ألا وهو أن النظام الدكتاتوري يفتقد المنطق السليم، ويدوس



العدالة وحقوق الإنسان، إذا شعر بأن وضعه مهدد، وفي هذه الحالة يتخبط ويضرب ضربات عشوائية ولا يحترم ضميراً، أو يرفع حرمة شيء، ولا يفرق بين حق وباطل، وشر وخير، وأمانة وخيانة، ويصبح كل شيء عنده مباحاً، ولا يفكر في حلال أو حرام... انتهى.

السجين الفائز:

ويقول في حديث أجرته معه جريدة «القبس» الكويتية بتاريخ ١٩ / ١ / ١٩٨١ م: «بدأت حياتي شاعراً، أكتب الشعر فقط، وكان أغلبه شعراً سياسياً وعاطفياً، ثم اتجهت إلى القصة ودخلت مسابقة كبرى لوزارة التربية والتعليم برواية (الطريق الطويل) التي تعبر عن فترة الحرب العالمية الثانية وانعكاساتها على المجتمع المصري، وفي القرية بخاصة، وكانت المحاولة الأولى، وفُزت بالجائزة وأنا سجين، ومن حسن حظي أن الأسماء كانت مستعارة وبأرقام سرية، ولم يكشف أنها من سجين إلا بعد إعلان النتيجة.



د. نجيب الكيلاني يتسلم جائزة الأدب الإسلامي العالمية



وَكَتَبَتْ مجموعة من القصص القصيرة حول دراسة قضايا المجتمع العربي والإسلامي مثل: (أرض الأنبياء)، و(عمر يظهر في القدس)، ورواية (ليالي تركستان)، و(عمالقة الشمال)، و(عذراء جاكارتا)، وكتبتُ رواية (اليوم الموعود) عن الحروب الصليبية، ورواية «قاتل حمزة» عن العصر الإسلامي الأول...» انتهى.

إن رواية (الطريق الطويل) وهي أول رواية له والتي فازت بجائزة وزارة التربية والتعليم قُرِّرت على المدارس الثانوية عام ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م، كما تُرجمت إلى اللغة الروسية.

وكان لكتابات الشاعر الإسلامي محمد إقبال أثرها على الدكتور نجيب الكيلاني، حيث كان يقرأ ترجمات الدكتور عبد الوهاب عزّام لتراث شاعر الإسلام محمد إقبال، بل إن الدكتور أَلَّفَ بعد ذلك كتابه القِيم «إقبال الشاعر الناثر» الذي نال جائزة وزارة التربية أيضاً.

شهادتان في حق الكيلاني:

يقول الأستاذ الكبير أبو الحسن علي الحسن الندي في تقديمه للعدد الخاص من مجلة (الأدب الإسلامي) عن الدكتور نجيب الكيلاني:

«... إن حياة الدكتور نجيب الكيلاني حافلة بالعطاءات الأدبية، وقد خلّد بقلمه آثاراً قيّمة نالت الاعتراف من رجال الفن والأدب، وغطّت أعماله جميع أقسام الأدب، فقد كان كاتباً قصصياً، له اتجاه خاص في القصة، ولم يكن الكاتب كالأدباء الآخرين مصوراً لواقع الحياة، وإنما كان معالِجاً ومحللاً لقضايا الحياة، وكانت كثير من قصصه مستوحاة من واقع الحياة التي عاشها الأديب أو عايشها، ثم كان الكيلاني شاعراً له مكانة معروفة في مجال الشعر، وألّف كذلك في النقد والدراسات الأدبية، كما أسهم في كتابة السيرة الذاتية وشرح فكرة (الأدب الإسلامي) وتصوّره، وبذلك كان بحق



من رواد الفكر الإسلامي المعاصر والمنظرين المبدعين لفكرة الأدب الإسلامي. إن حياة الكيلاني ليست حياة أديب أو شاعر - مهما كانت قيمته ومكانته الأدبية وثوراه الأدبي - إنها كانت حياة مكافح ومناضل في سبيل الحق والكلم الطيب، وقد وعد الله برفع الكلم الطيب، ورفع شأن من يرفع الكلم الطيب، وإعلاء شأن من يسعى إلى اعتلاء الحق، ولذلك من حقه ومن حق الأدب الإسلامي أن تُخلد آثاره، وتذكر مناقبه، لتكون إرشاداً وريادة للأجيال الناشئة من الأدباء الذين يحبون أن يسيروا على درب الكفاح من أجل كلمة الحق...».

ويقول رئيس تحرير مجلة (الأدب الإسلامي) الدكتور عبد القدوس أبو صالح:

«... كان أول ما رأيتُ الدكتور نجيب الكيلاني - رحمه الله - في إحدى قدماته من دبي إلى الرياض، حيث كان يعمل طبيباً في الإمارات، وكان أول ما أحبت فيه، تلك الابتسامة الودیعة، التي تُشعر كل من يلقاه بالمودّة والألفة، وتجعله يحسّ أنه يعرف الدكتور الكيلاني من زمن بعيد.

فإذا تحدث إليك راعتك دماثته و «نجابته» فيما يتحدث به، وفيما يُدلي من آراء يسوقها في عفوية ويسر، فإذا بك تتقبلها قبولاً حسناً، دون أن يحتاج صاحبها إلى أخذ ورد أو وراء وجدال!.. وهو في أثناء ذلك يُمتّعك بروحه السمحة، ودعابته الحلوة، وتفاؤله الذي تنتقل عدواه إليك، مهما كنت مثقلاً بالهموم والتباريح، ولم تكن سجاياه مقصورة على مجالسه الخاصة، وأحاديثه الفردية، بل كانت تتألق في اللقاءات العامة وفي الندوات والمؤتمرات.

وعندما قررت رابطة الأدب الإسلامي تكريم الدكتور نجيب الكيلاني «رائد القصة الإسلامية» وذلك في مكتبها الإقليمي في القاهرة، وقبل وفاة الرجل بسنة أو ما يزيد على السنة، إذ أجمع القائمون على الرابطة أن تكريم من يستحقون التكريم، ينبغي أن يكون في حياتهم حتى تقرأ عيونهم بما قدموه إلى أمتهم، قبل أن يغمض الموت أجفانهم، ثم كانت محنة الدكتور نجيب في مرضه الأخير،



وكانت لفظة سامية من خادم الحرمين الشريفين في علاج الدكتور الكيلاني في المستشفى التخصصي بالرياض، وامتدت المحنة شهوراً طويلاً قاربت السنة، ولم يكن يعلم بخطورة المرض الذي كتمه الطبيب عنه كما كتمته زوجته الصابرة، وابنه الطبيب المرافقان له، وكنا نلتقي حول سريره ونحبس في مآقينا الدموع حتى لا تفضح ما نعلم من خطورة مرضه» انتهى.

إن الدكتور نجيب الكيلاني من أبناء الدعوة الإسلامية، الذين تربوا في أحضانها ورضعوا من لبنائها، وكان له نشاطه الإسلامي وهو طالب، واستمر هذا النشاط بعد تخرجه فهو من الأوفياء لدعوته وإخوانه، ويرى أن الحركة الإسلامية الكبرى التي أنشأها الإمام الشهيد حسن البنا هي التجربة التاريخية المهمة في القرن العشرين، حيث يقول في كتابه (لمحات من حياتي):

«... إن مصر اليوم والأمس هي مركز الإشعاع الإسلامي في العالم دون ريب، وإن مصنفات علمائها ومفكرها الإسلاميين، هي الزاد الذي يتغذى عليه أبناء الأمة الإسلامية في كل أنحاء الأرض، وإن حركتها الإسلامية الكبرى في الثلث الأوسط من القرن العشرين، والتي أشعل شرارتها الإمام الشهيد حسن البنا، لم تزل نبزاً لكل العاملين في حقل الدعوة الإسلامية، تلك الحركة بأحداثها وتراثها ورجالاتها ومعاركها الدائمة، تجربة تاريخية مهمة، ما زالت تشد الانتباه وتُغري بالمتابعة، وقد حظيت باهتمام المؤرخين والدارسين في كل مكان، حتى في روسيا وأمريكا وأوروبا الغربية والشرقية...» انتهى.

تنوع إنتاجه:

ونحن إذا ما نظرنا إلى إنتاج أدينا الكبير الدكتور نجيب الكيلاني، نجد أنه يبعد عن الإسفاف والإباحية والعري، ويهتم بمشكلات الشعوب الإسلامية والعالم الإسلامي.

ففي عالم الرواية - وهو ميدانه الأخصب - استلهم التاريخ الإسلامي في كتبه:



(نور الله)، و(قاتل حمزة)، و(عمر يظهر في القدس)، وغيرها، واستلهم واقع الشعوب الإسلامية في كتبه: (عذراء جاكرتا)، التي تناولت الحرب الضروس بين الشيوعية والشعب الإندونيسي المسلم، والتي راح ضحيتها أكثر من ربع مليون مسلم، وقد ترجمت هذه الرواية إلى الإندونيسية،

و(ليالي تركستان) التي عرض فيها لمشكلات شعب تركستان المسلم المضطهد، و(عمالقة الشمال) التي تناولت مشكلة المسلمين في نيجيريا، حتى إن أحد المهندسين النيجيريين قال للمؤلف: «إنها من أصدق ما كُتِبَ عن نيجيريا، حتى كأنك كنت معاشاً لهذه المشكلات»، رغم أن المؤلف لم يسافر قط إلى نيجيريا.

و(الظل الأسود) التي تناولت مشكلات المسلمين في الحبشة، وسردت الكثير من الحقائق التاريخية التي يجهلها أهل إثيوبيا عن أنفسهم، حيث حصل المؤلف على الوثائق التاريخية من ثوار إريتريا.

هذا المنهج الرائع الذي كشف عن معاناة المسلمين في هذه الأقطار: منهج متفرد للكيلاني، ويعتبر الرائد فيه.



وكما استلهم التاريخ الإسلامي وواقع المسلمين فإنه أيضاً استلهم الواقع الاجتماعي المعاصر في رواياته: (امرأة عبد المتجلي)، و(مملكة العنب)، و(أقوال أبو الفتوح الشرقاوي).. وغيرها.

أما في القصة القصيرة فقد استلهم التاريخ والواقع والمهنة، كما نرى ذلك في كتبه: (فارس هوازن)، و(موعدنا غدا)، و(حكايات طبيب)... إلخ.

وفي الشعر ترك حوالي عشرة دواوين منها: (عصر الشهداء)، و(أغاني الغرباء)، و(أغنيات الليل الطويل)، و(مدينة الكبائر)، و(نحو العُلا)، و(مهاجر)، و(كيف ألقاك؟).

وفي ميدان النقد أصدر كتاب «لإسلامية والمذاهب الأدبية»، و(إقبال الشاعر الشائر)، و(مدخل إلى الأدب الإسلامي)، و(رحلتي مع الأدب الإسلامي)، و(آفاق الأدب الإسلامي).

وفي مجال المسرح: (على أسوار دمشق)، و(حول المسرح الإسلامي)، و(على أبواب خيبر)، و(نحو مسرح إسلامي).

وفي ميدان الفكر أصدر: (تحت راية الإسلام)، و(الطريق إلى اتحاد إسلامي)، و(أعداء الإسلامية)، و(حول الدين والدولة).

وفي مهنته كطبيب أصدر: (الغذاء والصحة)، و(مستقبل العالم في صحة الطفل)، و(احترس من ضغط الدم)، و(الدين والصحة)، و(في رحاب الطب النبوي)، بالإضافة إلى (دموع الأمير)، و(المجتمع المريض)، و(ليالي السهاد)، و(ليل وقضبان)، و(في الظلام)، و(قصة الإيدز)، و(مملكة البلعوطي)، و(الكابوس)، و(مواكب الأحرار)، و(نحن والإسلام)، و(النداء الخالد)، و(أهل الحميدة)، و(الإسلامية والقوى المضادة)، و(اعترافات عبد المتجلي)، و(العالم الضيق)، و(طلائع الفجر)، و(الصوم والصحة)، و(شوقي في ركب الخالدين)، و(الإسلام وحركة الحياة)، و(رجال الله)، و(أدب الأطفال في ضوء الإسلام)، و(رجال وذئاب) و(الرجل الذي آمن)،



و(حكايات جاد الله)، و(حمامة السلام) و(حول القضية الفلسطينية)... إلخ. ويرى البعض أن الدكتور الكيلاني قد تساهل في بعض رواياته من الالتزام الكامل بالأدب الإسلامي كرواية (رأس الشيطان)، و(الربيع العاصف)، و(النداء الخالد)، و(الذين يحترقون)، و(الكأس الفارغة)، و(ليل العبيد)، و(ليل الخطايا) ولكن هذا يضيع في بحر حسناته وإخلاصه في خدمة دينه، ودعوته من خلال الأدب: قصة، ورواية، ومسرحية، ونقداً، وشعراً، والكمال لله وحده. إن هذا العملاق في عالم الأدب، والذي عاش مغموط الحق لأنه صاحب اتجاه إسلامي لا يكفيه أن تكون بعض كتبه قد تُرجمت لبعض اللغات العالمية: كالإنجليزية، والفرنسية، والألمانية، والأردية، والإندونيسية، والفارسية، وغيرها.

ولا يكفيه ويوفيه حقه أن يتناوله بعض النقاد العرب، وأن تُقدم عن أدبه دراسات الماجستير والدكتوراه، لأن نجيب الكيلاني وعلي أحمد باكثير يجب الاحتفاء بهما والعناية بإنتاجهما، ونشره وتوزيعه، لأنهما محاربان ومحاصران من العلمانيين والحدائيين ودعاة التغريب، والمضبووعين بثقافة الغرب وتلامذة المستشرقين، ولا زالت الصورة ماثلة أمامنا في الموقف الذي وقفه أعداء الإسلام من أديب العربية الكبير مصطفى صادق الرافعي، وتلميذه محمود محمد شاكر، وعلي الطنطاوي، وسعيد العريان، وسيد قطب... وغيرهم.

وإنني لآمل من الإخوة الأدباء في رابطة الأدب الإسلامي والمتعاونين معها، أن يولوا الأمر مزيداً من العناية، فالمعركة الفكرية التي تدور رحاها تسخر القصة والرواية والمسرحية والشعر وكل فنون الأدب في حربها للإسلام وأهله، فليكن للأدباء دورهم في منازلة هؤلاء ومقارعتهم، ولهم في لغة القرآن الكريم خير زاد. وبعد أربع وعشرين سنة عاد الكيلاني إلى مصر، وقضى أواخر أيامه صابراً محتسباً يصارع المرض حتى وافاه الأجل المحتوم في الخامس من شهر شوال ١٤١٥هـ - الموافق السادس من شهر مارس ١٩٩٥م، حيث توفي ودفن بمصر.



وقد رثاه الدكتور حسن الأمراني - رئيس تحرير مجلة (المشكاة) المغربية
بقصيدة جاء فيها:

ها أنتَ ترحلُ فالقلوبُ وَجِيبُ	قد شَيَّعْتُكَ مدامعُ وقلوبُ
تبكيكَ «جاكرتا» وقد غَنَيْتَها	تبكيكَ «تركستان» وهي تذوبُ
أُعلِيتَ بالحرفِ المقدَّسِ شامخاً	دانتَ له الأهرامُ وهي حروبُ
ورفعتَ في وجهِ الجبابرِ صارماً	تعنو الرقابُ لبأسِهِ وتؤوبُ
وبَنيتَ للمستضعفينَ ممالكاً	هَدَيْ النبوَّةَ شوقُها مسكوبُ
وبَسَطْتَ «للغرباء» ضوءَ منارةٍ	يزهو ونورُ الحقِّ ليس يغيبُ
وهتفتَ بالشهداء: هذا عصرُكم	حُلِّلْ الشهادةَ نورُهُنَّ نهيبُ
وإذا يُقالُ مَنْ الأديبُ؟ مَنْ الفتى؟	نطقَ الزمانُ وقالَ ذاكَ نجيبُ

كما أصدر صديقه الأديب الناقد حلمي القاعود كتاباً باسم: (الواقعية
الإسلامية في روايات نجيب الكيلاني).

رحم الله أديبنا الراحل نجيب الكيلاني.. وغفر الله لنا وله، وأسكنه فسيح
جناته، وألحقنا وإياه بعباده الصالحين.



الداعية الشهيد نزار أحمد الصباغ

(١٣٦١ - ١٤٠٢ هـ = ١٩٤١ - ١٩٨١ م)

مولده ونشأته :

وُلد نزار أحمد الصباغ في مدينة (حمص) بسوريا يوم ١٥ / ٧ / ١٩٤١ م، ودرس في مدارسها الابتدائية والإعدادية والثانوية، ثم تتلمذ على يدي الشيخ عبد العزيز عيون السود والشيخ عبد الغفار الدروبي.

وخلال المرحلة الثانوية انضم إلى جماعة الإخوان المسلمين في حمص. وقد أُلقي القبض عليه في أعقاب الانقلاب البعثي عام ١٩٦٣ م، ثم خرج من السجن ليتابع نشاطه الإسلامي وسافر إلى مصر ١٩٦٤ م ليكمل دراسته الجامعية هناك وانتسب إلى كلية الهندسة المدنية بجامعة القاهرة؛ ولم يمض على وجوده هناك عدة أشهر، إلا وجاء أمر من المخابرات المصرية بترحيله عن مصر، فعاد إلى مدينته: (حمص) سنة ١٩٦٥ م.

ثم اقترح عليه بعض إخوانه السفر إلى إسبانيا للاستفادة من نشاطه الإسلامي



هناك فرحل إليها سنة ١٩٦٧م على أمل أن يلتحق بكلية الصيدلة في جامعة غرناطة، ولكنه انشغل في أمور المسلمين ولم يتابع الدراسة وانطلق يعمل في حقل الدعوة الإسلامية بين الطلبة العرب والجاليات العربية والإسلامية ووسط الإسبان أنفسهم، فأسس أول كيان إسلامي في إسبانيا منذ سقوط آخر معاقل الدولة الأندلسية سنة ١٤٩٢م، كما أقام في العام نفسه أول اتحاد للطلبة المسلمين في إسبانيا.

وقد كرّس جهوده لفتح المراكز الإسلامية والمساجد وتربية النشء تربية إسلامية وأسّس داراً للترجمة والنشر قدّم من خلالها ثلاثة عشر كتاباً باللغة الإسبانية آخرها (حياة محمد).

بداية صلتي به :

بدأت صلتي بالأخ الشهيد نزار أحمد الصباغ في الستينيات الميلادية حيث كان يدرس بكلية الصيدلة في إسبانيا ويعمل في حقل الدعوة الإسلامية هناك بين الطلبة العرب والجاليات العربية والإسلامية ووسط الإسبان أنفسهم.



نزار الصباغ يتوسط عمر الدايل على اليسار والمستشار العقيل على اليمين ١٩٧٠/٥/٢٥م



ولقد أجرى الله على يديه الخير الكثير، حيث تمكّن بفضل الله ثم بمساعدة بعض الشباب العرب المسلمين من تجميع صفوف الشباب المسلم وبخاصة الطلاب وإنشاء المراكز الإسلامية التي يمارسون من خلالها نشاطهم، وعقد المؤتمرات والندوات والمخيمات والدورات وإلقاء الخطب والمحاضرات، وكانت إقامته الأولى في (غرناطة) لسنين طويلة انتقل بعدها للإقامة في (برشلونة)، وقد تعددت المراكز الإسلامية وأقيمت المساجد في أكثر من مكان. كان نزار الصباغ خطيب الجمعة بالمركز الإسلامي في (برشلونة) التي انتقل إليها سنة ١٩٧٨م والذي تؤمّه جموع كثيرة من الطلاب والمقيمين والمسلمين الإسبان، وكانت خطبه الحماسية تستجيش مشاعر المصلين وتلهب عواطفهم وتستنهض همهم حيث يعرض أوضاع المسلمين في العالم وما يتعرضون له من المحن على أيدي البغاة والطغاة الذين يكيدون للإسلام والمسلمين ويمكرون الليل والنهار لمحاربة دعاة الحق وأعلام الهدى وجند الله ودعائه، ويناشد المسلمين للعمل الجاد المنظم للتصدي لأهل الباطل من عملاء الشرق والغرب على حد سواء.

صفاته ومواقفه:

كان صلباً قوي الحجة ثابت الجنان رابط الجأش لم تلن له قناة ولم تزده الأحداث الجسام إلا قوة ورسوخاً وصلابة وثباتاً، حيث يفرع إليه الشباب المغترب حين تدلّهم الخطوب وتشتد الأمور فيواسيهم ويثبّتهم ويبذل وقته وعافيته وماله وجهده لقضاء حوائجهم وتفريج كربهم وإزالة العقبات التي تعترض طريقهم متوكلاً على الله ومستعيناً بإخوانه من أهل السابقة بالدعوة الذين خرجوا من أتون المحن أصلب عوداً وأشدّ مراساً فكانوا نماذج صادقة للإسلام الحق بعلمهم وعملهم وخلقهم وسلوكهم، رهباناً في الليل فرساناً في النهار، يعيشون الإسلام بشموله وكماله وينتصبون لحمل الدعوة الإسلامية وإبلاغها للناس كافة.



نزار الصباغ يلقي خطبة الجمعة في المركز الإسلامي الإسباني

جهوده العلمية والدعوية:

كان نزار الصباغ صوت الحق في إسبانيا ومركز الثقل لتحمل مسؤولية الدعوة الإسلامية فيها وكان من الشخصيات القيادية المميّزة. فلقد أسهم في نشر الكتب باللغة الإسبانية، وترجمة معاني القرآن الكريم، التي استشهد قبل أن يكملها، وترجم كتب الحديث الشريف والسيرة النبوية إلى اللغة الإسبانية، واعتنق الإسلام على يديه كثيرون من الإسبان وغيرهم رجالاً ونساء، شيباً وشباناً حتى تكونت منهم مجموعات تشكّل مجتمعات صغيرة تعيش في أجواء الإسلام وتستظل في ظلاله.

ولقد سعدنا بلقاء الكثير من هؤلاء الإسبان المسلمين في إسبانيا وأثناء زيارتهم لنا في البلاد العربية كانوا يذكرون الشهيد نزار الصباغ بكل خير ويردّون له الفضل بعد الله في هدايتهم إلى الطريق المستقيم، طريق الإسلام الصحيح. كما كانت له مشاركته الفعالة في المؤتمرات الإسلامية التي تعقد في إسبانيا وأوروبا والبلاد العربية والإسلامية حيث يصدع بكلمة الحق، وي طرح الحلول



لمشكلات المسلمين المعاصرة على ضوء الكتاب وهدى السُّنة، كما كان عضواً عاملاً في الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، وفي الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ورابطة العالم الإسلامي وغيرها من المنظمات الإسلامية ذات الطابع العالمي الإسلامي.

كما كانت له جهود مشكورة في رفد العمل الإسلامي في شمال إفريقيا وبخاصة في المغرب والجزائر وفي أوروبا عموماً حيث كان من مراكز التنسيق فيما بينها.

وكان كخلية النحل دائم الحركة والتنقل في أنحاء المدن الإسبانية، ودول المغرب العربي وتركيا، وبلدان الجزيرة والخليج.

وقد أسهم أيما إسهام في رفد العمل الإسلامي في أوروبا عموماً وإسبانيا والمغرب العربي خصوصاً، وكان له الكثير من الأتباع والمحبين الذين يُجاهدون الليل والنهار لإعلاء كلمة الله، ونشر دينه والتصدي لدعاة العلمانية والفرق الهدامة وأنصار الاستعمار الشرقي والغربي على حد سواء، مما أسخط الكثير من الجهات ضده وتحالفت جميعاً على وقف نشاطه وشل حركته بكل وسائل المكر والكيد والمحاصرة والتضييق والمطاردة، بتسخير العملاء وشراء الذمم لوقف هذا النشاط الإسلامي، وعرقلة سير دعاته وبخاصة في ديار الغرب حيث كانت الحرية النسبية تعطي المجال للدعاة المسلمين ليقولوا كلمة الحق، ويسمعوا رأيهم للناس دون خوف أو وجل.

هكذا كان نزار الصباغ وتلك كانت سيرته، ومن أجل هذا ضاق به الطغاة ودبروا المؤامرات للتصدي له والنيل من جهاده مرات ومرات.

استشهاده:

ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل لجؤوا إلى اغتياله بأيدي عملائهم أمام باب مكتبته في (برشلونة) جهاراً نهاراً فخرّ مضرجاً بدمه شهيداً في سبيل الله، وسجّل



بذلك اسمه في سجل الشهداء الذين سبقوه إلى الله وكان ذلك ليلة السبت ٢٢ / ١١ / ١٩٨١ م وقد أوردت وكالات الأنباء المحلية والعالمية نبأ استشهاده وأذيع في الإذاعات ونشر في الصحف وتوجّهت أصابع الاتهام إلى عملاء السفارة السورية المأجورين هناك.

وفي يوم ٢٥ / ١١ / ١٩٨١ م نقل جثمانه إلى مدينة (غرناطة) ودفن في السفح المطل على (قصر الحمراء) بالقرب من (جنة العريف) حيث توجد مقبرة إسلامية كان قد دفن فيها فيما بعد المفكر المسلم النمساوي الأستاذ محمد أسد سنة ١٩٩٢ م. وقد حضر تشييع الشهيد الصباغ وفود غفيرة من الجاليات والجماعات الإسلامية من عدة دول أوروبية وعربية ومن المسلمين المقيمين بإسبانيا ومن أبناء البلاد والطلاب والعمال وغيرهم.

ومن الجدير بالذكر: أن استشهاده كان وهو في طريقه إلى المركز الإسلامي ببرشلونة ليكمل موضوع الأسبوع السابق وكان بعنوان (الشهادة ومكانة الشهيد في الإسلام) وهذه من المبشرات التي يفرح بها المؤمنون.

ولقد كانت بينه وبين أستاذنا الشهيد محمد كمال الدين السناني بيعة وميثاق كنت من الحضور الشاهدين عليها، فشاء الله أن يستشهد نزار الصباغ بعد استشهاد السناني ببضعة أيام في نوفمبر ١٩٨١ م ليلحق به إن شاء الله في جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين.

رحم الله أخانا نزاراً وألحقه بالنبين، والصديقين، والشهداء، والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً.



المجاهد الثائر هاني مصطفى بسيسو (أبوسهل)

(١٣٤٩ - ١٣٩٠ هـ = ١٩٢٩ - ١٩٧٠ م)



تمهيد:

كانت فترة دراستي بمصر من سنة ١٩٤٩ - ١٩٥٤ م من أخصب الفترات في النشاط الإسلامي الذي ينتظم عقد الشباب المسلم وبخاصة طلبة الجامعات الأربع بمصر.

وكنا نحن الطلبة الوافدين من خارج مصر ينتظمنا أكثر من رباط ويجمعنا أكثر من لقاء حيث مشكلات المسلمين وقضايا الإسلام في كل مكان هي الشغل الشاغل لنا بعد دراستنا.

الاهتمام بقضية فلسطين:

وكان في مقدمة القضايا التي تشغلنا قضية فلسطين وما آلت إليه نتيجة التخطيط الصليبي اليهودي العالمي الذي شرّد الشعب الفلسطيني وأسلم البلاد



إلى الطغمة اليهودية والعصابات الصهيونية بعد المهزلة التمثيلية التي شاركت فيها الجيوش العربية تحت القيادة الفعلية للجنرال الإنجليزي كلوب باشا. فكنا نتحرّق شوقاً للعمل الجاد الذي يعطي فلسطين حقها ويمكن لشعبها المسلم من استرداد حقوقه المشروعة وبخاصة أن قضية فلسطين هي قضية المسلمين جميعاً وليست قضية الشعب الفلسطيني وحده لأنها بلاد المقدسات فيها أولى القبلتين وثالث المساجد التي تُشدّ إليها الرحال وهي وقف للمسلمين جميعاً.

وكان طريقنا لخدمة هذه القضية هو تعبئة الجماهير وبخاصة الطلاب وعلى الأخص الفلسطينيين منهم ليكونوا نواة عمل منظم يأخذ أبعاد القضية ويدرس سبل تحقيق الأهداف وفق التصور الإسلامي ويربي الشباب على الجهاد في سبيل الله لإعلاء كلمة الله.

بروز دوره:

ومن هنا برز دور الأخ المجاهد هاني مصطفى بسيسو وهو من الإخوان



ياسين الشريف - عزمي الجوهري - محمد الدمرداش مراد - محمود جودة - محمد الصفطاوي -
عبدالله العقيل - أحمد العسال - أحمد حمد - يوسف القرضاوي - هاني بسيسو - عزت الشريف

مصر، حلوان عام ١٩٥١م



الأخ المناصير ثم المستشار العقيل، ثم هاني بيسو، ثم الأخ المصفاوي

الفلسطينيين في (حي الشجاعية) من أحياء غزة، التي كان فيها شعبة للإخوان المسلمين، ومن العائلات المرموقة والمعروفة، درس في مدرسة الإمام الشافعي في غزة ثم انتقل إلى القاهرة ليدرس في كلية الحقوق، حيث كان مثال العامل الصامت والمجاهد الدؤوب والعالم العابد الذي يؤثر العمل على الكلام ولا يكلّ ولا يملّ من الاتصال بالأفراد والجماعات شارحاً لهم الدور المنوط بهم كمسلمين لهم رسالة في الحياة وهي إعلاء كلمة الله ونشر دعوته وتحرير بلاد المسلمين من كل سلطان أجنبي وتطهير أرض الإسرائاء والمعراج من رجس الصهاينة وأعدائهم. وكان في المركز العام للإخوان المسلمين قسم الاتصال بالعالم الإسلامي وقسم طلبة البعث الإسلامية ومن خلالهما كان للأستاذ هاني جهوده المشكورة وأعماله المبرورة.

صفاته وخلقه :

وقد ساعده على أداء مهمته والقيام بدوره، صلاحه وتقواه وزهده وعفته ودماثة خلقه وحسن معاملته للجميع ، فكان صديق الجميع يحبونه أكثر من أترابه



ويؤثرونه على من عداه، ويجعلونه في المقدمة رغم حرصه على التواري عن الأنظار وإيثاره العمل في الصفوف الخلفية بحيث يرى أثره ولا يعرف شخصه، وكان سابقاً إلى المكرمات والبذل للنفس والوقت والمال في سبيل مرضاة الله وخدمة المسلمين حيث كان المسؤول عن الإخوان الفلسطينيين.

جهاده وجهوده:

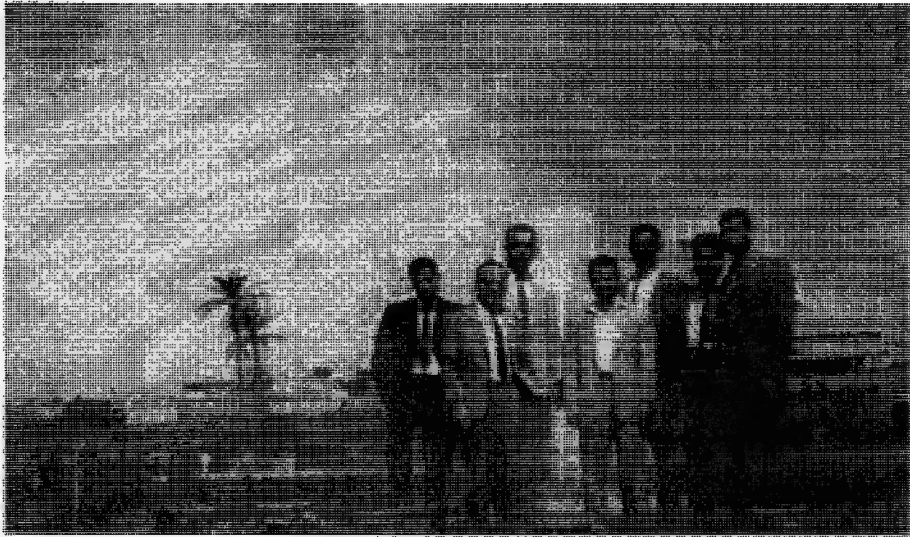
لقد أسهم في أكثر من ميدان وكان كخلية النحل في نشاطه الإسلامي في محيط الطلاب وغيرهم وقد أثمر جهده الثمار الطيبة بهذه البراعم المؤمنة التي حملت رسالة الإسلام عقيدة وشريعة وخلقاً وسلوكاً ومنهج حياة. كانت التجمعات الفلسطينية تضم أشتاتاً من أصحاب المبادئ من اشتراكية وشيوعية وعلمانية وإسلامية. ولكن التوجه الإسلامي كان له الدور الريادي والهيمنة على معظم الشباب الفلسطيني بفضل الجهود المباركة التي يبذلها هاني بسيسو وإخوانه.

وفي معركة قناة السويس سنة ١٣٧١هـ - ١٩٥١م برز دور الشباب المسلم بكل وضوح حيث قاد المعركة طلاب الجامعات المصرية وشارك معهم بعض الإخوة الفلسطينيين في التدريبات ومنهم الأستاذ هاني بسيسو، الذي وصفه عبدالله أبو عزة بقوله: «كان هاني بسيسو - رحمه الله - من أصغر الرجال حجماً من حيث حجم جسمه المادي لكنه كان من أكبر الرجال في قوة إيمانه وعمق إخلاصه وزهده في المظاهر ونكرانه لذاته وتفانيه في خدمة المبادئ التي آمن بها والمنهج الذي أعلن له ولاءه (ص ٢٥ من كتاب مع الحركة الإسلامية)» انتهى . وإذا كان (معين بسيسو) الشاعر والزعيم الشيوعي قد سُلطت عليه الأضواء وتحدث عنه الإعلام الذي كان يسيطر عليه اليسار في معظم العالم العربي فإن الأخ المجاهد هاني بسيسو كان الجندي المجهول والعامل المحتسب والتقي الخفي الذي يؤثر ما عند الله على ما عند الناس ويعرف قيمته الرجال المحيطون



به أمثال: خليل الوزير ومحمد أبو سيدو وحسن عبد الحميد صالح وغيرهم من الأعوان الخُلاص.

ظلّ المجاهد هاني بيسو يؤدي دوره في العمل الإسلامي وجمع كلمة الفلسطينيين على منهج الإسلام الصحيح فترك أطيّب الأثر في فلسطين ومصر، وحين وقع عليه الاختيار ليعمل في (مدرسة النجاة الأهلية) في الزبير بالعراق مع بعض الزملاء المصريين صرف جلّ اهتمامه إلى الطلبة يربيهم على الإسلام خلقاً وسلوكاً وفهماً وعملاً وكان يصحبهم للصلوات في المساجد وقيام الليل ودروس الفجر والرحلات الكشفية حتى عمّ الخير وانتشر وكثر الصالحون من الشباب الذين تعلقوا به وآثروه حتى على آبائهم في طرح مشكلاتهم والإجابة عن استفساراتهم وكان القدوة العملية للجميع في تواضعه الجَمّ وخلقه الفاضل وخدمته للصغار والكبار على حد سواء. وقد تزوج من أخت زميله في التدريس ورفيقه في طريق الدعوة الأخ محمد الصفطاوي فكانت خير عون له في جهاده. ولم يكن انصرافه للعمل في التدريس ليصرفه عن الاتصال بإخوانه العاملين



حسن المدهون، وإبراهيم عاشور، و... هاني مصطفى بيسو، و... عرفات العشي، وإبراهيم غوشة



المجاهدين في مصر وفلسطين بل كان دائم الصلة بهم، كثير التردد عليهم، يوفر لهم العون اللازم والدعم المستمر.

يقول الأستاذ عبدالله أبو عزة في كتابه (مع الحركة الإسلامية) ص ٧١: «في يوم من أيام شهر تموز من سنة ١٩٥٧ م جاءني المرحوم هاني مصطفى بسيسو يحمل مذكرة مكتوبة في بضع ورقات وقال: إن الأخ خليل الوزير قدّمها إليه وفيها مقترحات تقدم مشروعاً لنشاط إخواني كي يتبناه التنظيم وطلب مني الأستاذ هاني أن أدرس المذكرة وأعطيه رأيي فيها فاعتذرت للأخ هاني لظروفي وأعدت إليه المذكرة بعد أن ألقيت عليها نظرة سريعة ويبدو أن الأخ هاني ومن معه لم يأخذوا المذكرة مأخذ الجد ولكن أصحاب المذكرة خليل الوزير وإخوانه تابعوا الأمر إلى أن ولدت حركة فتح سنة ١٣٧٨ هـ، ١٩٥٨ م».

ويمضي أبو عزة في كتابه المذكور ص ٧٨: «ربما لا يعرف كثيرون أن أول بعثة إخوانية مصرية زارت فلسطين في شهر أغسطس سنة ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٥ م كانت تضم كلاً من الأستاذ عبد الرحمن الساعاتي البنا (شقيق حسن البنا) والأستاذ محمد أسعد الحكيم (سكرتير الإخوان المسلمين آنذاك) وعندما اندلعت الثورة الكبرى في فلسطين سنة ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٦ م هبّ الإخوان في مصر لنصرتها لكن دورهم الأكبر والأظهر كان في سنة ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٨ م حين دخلت كتائبهم للقتال بجانب الفلسطينيين» انتهى.

وكان الأخ هاني مصطفى بسيسو يجاهد مع إخوانه من أبناء الحركة الإسلامية، حين كُشف أمره لدى الطغاة المتسلطين على حكم مصر من العسكريين فقبض عليه ١٩٦٥ م وسُجن وبقي في السجن عدة سنين وكان الدعاة في السجن يلتفون حوله ويسهمون معه في تثبيت الناس وشد أزهرهم وتبشيرهم بما أعده الله للمجاهدين الصابرين والدعاة المخلصين.

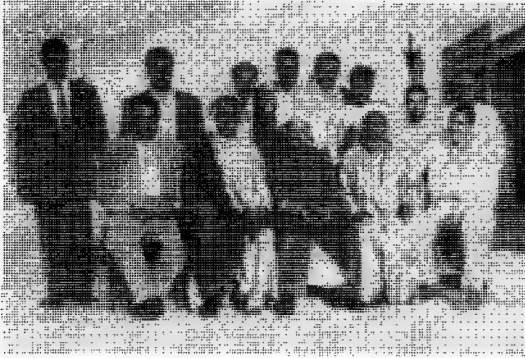
ولم تلن له قناة ولم يضعف أمام مغريات الوعود ولا سياط الجلّادين بل كان رابط الجأش، صلباً في مواقفه، جريئاً في أقواله، متوكلاً على ربه حتى أتاه اليقين



سنة ١٩٧٠م حيث لقي ربه في غياهب السجن فبكاه الجميع داخل السجن وخارجه وظل ذكره عطراً يتحدث فيه القاصي والداني لما عرفوه فيه من تدين صادق وعمل مخلص ولسان عفيف وخلق فاضل وجرأة في الحق ورجولة في المواقف وإيثار عند الشدائد وزهد في الدنيا وعزوف عما في أيدي الناس.

شهادة بحقه:

يقول عنه رفيق دربه وتلميذه حسن عبد الحميد صالح: «.. عرفته عام ١٩٤٧م في مدرسة الإمام الشافعي الثانوية بغزة يوم وقف في وجه ناظر المدرسة وقفة طالب وطني شجاع يطالبه بجرأة وإصرار أن يسمح لطلاب المدرسة بمساعدة إخوانهم المتطوعين القادمين للاشتراك في حرب فلسطين، وذلك بحفر الخنادق معهم في معسكر الطيران شرقي غزة.. ورغم ما هدد به ناظر المدرسة من فصل وحرمان وتحمل للمسؤولية ظل واقفاً جريئاً مصراً باسم المدرسة على مطالبه حتى استجاب ناظر المدرسة له، وخرج الطلاب لمساعدة إخوانهم المتطوعين.. وهناك في المعسكر كان هاني خير قدوة لزملائه، ازداد به الجميع إعجاباً وازددت إليه تقرباً وإكباراً، فما كان يقع بصري عليه إلا وأجده يحفر في خندق، أو يشرح لبعض الطلاب واجبه، أو



المناصير - الصالح - الأحمر - الشقير - الثوابتة - بسيسو

(حيث يشير السهم الأعلى) - الصفطاوي - عميرة

مايو عام ١٩٥٦م

يرحب ببعض المتطوعين القادمين من البلاد العربية.. وفي ذلك اليوم كنت واقفاً معه وإذا بناظر المدرسة يقترب منا مهدداً إياه بقوله: اسمع يا هاني ستتحمل غداً مسؤولية خروج الطلاب من المدرسة وستقدم للاستجواب الذي ربما تكون



نتيجته الفصل نهائياً من المدرسة.. رد عليه قائلاً: إنه لشرف كبير أن أفصل من المدرسة نتيجة لمشاركتي وإخواني في مثل هذا العمل الوطني؛ بل إنه أول وسام وطني يمنحني إياه وطني.

وفي نهاية ١٩٤٧م كان هاني الأول على طلاب الثانوي القسم الأدبي فقررت الإدارة المصرية أن ترسله على حساب الحكومة ليكون أول مبعوث فلسطيني في الجامعات المصرية مجاناً؛ وعندما ذهبت إليه لأهنته قال لي: هذا من توفيق الله تعالى وليس قائماً على جدي واجتهادي.

وفي عام ١٩٥١م التقيت به في القاهرة حيث كان في السنة النهائية بكلية الحقوق وكنت أنا على أعتاب كلية الآداب وأخذ يتردد على مسكني وأتردد على مسكنه فلمست فيه الخلق الفاضل والتواضع الجم والإيثار فاتخذت منه قدوة طيبة صالحة، أخذت أترسم خطاها وأتعلم منها كل يوم جديداً. لقد زرع في قلبي وعقلي حب الإسلام العظيم ودلني على جوانب العظمة ومكامن الخير فيه فازددت إعجاباً وافتخاراً بالانتساب إليه.

لا زلت أذكر ذلك اليوم الذي طلب مني أن أرافقه لزيارة زميل له فلسطيني شيعي، وكان ذلك الزميل مريضاً، فذهبت على كره مني وعندما وصلنا بيت ذلك الزميل، قام هاني بصنع الشاي ثم طلب مني أن أنتظر عند المريض حتى يعود، وإذا به يعود بعد قليل ومعه طبيب خاص ليفحص المريض ثم دفع للطبيب أتعابه من جيبه الخاص.. وعندما انصرفنا قال لي: يا أخي حسن هذه مهمة المسلم في الحياة أن يفعل الخير ما دام قادراً عليه، فالمسلم إنسان طبيب ومهمة الطبيب في المجتمع أن يعالج المرضى ويعين المحتاجين.

وتخرج في كلية الحقوق ورفض أن يعمل في النيابة في غزة ورضي أن يعمل مدرساً بمدرسة أهلية في الزبير في العراق، ثم التقيت به بعد سنوات وكنت عاتباً عليه لأنه لم يعمل في مجال اختصاصه، وإذا به يحدثني وكله غبطة وسرور ويقول: أنا مسرور جداً في الزبير فلقد لمست ثمرة جهودي بيدي ورأيته حلو



متمثلة في جيل من الشباب الإسلامي الواعي الذي سوف يكون له أطيّب الأثر في المستقبل، ثم قال: اسمع قول الرسول الكريم: (لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من الدنيا وما فيها). وفي عام ١٩٦٣م ذهبت إلى زيارة الزبير ورأيت بنفسي من أهل الزبير الكرام المكانة الكبيرة التي احتلها هاني في نفوسهم فلم أسمع من أحد إلا ثناء عاطراً عليه، ومديحاً كان هو يخجل من سماعه ولا يحب أن يسمعه من أحد، تواضعاً منه وحياء.

كان - رحمه الله - رجلاً صالحاً عطر السيرة مؤمناً صادق الإيمان كثير الصوم حريصاً على صلاة الجماعة في المسجد لا يقصر عن صلاة الفجر ولا تفوته صلاة العشاء، يجهد نفسه كثيراً من أجل راحة الآخرين حريصاً على زرع بذور الإسلام في كل مكان ينزل فيه، جواداً كريماً مع ضيوفه حتى يظن أنه غني من الأغنياء، وهو مع نفسه يعيش عيشة الزهاد. كان خادماً لأصحابه، عطوفاً على إخوانه، واسع الصدر مع تلاميذه ومريديه، ذا مروءة ورجولة وصدق لا تأخذه في الله لومة لائم.

عرفته الحركة الإسلامية في غزة رائداً لها وقائداً لحركتها، وعرفته الزبير وغيرها داعية ومربياً إسلامياً.. عرفه الجميع بطيبة قلبه وسلامة صدره فأحبوه وقدروه وأنزلوه منزلة الأستاذية من نفوسهم رغم صغر سنه.. انتهى.

وقد أسهم كثيراً بالمشاركة في الندوات وإلقاء المحاضرات في الزبير والبصرة. وكان يحرص رحمه الله على الاستفادة من العلماء وبخاصة العلامة الشيخ ناصر الأحمد مدير مدرسة النجاة الأهلية في الزبير وطلب منه أن



صورة د. أحمد العسال والأستاذ محمد الصفطاوي



صورة حديثة لبعض مدرسي مدرسة النجاة بالزبير
وزملاء هاني بسيسو وبعض التلاميذ بالمدرسة سابقاً (ديوانية الديحان)
المرزوق، الدايل، العقيل، اللهو، الديحان، الزيد، الناصر، المشرف، الشماس.

يدرس هو وعدد من الإخوة علم الفرائض عليه فوافق الشيخ ناصر رحمه الله وخصص وقتاً لهم بعد انتهاء الدرس اليومي بعد صلاة العشاء وقد استفادوا كثيراً من هذا الدرس. وكذلك كان الشيخ هاني يحرص على العناية بتعليم الكبار والعناية بحفظهم للقرآن الكريم والاستماع إليهم وتصحيح تلاوتهم إلى غير ذلك من الجهود العلمية.

ذلك هو الداعية المجاهد هاني مصطفى بسيسو، رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته مع النبيين، والصديقين، والشهداء، والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً.



شاعر الإسلام .. وليد الأعظمي

(١٣٥٠ - ١٤٢٥ هـ = ١٩٣٠ - ٢٠٠٤ م)



مولده ونشأته :

ولد الأخ الحبيب وليد عبدالكريم إبراهيم الأعظمي سنة ١٩٣٠ م في (الأعظمية) المدينة التي أخذت اسمها من اسم الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان، وهو من قبيلة (العُبَيد) العربية القحطانية الحميرية، كما أن سكان الأعظمية، معظمهم من أبناء هذه القبيلة، وقد تعلم قراءة القرآن الكريم لدى الملا عميد الكردي، وانتسب إلى مدرسة الأعظمية الابتدائية الأولى وأكمل الدراسة الابتدائية فيها.

وقد نشأ في بيئة دينية وأسرة محافظة على دينها، فكان محافظاً على الصلاة وهو صبي، وكان وأصحابه يقضون معظم أوقاتهم في جامع الإمام الأعظم حيث الدفء والأنوار والجو الروحي العابق بالبخور والعطور، والزرابي المبتوثة والسجاد الوثير الفاخر.



كما كان يلعب مع أترابه في «مقبرة الخيزران» التاريخية القريبة من جامع الإمام الأعظم، وكانت تستهويه وتثير إعجابه تلك الخطوط الجميلة المحفورة بالمرمر على رقيم بعض قبور الولاة وبعض الموظفين الأتراك، وكان الشاب وليد يحاول تقليد تلك الخطوط، كما كان يحفظ تلك الأشعار المخطوطة على رقيم تلك القبور، وفي هذه المقبرة ومنذ صباه تعلق بالخط العربي والشعر العربي.

مشايخه :

كان في شبابه يحرص على حضور دروس العلامة الشيخ قاسم القيسي (مفتي بغداد) التي يلقيها على طلاب المدارس الدينية في (مسجد بشر الحنفي) في الأعظمية، وكذلك دروس العلامة الدكتور تقي الدين الهلالي في (مسجد خطاب) بالأعظمية، ودروس العلامة الشيخ محمد القزلي الكردي، ودروس الشيخ عبدالقادر الخطيب، ومجلس العلامة الحاج حمدي الأعظمي في منزله، ودروس العلامة الشيخ أمجد الزهاوي في جامع الإمام الأعظم ومسجد الدهان.

بداياته الشعرية :

بدأ نظم الشعر وهو ابن خمسة عشر عاماً، وكان قبل ذلك بقليل ينظم الزجل والشعر الشعبي بلغة العوام، وكان خاله الأديب مولود أحمد الصالح يوجهه ويرعاه ويصحح له بعض الأوزان ويبدل بعض الكلمات، وفي سنة ١٩٤٦م افتتحت جمعية الآداب الإسلامية فرعاً لها في الأعظمية فكان ينشر فيها بعض المقطوعات الشعرية بعد أن يراجعها ويصححها الأستاذ المصري الإخواني محمود يوسف المدرس في دار المعلمين بالأعظمية.

ثم انطلق بعدها إلى الشعر، وأصدر عدة دواوين شعرية كان أولها (ديوان الشعاع) الذي أصدره سنة ١٩٥٩م وتتابعت بعد ذلك دواوينه وكان آخرها (نفحات قلب) الذي أصدره عام ١٩٩٨م.



معرفتي به :

كانت معرفتي بالأخ الشاعر ولید الأعظمی سنة ١٩٤٧م، حين توجهت إلى بغداد للدراسة في الثانوية الشرعية في الأعظمية مع زملائي الإخوة: يوسف العظم، وإبراهيم منير المدرس، ونعمان عبدالرزاق السامرائي، وعبدالحافظ سليمان وغيرهم.

وكان لنا مع إخواننا سكان الأعظمية أمثال الشاعر ولید الأعظمی والأخ صالح الدباغ والأخ عبدالحكيم المختار، وغيرهم لقاءات متصلة من خلال الأسر والكتائب والرحلات والمخيمات والدروس والمحاضرات والمؤتمرات والاحتفالات، وكانت (مكتبة الإخوان المسلمين) في الأعظمية من الأماكن التي نكثر التردد عليها، حيث تجري المناقشات الدعوية والمطارحات الشعرية والمساجلات الأدبية فضلاً عن المسابح على ضفاف نهر دجلة، حيث تمارس السباحة والرياضة.

وكنّت ألمح في أخي ولید الأعظمی هذا الحماس والعطاء المتدفق والعمل الدؤوب والغيرة الصادقة على الإسلام وحرماته، والحرص على جمع الشباب على منهج الإسلام والتصدي لقوى الإلحاد والطغيان والفساد والإفساد الذي يمارسه دعاة الشيوعية وأذئاب الاستعمار وعملاء الكفرة الأعداء.

كانت بواكير شعره تنطلق من أعماق قلب مؤمن وكبد حرّ، كما كان حبه لإخوانه العاملين في حقل الدعوة الإسلامية السائرين في ركب كبرى الحركات الإسلامية المعاصرة هو الطابع الغالب على أشعاره، وقد اشترك معنا في المظاهرات الشعبية بقيادة الشيخ محمد محمود الصواف ضد معاهدة «بورت سموث» حتى سقطت حكومة صالح جبر التي عقدتها وألغيت المعاهدة، وقد أولاه الأستاذ الصواف عناية كبيرة، فكان يشجعه ويقدمه في المحافل العامة لينشد الشعر الإسلامي وينشره في مجلة «الأخوة الإسلامية» كما كان يصحبه في زيارة المदन العراقية.



وقد ذاع صيته وانتشرت قصائده وأشعاره في العالم العربي كله، وكان الشباب المسلم يترنم بها في كل مكان وينشدها في المناسبات. وأسهم بإلقاء الكثير من القصائد في البلدان التي زارها مثل: الكويت، وسورية، والأردن، وفلسطين، ومصر، والجزائر، والسعودية، والإمارات، واليمن وغيرها.

ويعلم الله أنني مدين للأخ الحبيب أبي خالد بالكثير من الفضل، فقد وجدت في كتابه (السيف اليماني في نحر الأصفهاني صاحب الأغاني) ما أزال الغشاوة عن عيني، فقد كنت في مرحلة الدراسة الجامعية بمصر معجباً بكتاب (الأغاني)، وأعتبره من المراجع المعتمدة، حتى فضح عواره، وكشف عن خبيثته الأخ وليد الأعظمي، فسارعت في نقد الكتاب وبيان أغاليطه وأكاذيبه في مجلة المجتمع الكويتية الغراء، وحذّرت الناس من الاغترار به.

وفي السنوات الأخيرة من ١٩٩٨ م وحتى تاريخ وفاته، كانت لنا لقاءات كثيرة بالأردن وندوات، وأكرمني الله مع إخواني أن نشجعه على الإذن لنا بطباعة أعماله الشعرية كاملة، وتم ذلك بحمد الله، ونحن الآن بصدد طباعة تراثه الثري كاملاً إن شاء الله بمساعدة أخينا الأستاذ الأديب عبدالله الطنطاوي صاحب المهمة والعزم.

حياته العملية:

عاش الأخ وليد الأعظمي داعية من دعاة الإخوان المسلمين، وشاعراً من شعراء الإسلام المعاصرين، وسخر كل طاقاته وإمكاناته لخدمة الإسلام والمسلمين داخل العراق وخارجه، فكان يعيش قضايا الإسلام والمسلمين، ويتفاعل مع الأحداث، ويؤكد المعاني الإسلامية وروابط الأخوة بين المسلمين، وأنهم جسد واحد، وأن بلاد المسلمين واحدة، فكان لا يقيم وزناً للحدود المصطنعة.



وكان يرى أن المسلمين أمة واحدة ربها واحد ونبیها واحد، وقبلتها واحدة، وهدفها واحد، هو العمل لمرضاة الله وتحقيق معنى العبودية لله وحده.

وقد أسهم في كل ميدان من ميادين خدمة الإسلام والمسلمين على الصعيد الوطني والسياسي والاجتماعي، فشارك في مظاهرات ١٩٤٨م التي أسقطت المعاهدة الاستعمارية، وأسهم في تأسيس «جمعية الأخوة الإسلامية» ١٩٥٠م، وشارك في جميع أنشطتها من المحاضرات والندوات والمؤتمرات والمخيمات والمعسكرات الكشفية، والتمثيليات والمسرحيات والأناشيد الإسلامية وغيرها. وقد انتسب إلى معهد الفنون الجميلة ببغداد، قسم الخط العربي والزخرفة الإسلامية، وتخرج فيه، وتعلم فن التركيب في الخط العربي على يد الخطاط التركي الشهير ماجد بك الزهدي، كما رافق الخطاط النابغة هاشم محمد البغدادي عشرين عاماً، اغترف خلالها الكثير المفيد من فنه وفضله وأدبه.

والأستاذ ولید الأعظمي متزوج من ابنة عمه التي كانت له نعم الزوجة الصابرة ورزق منها بثمانية من الأولاد أربعة من البنين وأربع من البنات، واستشهد أكبرهم وهو (خالد) في الحرب العراقية الإيرانية.

كما كان الأستاذ ولید الأعظمي رئيساً لنادي التربية الرياضي بالأعظمية لمدة خمس سنوات، وفاز النادي ببطولة العراق في المصارعة.

كما حصل على إجازات في فن الخط العربي من الخطاط المصري الشهير محمد إبراهيم البرنس ومن الخطاط محمد طاهر الكردي «خطاط مصحف مكة المكرمة» ومن الخطاط أمين البخاري «خطاط كسوة الكعبة المشرفة» وغيرهم. وكان عضواً مؤسساً في الحزب الإسلامي العراقي سنة ١٩٦٠م، وعضواً مؤسساً لجمعية المؤلفين والكتاب العراقيين، وعضواً مؤسساً لجمعية الخطاطين العراقيين، وعضواً مؤسساً لمنتدى الإمام أبي حنيفة في الأعظمية.

كما كان خبيراً في شؤون المصاحف في وزارة الأوقاف العراقية، وخبيراً في فن الخط العربي وتاريخه وأدابه في وزارة الثقافة والإعلام العراقية، واشتغل



خطّاطاً في المجمع العلمي العراقي، ومصححاً في مطبعته لمدة عشرين سنة. وقد نشرت له الكثير من القصائد والمقالات والبحوث في النقد الأدبي واللغة والتاريخ والفن في عدد من المجلات منها: الوعي الإسلامي في الكويت، ومجلة المجتمع ببيروت، ومجلة المجمع العلمي العراقي، ومجلة الرسالة الإسلامية ببغداد، ومجلة التربية الإسلامية ببغداد، وبعض الصحف اليومية ببغداد مثل: الأيام، والبلد، والسجل، والجمهورية وغيرها.

كما قام بتزويق الكاشي المزجج بخطه الجميل في الكثير من محارب المساجد وأروقها وقبابها في بغداد.

والأخ الشاعر وليد الأعظمي لم تزده الأحداث، ولا تعاقب الأيام إلا إصراراً على التمسك بالحق، والدعوة إلى الحق، والصبر على الأذى في سبيل الحق، واحتساب ذلك عند الله عز وجل.

وهو لم يتلون مع المتلونين، ولم يخضع للسلطين، وظل شاهراً سيفه ينافح عن الإسلام ديناً، والمسلمين أمة، في أي صقع من أصقاع الأرض وجدوا، تؤرقه مشكلاتهم، ويتألم لمعاناتهم، ويستنهض الهمم لنجدتهم والوقوف إلى جانبهم.

والأستاذ وليد الأعظمي عاش ويعيش قضايا أمة الإسلام في أنحاء العالم الإسلامي كلها وليس مختصاً بقطر دون قطر، فالعراق والعالم العربي كله، والعالم الإسلامي برمته، هو شغله الشاغل، فهو يتحدث عن فلسطين وكشمير وقبرص والفلبين والشيستان والجزائر وزنجبار وسائر الأقطار الإسلامية التي نابتها النوب، وأرخی الظلم بسدوله عليها، والاستعمار قمة الظلم والظلام، حيث حل ويحل، وشاعرنا الأعظمي كان له بالمرصاد، فلم يهادن ظالماً، مستعمرأ جاء من وراء البحار، أو جاء بأمر من الاستعمار من أبناء الوطن، فكان يتصدى له شاعرنا أبو خالد، ويسوطه بسياط من القول حداد شداد، ويلقي عليه حمم شعره، وشواظ نظمه.



لم يكن وليد الأعظمي شاعر الدعوة في العراق وحده، بل كان بشعره يتخطى الحدود، ليكون على السنة أبناء الحركة الإسلامية الذين أحبوه وأحبوا شعره، وكان الوقود الذي يشعل جذوة الإيمان في القلوب، ليهب ذووها إلى ميادين العز والفخر، وهم ينشدون مرة ويهتفون بها مرات.

أهم مؤلفاته :

للأستاذ وليد الأعظمي دواوين كثيرة أهمها: ديوان الشعاع، ديوان الزوابع، ديوان أغاني المعركة، ديوان نفحات قلب، وقد جمعت كلها في حياته في مجلد كبير، تحت عنوان (ديوان وليد الأعظمي).

وأما مؤلفاته النثرية، فهي: شاعر الإسلام حسان بن ثابت، المعجزات المحمدية، تراجم خطاطي بغداد المعاصرين، الرسول في قلوب أصحابه، مدرسة الإمام أبي حنيفة، تحقيق ديوان الأخرس، تحقيق ديوان العُشاري، الخمينية، السيف اليماني في نحر الأصفهاني صاحب الأغاني، جمهرة الخطاطين البغداديين، شعراء الرسول، تاريخ الأعظمية، تحقيق ديوان عبدالرحمن السويدي، أعيان الزمان وجيران النعمان في مقبرة الخيزران، حسان بن ثابت الأنصاري، عبدالله بن رواحة الأنصاري، كعب بن مالك الأنصاري، عباد بن بشر الأنصاري، قتادة بن النعمان الأنصاري، أبو لبابة الأنصاري، سعد بن معاذ الأنصاري، أسيد بن حضير الأنصاري، أبو طلحة الأنصاري، حارثة بن النعمان الأنصاري، عقبة بن عامر الأنصاري، أبودجانة الأنصاري، ذكريات ومواقف، رجال من قبيلة العبيد وقد جمعت كلها في ثمانية مجلدات، تحت عنوان: الأعمال النثرية الكاملة.

وله مقالات كثيرة منشورة في الصحف والمجلات العربية، تنتظر طلاب الدراسات العليا، ليجمعوها، ويكتبوا عنها وعن صاحبها دراساتهم التي تؤهلهم لنيل الماجستير والدكتوراه.



مقتطفات من شعره:

إيه فلسطين

إيه فلسطين للتاريخ دورته وللحوادث إيراد وإصدار
نمنا زماناً، وكان الخصم منتبهاً من نام خاب ولم تسعفه أقدار
إنّا على موعد يا قدس فانتظري يأتيك عند طلوع الفجر جرار
جيش تدرع بالإيمان يدفعه لنصرة الحق تأكيد وإصرار
آلى على نفسه ألا يبيل صدى حتى تعود إلى أصحابها الدار
لا عذر للعرب عند الله إن سكتوا وبات في القدس من صهيون ديار

ذكر ونسيان

شريعة الله للإصلاح عنوانُ وكل شيء سوى الإسلام خسرانُ
لما تركنا الهدى حلت بنا محن وهاج للظلم والإفساد طوفان
تاريخنا من رسول الله مبدؤه وما عداه فلا عز ولا شان
محمد أنقذ الدنيا بدعوته ومن هداه لنا روح وريحان
لا خير في العيش إن كانت مواطننا نهباً بأيدي الأعداء أينما كانوا
لا خير في العيش إن كانت عقيدتنا أضحى يزاحمها كفر وعصيان
ها قد تداعى علينا الكفر أجمعه كما تداعى على الأغنام ذؤبان
والمسلمون جماعات مفرقة «في كل ناحية ملك وسلطان»
في كل أفق على الإسلام دائرة ينهدّ من هولها «رضوى» و«ثهلان»
حرب صليبية شعواء سافرة كالشمس ما عازها قصد وبرهان
كل الحوادث نالتنا مصائبها ولم يزل عندنا عزم وإيمان
قرآننا مشعل يهدي إلى سبل من حاد عن نهجها لا شك خسران
قد ارتضيناه حكماً لا نبذله ما دام ينبض فينا منه شريان

ربيع نموز

من الخليج إلى تطوان ثوار
طافت به ذكريات المجد فالتهمت
تحركت فيه روح العزم ثانية
سامته خسفاً لصوص بات يدفعها
أمنت بالله أن الحق منتصر
والشعب إن مازج الإيمان همته
أمنت بالله إيماناً عرفت به
لا ينكر الله إلا جاهل نزق

شعب يزمر في أحشائه الثار
طاقاته باندلاع دونه النار
فهب لم يثنه بطش وأخطار
للغدر والظلم جاسوس ودولار
والظلم منتحر والكفر منهار
فإنه لقوى الإفساد دحار
أن الزمان على الباغين دوار
غرّ بليد سفيه الرأي ختار

يا هذه الدنيا

يا هذه الدنيا أصيخي واشهدي
لا رأسمال الغرب ينفعنا ولا
وسطاً نعيش كما يريد إلها
إسلامنا نور يضيء طريقنا

إنّا بغير محمد لا نقتدي
فوضى شيوعي أجير أبلد
لا نستعير مبادئاً لا نجتدي
إسلامنا نار على من يعتدي

قالوا عنه :

يقول الأستاذ الأديب عبدالله الطنطاوي:

«كانت فكرة جمع الأعمال الشعرية الكاملة للشعراء الإسلاميين تستهويني وتلح عليّ منذ ستينيات القرن الماضي، وقد بدأنا في حلب بجمع الأعمال الشعرية الكاملة لشاعر الدعوة في حلب الأستاذ محمد منلا غزيل، وطبعت في ديوان في سورية عام ١٩٧٨ م ثم أعيد طبع الديوان في دار عمار في عمان عام ١٩٨٣ م. وكنت وما زلت أحلم بجمع أشعار شعرائنا: جمال فوزي، وعبدالحكيم



عابدين، والباقوري، ومحبي الدين عطية، والأميري، وضياء الدين الصابوني، ومحمد الحسنوي، وعبدالله عيسى السلامة، ومحمد المجذوب، وسواهم من شعراء الدعوة في سائر الأقطار.

وزارنا الأستاذ الأعظمي في عمان، والتقينا في ديوان الشيخ المستشار عبدالله العقيل، وذلك بعد سقوط بغداد، وعرضنا عليه الفكرة، فتهلل وجهه لها، وطرب لهذا الاقتراح، وفوضنا في جمعه وترتيبه، وسارعت إلى جمع الأعمال الكاملة وتصحيحها، وتحتوي أربعة دواوين مطبوعة (الشعاع، والزوابع، وأغاني المعركة، ونفحات قلب)، وديواناً مخطوطاً (قصائد وبنود)، وآخر قصيدة نظمها وألقاها في الاحتفال الكبير بجامع الإمام الأعظم ببغداد، وهذا كل ما أخذنا من الشاعر وليد رحمه الله تعالى، نضدنا الديوان وصححناه، وتلافينا ما فيه من نقص وخلل، وأطلقنا عليه «ديوان وليد الأعظمي» الأعمال الشعرية الكاملة، واتفقنا على طبعة أولى مع صاحب دار القلم بدمشق.

وهاتفني الشيخ العقيل من الرياض وأخبرني أن شاعرنا أصيب بجلطة دماغية في بغداد، وألح على إيصال نسخة من الديوان المطبوع للشاعر قبل أن يحمّ القضاء.

وهاتفنا الطابع في بيروت، وطلبنا منه إرسال خمس نسخ بالبريد السريع وكان تجاوبه رائعاً فأرسل النسخ الخمس، وبادر الشيخ العقيل بإرسال نسختين إلى الشاعر مع رجلين صديقين كانا عائدتين إلى مدينتهما بغداد.

وتلقى الشيخ العقيل رسالة من الشاعر الأعظمي يشكره فيها على جهوده المبرورة في إخراج الديوان بهذا الشكل الجميل ولم ينسنا من الدعاء والثناء على مقدمة العقيل للديوان، كان هذا قبل وفاة الشاعر بأسبوعين تقريباً، وحمدنا الله الذي أقرّ عيني شاعرنا الكبير، برؤية ديوانه مطبوعاً قبل وفاته.

ثم كانت الطبعة الثانية للديوان بعد شهرين (آذار ٢٠٠٤م) ثم جاءت الطبعة الثالثة بعد شهرين من الثانية، وكان مجموع نسخ الطبعات الثلاث، عشرة آلاف



ومئة نسخة، بادر الناس إلى اقتنائها في العراق، ولبنان، والأردن، والسعودية، والمغرب، والسودان، والكويت، والإمارات، وقطر وسواها من سائر الأقطار ثم صدرت الطبعة الرابعة بعد أشهر من صدور الطبعة الثالثة.

ويقول الأستاذ الدكتور جابر قميحة:

«وليد الأعظمي شاعر عراقي باعتبار المولد، ولكنه شاعر عربي إسلامي باعتبار العقيدة والمنهج والسلوك والواقع الذي يعيشه، وفي أدائه الفني فكراً ولغة ووجداناً، فهو كما وصفه بحق الدكتور يوسف القرضاوي:

«شاعر الشعب يشدو له حين يفرح، ويبكي حين يأسى، ويزأر من أجله حين يُظلم، ويصرخ صراخ الحارس اليقظ إذا أهدرت حقوقه، أو ديس في حماه، وشعبه هم المسلمون في كل مكان، عرباً كانوا أم عجماً، بيضاً كانوا أو سوداً، رجالاً كانوا أم نساء، وهو أيضاً شاعر الإسلام، وكل شاعر حقيقي للشعب، لا بد أن يكون شاعراً للإسلام، فالإسلام هو دين الشعب ومنهجه الذي ارتضاه الله له، وارتضاه هو لنفسه بمقتضى عقد الإيمان».

وكانما هو الناطق بقول الشاعر:

أبي الإسلام لا أب لي سواء إذا افتخروا بقيس أو تميم
فلا عجب أن يقف قلمه وشاعريته لقضايا المسلمين على حد سواء،
والشواهد أكثر من أن تحصى في هذا المقام، وبهذه النظرة الرحبية الشاملة
يتصدى للأدعياء في الغرب الذين يزعمون أنهم حريصون بل يعملون على
(تمتيع) شعوب العالم الثالث بالسلام والاستقرار.

إنه يحمل هموم الوطن العربي والإسلامي، فكل شبر من الأرض فيه مسلم
موحد يعد وطناً لكل مسلم.

وشعر وليد الأعظمي ينهل من معين أصيل زاخر بالثقافات الإسلامية والعربية،
والمعطيات التراثية عقيدة وفكراً وتاريخاً، ومن يقرأ سيرة الشاعر ويعيش مسيرته
الفنية الشعرية يكتشف بسهولة أن (مسيرة حياته) هي (مسيرة شعره) وأن شعره



مرآة جليلة لواقع أمته ونبض عقيدته، ومشاعره الصادقة التي لا يشوبها زيف ولا كذب ولا رياء، فهو شخصية متناسقة الملامح والتوجهات والطوايع، بمعنى أن أعماله المنظومة وأعماله المكتوبة عاشت انعكاساً أميناً صادقاً لنسيج شخصيته في أبعادها العقلية والنفسية والعقدية والخلقية، لأنه ينطلق من الإيمان العميق برسالته الأدبية، مرتكزاً على إيمان بالله ورسوله ومبادئ الإسلام وقواعده، وهذا الاتساق الإيماني يعني أنه لا تنافر بأية حال بين الجزئيات المكونة لعطائه الفكري والأدبي، بل تأخذ كل جزئية منها مكانها الطبيعي في هذا النسق الممتد، كما أنه لا تنافر بأية حال بين هذا التشكيل في هيئته الكلية وطبيعة شخصيته في سلوكياتها وتفاعلها وتوجهاتها.

ووليد الأعظمي كما تنطق سيرة حياته ومسيرته الفنية كان واحداً من دعاة الإسلام الرساليين الذين منحهم الله من فضله وآلائه، موهبة الخط الأسر الأخاذ، وموهبة الشاعرية القوية الأصيلية، وموهبة البحث والكتابة والقول والإلقاء المبين.

ويقول الأستاذ د. بهجت الحديشي:

«كثير من شباب فلسطين المجاهدين يحفظون قصائد وليد الأعظمي، واتخذوا أبياته شعارات جهادية، وكتبوها على الجدران واللافتات، وكذلك في سورية واليمن والجزائر والمغرب وباكستان وإندونيسيا...».

وقال عنه الشيخ يونس إبراهيم السامرائي:

«هو الأديب الشاعر الأستاذ وليد بن عبد الكريم بن إبراهيم كاكابن مهدي بن صالح بن صافي بن عزو العطار العبيدي الأعظمي، ولد في الأعظمية في محلة الشيوخ في أول ١٩٣٠م وله عشرة إخوة هو أكبرهم، ووالده مثقل بالعيال فاضطر للعمل في حرف ومهن متعددة، وكان يصدر نشرة جدارية باسم «المشكاة» وبدأ نظم الشعر في سن مبكرة، كما كان يحب الخط العربي ويحب حلقات الذكر ويحرص على حضورها، وانتسب إلى جمعية الآداب ثم جمعية الأخوة



الإسلامية، وساهم في تأسيس الحزب الإسلامي العراقي وهو عضو بجمعية المؤلفين والكتاب العراقيين، وعضو جمعية الخطاطين العراقيين، وساهم في إنشاء عدد من المساجد وله آثار فنية في جامع الدهان وجامع الأزبك، ومكتبة الحاج حمدي الأعظمي وجامع الشهيدين، وجامع الصديق وجامع الوزير وجامع القبانجي وجامع الخويلص وجامع الصحابة».

ويقول الأستاذ شمس الدين درمش:

«نعم أيها الشاعر الأعظمي، للتاريخ دورته، وإنك إذ رحلت ودورة التاريخ مازالت علينا، ومازالت رحي التاريخ تطحننا طحناً أليماً، تدور بشدة على إخواننا في فلسطين في الأرض المباركة في القدس وأكنافها وهم صامدون صابرون عطشى، يابون أن يرتووا من ماء النهر.. ها قد رحلت عنا بعد خمسين عاماً من قصائدك (الزوابع)، والزوابع تلفنا فتكاد تقتلع قلوبنا من صدورنا.. ها قد رحلت عنا وقد دخل أحفاد السبي البابلي إلى بغداد تحت رايات الصليب من كل حذب وصوب تداعت على قصعة المسلمين ينهشونها دون رحمة.. ها قد رحلت والمغاوير من أحفاد حيدرة يقاومون الغزاة في بغداد وليس في القدس فقط.. رحلت عنا بصمت مع رحيل العام الهجري ١٤٢٤هـ، فلك منا الدعاء ومن الله الرحمة والرضوان».

ويقول الدكتور عبدالرزاق محيي الدين رئيس المجمع العلمي العراقي: «يطيب لي أن أحيي الأستاذ الأخ وليد الأعظمي تحية تقدير وحب، ويعز علي أن تكون هذه التحية بمناسبة مغادرته المجمع العلمي العراقي الذي كان له ولي شرف التعاون وتبادل الرأي في كثير مما نشر المجمع من كتب علمية وأدبية خلال اشتغاله بالعمل المجمع. أيها الإخوان: في الناس من يكبر بالوظيفة، وفي الناس من تكبر به الوظيفة، ولكن هناك أفاض تكبر وظائفهم ويتجاوزونها إلى وظائف وخدمات يقل أن يصلح لها موظف من الموظفين وإن كان كبيراً، والحاج وليد الأعظمي من هؤلاء الأفاض الذين تجاوزوا وظائفهم وإن كبرت بهم، وفي



المثل «المعروف على قدر المعرفة»، وقد أتاح الله لي من المعرفة ما جعلني على بينة من قيمة هذا الرجل في سمو مواهبه الأدبية.

أصغي إلى رأيه وأنتفع به في مجالات مختلفة من مجالات اللغة وفهم النصوص العالية، ولن أكتف أن المجمع لن يستغني عن مثله، مهما سمت منزلة موظفيه وأعضائه العلميين والأدبيين، وأنه كان عوناً لي وعيناً لي على تلمس طريقي إلى تحرير بعض النصوص، إنه على جانب من فهم علوم العربية، لغتها ونحوها وعروضها وإملاؤها، وعلى جانب من فهم آي القرآن الكريم وحديث الرسول ﷺ.

وفاته:

وفي مساء يوم السبت الأول من محرم ١٤٢٥هـ - الموافق ٢٢ من فبراير سنة ٢٠٠٤م انطفأ سراج وليد الأعظمي الذي طالما أنار الدنيا من حوله عن عمر يناهز أربعة وسبعين عاماً، وذلك بعد صراع مع المرض استمر أكثر من شهر عقب إصابته بجلطة، وصُلي عليه بمسجد الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بالأعظمية. طبت حياً وميتاً يا أبا خالد وتقبلك الله في الصالحين. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



البطل الجسور الشهيد يوسف طلعت

(١٣٣٢ - ١٣٧٤ هـ = ١٩١٤ - ١٩٥٤ م)

مولده ونشأته:

هو الأخ الكريم، والمجاهد الصادق، والجندي الملتزم، والبطل الجسور، يوسف عز الدين محمد طلعت، من مواليد مدينة الإسماعيلية بمصر، في شهر أغسطس ١٩١٤ م، وكانت بداية معرفتي به في القاهرة مع بعض إخواني الطلبة الذين حدّثوني عن جهاده في فلسطين، وبطولاته التي أرعبت اليهود، وأقضت مضاجعهم، وجعلتهم كالفرثان المذعورة أمام مجاهدي الإخوان المسلمين، وبخاصة أمثال يوسف طلعت، الذي تميّز بالجرأة والحنكة والدهاء وهدوء الأعصاب والصبر وطول النّفس في مصاولة الأعداء.

لقد تعرّف على الإمام الشهيد حسن البنا عام ١٩٣٦ م، ومنذ ذلك الوقت ارتبطت حياته برسالة الإسلام الحق، التي يحمل لواءها الإخوان المسلمون، وكان الاهتمام في ذلك الوقت لدى الإخوان بقضية فلسطين، وجهاد الشعب



الفلسطيني، وضرورة مؤازرته، والوقوف إلى جانبه، بالدعم المالي وتزويده بالسلاح، وتدريب أفراد، والتعريف بقضيته لجماهير الشعب المصري من خلال الخطب والمحاضرات، والكتب والنشرات والمظاهرات، حتى إن جريدة الأهرام المصرية نشرت يوم ٣١/٧/١٩٣٨م تقول:

«ألف جماعة من الإخوان المسلمين في مدينة الإسماعيلية مظاهرة بدؤوها من الجامع العباسي إلى دار الإخوان إظهاراً لشعورهم وعظفهم نحو فلسطين، وقد اعتقل البوليس عدداً من المتظاهرين، وبعد أن انتهت نيابة الإسماعيلية من التحقيق معهم، قرّرت القبض على حسن البنّا ويوسف محمد طلعت وآخرين، وحبسهم أربعة أيام على ذمة التحقيق».

درس يوسف طلعت، وحصل على كفاءة التعليم الأولى، ثم عمل نجاراً، ثم عمل في تجارة المحاصيل الزراعية، حتى تفرّغ للدعوة، حيث كان له نشاط كبير، مع رفيق الكفاح والجهاد الشيخ محمد فرغلي، فما كانت تحدث حادثة في أسوان أو الإسكندرية أو القاهرة ضد الإنجليز أو اليهود إلا ويُعتقل يوسف طلعت ومحمد فرغلي.

جاء المحافظات كلها، وأنشأ الكثير من الشعب، ووُثق الروابط بين الناس، فكان في حركة دائمة، ونشاط مستمر لا يتوقف، مما أثار رجال المخابرات البريطانية الذين كانوا يحكمون البلاد بالفعل، وقد تتبعه رجال المخابرات ورصدوا تحركاته، ولكنه مع ذلك كان يخدعهم، ويُفلت من أيديهم، فقد تصادف مرة أنه كان يحمل كمية من البنادق للمجاهدين في فلسطين، اشتراها من تجار الأسلحة ووضعتها في كيسين «جوالين» وسط التبن وحملهما على بعير، وتنكر في ثياب ريفية وسار في طريقه، فإذا بمجموعة من الشرطة العسكرية الإنجليزية تحيط به من كل جانب، فسألوه عن وجهته فأجابهم بأنه يقيم بالمنطقة ومعه تبن لماشيته، وصار يُربّت على رقبة البعير، وهو رابط الجأش غير مكتثر، فانصرف عنه رجال العدو، وعندها غير يوسف طلعت وجهته ووصل بحمولته للمكان المطلوب.



مبدع موهوب:

وهو مُبدع مُبتكر، واسع الحيلة، يُحسن التصرف في الأزمات، ويسرع في علاج المشكلات، فقد حدث عام ١٩٤٨م في فلسطين نقصان في سلاح المجاهدين وذخيرتهم، فما كان منه ومن بعض إخوانه إلا التفكير في تصنيع السلاح والذخيرة، بالاستفادة من الأسلحة التي كانوا يغمونها من العدو، وقد كان.

إن جهاد الأستاذ يوسف طلعت في فلسطين وبلاءه كان مضرب المثل وحديث العدو والصديق، وهو من أوائل من سارع مع فريق من إخوانه في الإسماعيلية للجهاد في فلسطين عام ١٩٤٨م، حيث خرجوا إلى معسكرات النصيرات يحملون زادهم وما معهم من سلاح، وبدؤوا في مهاجمة المعسكرات اليهودية، حتى إن اليهود كانوا يفضلون الانسحاب على أي معركة يكون الإخوان المسلمون طرفاً فيها.

وقد قاد يوسف طلعت معركة (دير البلح) التي استشهد فيها اثنا عشر من مجاهدي الإخوان المسلمين، وحين عُقدت الهدنة لتسليم الجُثث وحضرها قائد إنجليزي تفقّد الجُثث، فوقف مذهولاً لأنه لاحظ أن جميع الإخوان مصابون في صدورهم، ودار نقاش عَلمَ منه القائد الإنجليزي أن من صفات المؤمنين أن يُقبلوا في المعارك ولا يُولَون الأدبار، فقال القائد الإنجليزي: «لو أن عندي ثلاثة آلاف من هؤلاء لفتحت بهم الدنيا».

يقول الأستاذ كامل الشريف في كتابه القيم: (المقاومة السرية في قناة السويس): «إن من أقوى تشكيلاتنا السرية لمقاومة الإنجليز كانت في منطقة الإسماعيلية التي يرأسها داعية مُحَنِّك، عظيم الخبرة هو الشيخ محمد فرغلي، كما يساعده مغامر جسور هو يوسف طلعت، وعدد من الشباب المسلم الواعي، وقد سألني يوسف طلعت ظهر يوم ونحن على مائدة الغداء في منزل الشيخ محمد فرغلي: هل ترغب في زيارة أحد الجنرالات الإنجليز في منزله، وتناول الشاي على مائدته العامة؟



فضحكتُ لهذه الدعابة، ولكنه أكَّد لي أنه لا يمزح ولا يقول إلا حقاً، الأمر الذي أدهشني غاية الدهشة، ولكنه فسَّر لي الموضوع قائلاً: إن لديه أخاً مخلصاً يعمل في المعسكرات البريطانية ولا يعرفه أحد حتى الإخوان أنفسهم، وأنه وصل إلى مكانة عظيمة في نفس الجنرال الإنجليزي، مما يساعده على التجوّل في المعسكرات بحرية تامة، وأنه يحمل معه شهادة تمكّنه من دخول منزل الجنرال وكبار الضباط في أي وقت يشاء.

وقال يوسف طلعت - غامزاً بعينه التي تفيض منها الشجاعة والدهاء -: ألا ترى أن جولتك تبدو ناقصة مبتورة إذا أنت لم تقمّ بنزهة طويلة مع صاحبنا؟ والحق أنني أبديتُ تخوفي من هذه المغامرة، ولكن العرض كان مغرياً إلى درجة تصعب مقاومته، فقمْتُ من فوري وقلتُ في حزم: غداً، فقال يوسف طلعت: غداً صباحاً إن شاء الله تعالى.

إن يوسف طلعت جندي بالفطرة، ومحارب بالسليقة، وعصامي بمعنى الكلمة، كان ذا عقلية مبتكرة خلاقة لا تعجز عن إيجاد حلٍّ لأيِّ قضية، أذكر حين كنا في فلسطين أننا غنمنا بعض قنابل المورتر من العدو، ولم نكن نملك المدفع اللازم لها في ذلك الوقت المبكر من الحرب، فوقفنا عاجزين، ولكن يوسف طلعت طلب منا أن نمهله، فتركناه ونحن لا ندري ماذا ينوي، وبعد أيام قدّم لنا أسطوانة فولاذية مثبتة على حامل أرضي، ولم تكن لامعة دقيقة الصنع كالمدفع الأصلي، ولكننا استخدمناها في ضرب مراكز اليهود القريبة بقنابل المورتر وأحدثت أثرها الفعال.

ومرة وقفنا عاجزين أمام مشكلة مستعصية هي: كيف نستطيع أن نلقي المفرقات على استحكامات اليهود من مكان بعيد؟ فكان يوسف طلعت هو أول من فكَّر في صنع (راجمة ألغام) مبتكرة ساعدتنا كثيراً على قذف ألغامنا دون أن نتعرض للإصابات.

أما أبرز صفات يوسف طلعت فكانت بلا شك هي «الدعابة»، فهو مرح خفيف



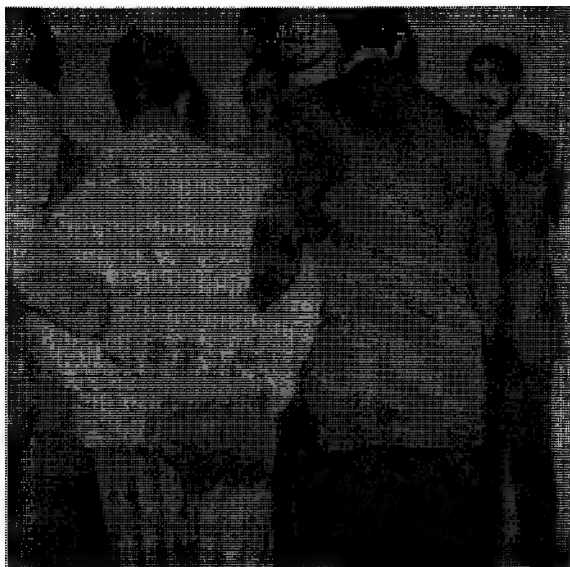
الظل مهذب، لا تسمع منه كلمة نابية، ولا تفارقه روح المرح في أخرج المواقف وأشدّها خطورة.

كان يوماً على رأس دورية قتال في فلسطين مهمتها القيام بأعمال القنص ضد الحرس اليهودي في إحدى المستعمرات القريبة، وقد أخذ يتسلل بجماعته في الصباح الباكر من حفرة إلى حفرة إلى شجرة، حتى أصبحوا في مكان قريب جداً من مباني المستعمرة، بحيث كانوا يرون مَنْ في داخل البيوت من اليهود.

وحينما نظر الإخوان إلى برج الحراسة وجدوا جندياً يهودياً وفتاة من المجندات في موقف عاطفي، وجاءت النكتة المرحّة على لسان يوسف طلعت، ولم يستطع كتمانها في هذا الموقف الخطر، فهمس في أذن إخوانه: أتدرون لماذا يقف اليهودي واليهودية في هذا الموقف؟ فسكت الإخوان، واستمر وهو يقول: إنهم يعرفون جيداً أننا من الإخوان المسلمين وأننا موجودون هنا لتتجسس عليهم ونرصد مواقعهم، فأرادوا أن يمنعونا من النظر إلى مستعمراتهم، لأن اليهود يعلمون أن الله أمرنا أن نُشِيع بأبصارنا عند رؤية المنكر كما جاء في قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ [النور: ٣٠]، ثم قال يوسف طلعت: نحن الآن أكثر من أربعة شهود، ونستطيع أن نقيم الحد عليهم، ثم أمر قناصته بإطلاق النار على رأس البرج، فوقع الفتى والفتاة على الأرض، وحينما كان الرصاص ينهمر على رأس يوسف طلعت وإخوانه كان لا يزال مستغرقاً في ضحكة عالية قبل أن يلوذ مع إخوانه ببطن الوادي... انتهى.

أمام المحكمة :

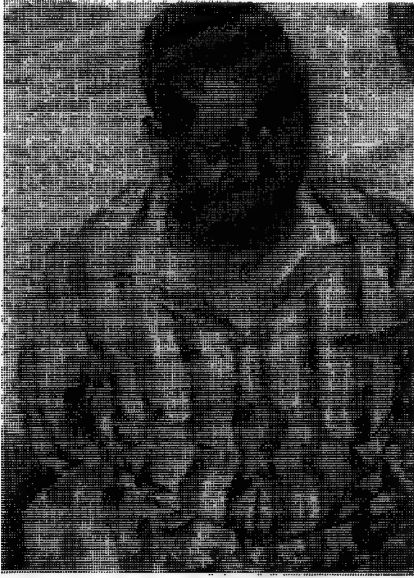
إن هذه الروح المرحّة لم تفارق الأستاذ يوسف طلعت حتى يوم كان ماثلاً أمام المحاكمة الهزلية، التي عقدتها الحكومة العسكرية له لتحكم عليه بالإعدام، فحين قال له جمال سالم - رئيس المحكمة -: هل تعرف تقرأ الفاتحة بالمقلوب؟ قال يوسف طلعت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وأشار بيده إلى جمال سالم



يوسف طلعت في طريقه إلى التحقيق
مكبلة يده وذراعه بقلع حديدي



يوسف طلعت بين الأوغاد وآثار التعذيب واضحة



يوسف طلعت مقيد داخل السجن

رئيس المحكمة عند قوله (الشیطان الرجیم)، ثم قرأ الفاتحة على الوجه الصحيح، فکُتِبَ الرئيس.

وحین سألہ: إئت بتشتغل إیہ؟ أجاب: نجار، فقال الرئيس: کیف تكون رئيس جهاز فیہ أساتذة الجامعة وأنت نجار؟ فأجاب: لقد كان سيدنا نوح علیه السلام نجاراً وهو نبي، فکُتِبَ مرة أخرى وسکت، وحين سألہ: لماذا لا تستطيع الوقوف؟ قال له يوسف: اسأل نفسك.

كان الأستاذ يوسف طلعت قد تعرض

لتعذيب شديد القساوة والوحشية، حيث كسروا عموده الفقري وذراعه وجمجمته ولم يبق مكان في جسمه إلا وأصيب بكسر أو جرح أو رض، حتى إن الأستاذ المرشد حسن الهضيبي حين حاكمه جمال سالم تحدث الهضيبي عن التعذيب الذي أصاب الإخوان، ونفى جمال سالم، فردَّ عليه الأستاذ الهضيبي: اكشفوا على يوسف طلعت لتروا مقدار التعذيب الذي أصيب به هو وغيره من الإخوان في سجونكم.

يقول الكاتب اليساري أحمد حمروش في كتابه (قصة ثورة ٢٣ يوليو) الجزء الأول: (ص ١٨٧): «في مارس ١٩٥٢ م - أي قبل قيام الحركة بأربعة أشهر - كانت منشورات الضباط الأحرار، تطبع بمعرفة خالد محيي الدين، الذي كلفه عبد الناصر، بعدم استخدام عبارة (الاستعمار الإنجلو أمريكي) والاكتفاء بذكر الاستعمار البريطاني، وذلك للتأييد الذي لمسه عبد الناصر من المسؤولين الأمريكيين في المنطقة، حيث وعدوه بالمعونة باشتراط إبعاد الإخوان المسلمين والشيوعيين عن المشاركة في الانقلاب» انتهى.



الشهيد يوسف طلعت قبل تنفيذ حكم الإعدام بدينيتين



أبناء الشهيد يوسف طلعت لحظة إعدامه



إن الحديث عن يوسف طلعت وشخصيته وبطولاته يحتاج إلى كتب وليس إلى مقالات، فهو نموذج فريد من البطولة، قلَّ أن يوجد الزمان بمثله، ومن عرفه عن قرب يعرف عنه الكثير، مما يُشرف هذه الدعوة المباركة التي أسسها الإمام الشهيد حسن البنا، وتخرَّجت في مدرستها هذه النماذج الفذة من الرجال الذين صدقوا مع الله في عهدهم وبيعهم أرواحهم لله وفي سبيل الله.

إن الذي قاد قافلة الإمدادات للجيش المحاصر في (الفالوجا)، والذي اخترق خطوط اليهود بكل جرأة وشجاعة هو يوسف طلعت وإخوانه، وكان جمال عبد الناصر وجماعته من المحاصرين في الفالوجا.

لقد اعتُقل يوسف طلعت وإخوانه عام ١٩٤٩ م وهم في ميدان الجهاد في فلسطين، وأُقيم لهم معسكر اعتقال بإشراف الجيش المصري، ثم نُقلوا إلى معتقل الطور بمصر، وحين خرج من المعتقل لم يهدأ بل ظل يهاجم الإنجليز في المعسكرات بقناة السويس مع أخيه القائد الشيخ الشهيد محمد فرغلي والإخوان المجاهدين، حتى إن الإنجليز وضعوا جائزة قيمة لمن يعثر عليه أو على أخيه الشيخ فرغلي حياً أو ميتاً، فما كان منه إلا أن خرج أمامهم متنكراً في هيئة شيخ كبير السن يحمل طفلاً رضيعاً، فلم يتعرضوا له لما يتمتع به من هدوء الأعصاب، والقدرة على تجاوز الصعاب دون أدنى خوف أو وجل.

تأزَّم الموقف بين الإخوان والحكومة العسكرية في يناير، وتتابعَت الأزمات، واشتدت في أكتوبر عام ١٩٥٤ م بعد افتعال حادث المنشية الذي دبره عبد الناصر بتخطيط المخابرات الأمريكية واقتراحها للتخلص من الإخوان، كما ذكر ذلك حسن التهامي في مذكراته، وهو من أعوان عبد الناصر ومسؤولي المخابرات عنده، وسمع يوسف طلعت بالحادث من إخوانه فقال على الفور: «عملها عبد الناصر»، لأنه لو كان للإخوان صلة بالحادث، لكان يوسف طلعت أوَّل من يعرف به، باعتباره رئيس النظام الخاص في الجماعة.



قال اللواء محمد نجيب في حديث له في مجلة (اقرأ) السعودية: «هناك في مكنتي قرأت الصحف الصادرة في الصباح، فإذا بها تذخر بأخبار مختلفة تماماً عن ثبوت اتصالي بمؤامرة الإخوان المسلمين على حياة جمال عبد الناصر، هنا أقطع سياق كلامي لأعلن لأول مرة في التاريخ، سرّاً من أدقّ ما يمكن من أسرار ثورة ٢٣ يوليو، وهو أن مؤامرة إطلاق الرصاص على عبد الناصر في الإسكندرية، كانت مؤامرة وهمية من أولها لآخرها، وكانت مرتبة بواسطة رجل من أجهزة المباحث العامة بمصر، كوفئ على ذلك - فيما بعد - بمنصب كبير، واستؤجر في هذه المؤامرة شاب مصاب بجنون العظمة، وأغري بأنه لو اعترف بأنه حاول قتل جمال عبد الناصر فسينال مكافأة مالية ضخمة، ويسمح له بالهجرة إلى البرازيل. وقد كانت المكافأة الوحيدة التي تلقاها، هي إعدامه بدلاً من تهريبه، كما وعدوه، حتى يموت، ويموت السرّ معه».

وابتدأت موجة الاعتقالات للإخوان بالألوف، وزُجَّ بالكبار والصغار والنساء والأطفال، وكان حرص أجهزة عبد الناصر القبض على يوسف طلعت، الذي يحرص على الذهاب للمساجد للصلوات حتى صلاة الجمعة دون اكتراث، وحين أُلقي القبض عليه ناله من التعذيب من زبانية عبد الناصر، ما لا يصبر عليه إلا أصحاب العزائم من الرجال المؤمنين الذين كانت تتقطع السياط على جلودهم، وتُكسَّر عظامهم، وتُشجَّ رؤوسهم، وتُحرق أجسادهم، وتُنْفَخ بطونهم، ومنهم من يسقط من الإعياء، ومنهم من يلقي الله شهيداً تحت سياط التعذيب، وكان من هؤلاء يوسف طلعت، الذي كان قَمّة في الصبر على البلاء.

يوم حزين:

وفي يوم حزين من أيام ديسمبر ١٩٥٤م دخلت مدينة الإسماعيلية مصفحتان تحملان جثمانَي الشهيدين: محمد فرغلي، ويوسف طلعت، بعد تنفيذ الإعدام فيهما شنقاً، وقد منعت أجهزة السلطة العسكرية الناس من السير في جنازتهما،



فأقفلتُ مدينة الإسماعيلية أبوابها ونوافذها، وخيّم عليها الحزن، ووضعت نقطة حراسة ثابتة لمدة ستة أشهر لمنع الاقتراب من قبريهما.

وهكذا قطف اليهود والإنجلو أمريكيان ثمرة مساعداتهم التي قدّموها لصنيعتهم عبد الناصر بحصد رؤوس الدعاة إلى الله، والمجاهدين في سبيله من أبطال فلسطين والقنّال، ولكن هل نفع ذلك؟ لقد أخزى الله جمال عبد الناصر وأعوانه في الدنيا، وسيلقى من الله ما يستحق في الآخرة.

أما ركبُ الدعوة الإسلامية في أرض الكنانة والعالم العربي والإسلامي فهو في صعود والحمد لله، والدعوة باقية والأفراد زائلون، وكلما مات سيّد قام سيّد ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ﴾ [الحج: ٤٠].

نسأل الله أن يتقبل الشهيد البطل الجسور يوسف طلعت، وأن يدخله فسيح جنته مع النبيين، والصديقين، والشهداء، والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً.

وبهذه الحلقة ينتهي الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث قريباً بإذن الله تعالى.



فهرس الأعلام

- أ -

- إبراهيم عبد الرحمن الدوسري: ٤١٢.
 إبراهيم بن عبد الله بن حميد: ٥٨٧.
 إبراهيم عبد الله عزّام: ٥٥١، ٥٤٥.
 إبراهيم عبد الهادي: ٧٦، ٧٨٨، ٨٤٤.
 إبراهيم العريض: ٥٣٨.
 إبراهيم عمر بيوض: ٦٤٠، ٦٤٣.
 إبراهيم العزبي: ٩١٧.
 إبراهيم الغرابوي: ٢١٣، ٩٣٧.
 إبراهيم غوشة: ١٢٢١.
 إبراهيم الفرحان: ٦٠٢.
 إبراهيم القطان: ١١٣٠، ١١٥١.
 إبراهيم القعيد: ٧٢٦.
 إبراهيم المبيض: ٣٧، ٤٢٥، ١١٩٣، ١١٩٥.
 إبراهيم بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ: ٧٦٤.
 إبراهيم محمد الحسن: ٧٣٧.
 إبراهيم محمد العلي: ١٠٦٨.
 إبراهيم مذكور: ٩٥٣.
 إبراهيم المدفع: ٥٥٤.
 آدم عليه السلام: ٣٠٨.
 الآمدي: ٤٣٧.
 إبراهيم أبو جبارة: ٣٦، ٩٠٧.
 إبراهيم الأحمد: ١١٩٢.
 إبراهيم البسام: ١١٩٣.
 إبراهيم بن جاسر: ٤١٣.
 إبراهيم الحسن: ٧٤١.
 إبراهيم السلقيني: ٨٢٤.
 إبراهيم السماري: ١١٨٨.
 إبراهيم السنغالي: ٢٦٤.
 إبراهيم الشارخ: ٤٧٠، ٤٧٢.
 إبراهيم شرف: ٦٦٧، ٨٣٦، ١٠٩٢.
 إبراهيم الصقير: ١١٩٥.
 إبراهيم الطيب: ٤٩١، ٤٩٢، ٥٣٥، ٦٣١، ٨٣٨، ٩٢٦، ٩٦٦، ٩٧٨، ٩٨٣.
 إبراهيم عاشور: (٣٥ - ٤٢) ٥٤٢، ٩٨٥، ١٢٢١.
 إبراهيم عبد الرحمن: ٧١١.
 إبراهيم عبد الرحمن البليهي: ٣٢٣.



- إبراهيم منير المدرس: ١٥٠، ٢٥٥، ٩٩٦،
١٢٣١.
إبراهيم المهنا: ٢٧٥.
إبراهيم الناصر: ٢٧١، ١١٩٥.
إبراهيم الهاجري: ٦٠٢.
إبراهيم هنانو: ١١٤٢.
إبراهيم الوزير: ٩٣٠.
إبراهيم يزدي: ٢٨١.
أبرهة: ١٠٢٣.
ابن الأثير: ٩٤٩.
ابن تيمية: ١٦٧، ٣٩١، ٤١٤، ٤٣٦، ٤٦٠،
٧٥٢، ٧٦٣، ٧٧٣، ٨٨٢، ٨٨٤، ٩٩١، ٩٩٨.
ابن الجوزي: ٦٢٩.
ابن حجر: ٩٤٩.
ابن حزم: ٢٥٢، ٤٨٦، ٧٧٣.
ابن خالويه: ١٠١.
ابن رشد: ٩٥٤.
ابن العابد: ٧١٦.
ابن عبد البر: ٤٨٥.
ابن عطاء الله السكندري: ٩١٨.
ابن العميل: ١٠٢.
ابن قتيبة: ٧٤٨.
ابن قدامة: ١١٣٧.
ابن قيم الجوزية: ١٦٧، ٤١٤، ٤٨٤، ٩٩١،
٩٩٨.
ابن منظور: ٩٤٩.



- أبو المكارم عبد الحي: ٦١١.
أبو النصر خلف الحمصي: ٨٢٤.
أبو نواس: ٧١٦.
أبو هريرة: ١٠٦٥.
أبو اليسر عابدين: ٩٠، ٣٩٥.
أبو اليقظان إبراهيم بن عيسى: ٦٤١، ٦٤٣.
أبو اليقظان الجبوري: ١٥٣.
أبو يوسف: ٧٤٩.
أتاتورك: ٣٤٩، ٥٧٣، ١٠١٢، ١٠٦١، ١٠٧٥.
إحسان عبد القدوس: ٣٨٦.
أحمد إبراهيم: ٢٥٤.
أحمد إبراهيم بن عيسى: ١٠٧٦، ١٠٨٢.
أحمد أبو شادي: ٩١٧.
أحمد أبو طالب: ٥٤٢.
أحمد أمين: ٦١.
أحمد أنس الحجاجي: (٧٠-٧٥) ١٦٠، ٤٦٩.
أحمد أنور: ١٢٤.
أحمد بزيغ الياسين: ٢٧٤، ٦٠٢، ٦٨١.
أحمد البس: (٧٦-٨٧) ٩١٢.
أحمد بهجت: ٣٧٦.
أحمد بن بيلا: ٧٠٣.
أحمد بيوض: ٧٠٣.
أحمد التركي: ١١٩٣.
أحمد تيمور: ١٥٩، ٧٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٩، ١٠٧٧.
أحمد الثلاثا: ١٠٢٩.
أحمد جابر رزق: ١٨٨.
أحمد الجدع: ١٩٥، ٣٩٥، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١١١١.
أحمد جلباية: ٥٧١.
أحمد الحاج علي: ١١٣٤.
أحمد حجازي: ١١٨٤.
أحمد بن حجر آل طامي: ٥٢٩.
أحمد الحجري: ٧٢٥، ٩٤٦.
أحمد حسن: ٣١٣.
أحمد حسن الباقوري: ٣٣٤، ٣٩٣، ١٠١٢، ١٠٨١، ١١٨٣، ١٢٣٨.
أحمد حسن الزيّات: ٦١، ٤٨٠، ٥١٠، ٦٣٢، ٦٤٣، ١١١٠.
أحمد حسن فرحات: ٣٢٣.
أحمد حسنين: ١٨٦، ١١٨٤.
أحمد حسنين باشا: ٣٨٤.
أحمد حسين: ٧٩٥.
أحمد حمد: ٣٠٤، ٥٢٩، ٨٩٦، ٩١٨، ١٢٢٠.
أحمد حمد الخليلي: ٦٤٤، ٦٤٥.
أحمد حمد الصالح: ٧٨٣.
أحمد حمروش: ١٢٤٩.
أحمد حمزة: ٥١٠، ٧٧٦، ٧٧٨.
أحمد بن حنبل: ٤٦٠، ٧٧٣، ٩٢٠، ٩٥٥.
أحمد الخطيب: (٨٨-٩٥) ٣٩٥، ٣٩٦، ١٠٤٣، ١٠٨٢.
أحمد خميس الخلف: ٤٠٨، ٥٣٨، ١١٩٣.



- أحمد الدخيل: ٤٧٠، ٤٧٢.
- أحمد الدقر: ١١٦٤.
- أحمد راسخ: ١٢٤.
- أحمد الربيع: ٤٦٥.
- أحمد الرزقا: ٨٢٤، ٤٨٣.
- أحمد زكي (الدكتور): ١٣٩.
- أحمد زكي باشا: ١٥٩، ١٠٧٧.
- أحمد زكي حسن: ١١٨٤.
- أحمد زوغو: ١٠٦١.
- أحمد سحنون: ٧٥٢.
- أحمد سركتي: ١٠٥٨.
- أحمد سعيد: ٥٣٩.
- أحمد سعيد سحبان: ٤٣.
- أحمد سعيد عزام: ٥٤٥.
- أحمد السكري: ٣٢٩.
- أحمد السنوسي: ٤٦٠.
- أحمد سوكارنو: ١٠٠٩، ١٠٥٤.
- أحمد سوكيرج: ٨١٢.
- أحمد سيف الإسلام البنا: ٥٦، ٧٠، ٧١.
- ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٢٨١، ٥٧٤.
- أحمد السيوفي: ٣٦٦.
- أحمد الشرباصي: ٦١.
- أحمد شرف الدين: ٢٥٧.
- أحمد شريت: ١٠١٢.
- أحمد شعيب: ٧٤٩.
- أحمد الشماع: ٨٢٤.
- أحمد شوقي الفنجري: ٨٧٨.
- أحمد صالح: ١٢٤.
- أحمد صالح داود: ٨١، ٨٢.
- أحمد الصباغ: ٩٠، ٣٩٥.
- أحمد صقر: ٧٠٨.
- أحمد الطنوبي: ٦١٢.
- أحمد عادل كمال: ٦٠٩، ١١٨٤.
- أحمد العبادي: ٨٥٣.
- أحمد عبد الحميد غراب: ٣٢١.
- أحمد عبد الرحمن البنا: ٦١، ١٠٨٢.
- أحمد عبد الرحمن السعدي: ٤١٩.
- أحمد عبد الرزاق عفيفي: ٤٣٧.
- أحمد عبد الغفور عطار: (٩٦-١٠٣) ٣٢٣، ٥٣٥، ٦٢٢.
- أحمد بن عبد الله بن حميد: ٥٨٧، ٥٨٨.
- أحمد عبد الله العنيزي: ٥٣٨، ٧٨٣.
- أحمد عثمان التويجري: ٤٥٦.
- أحمد العثماني التهانوي: ٤٨٩.
- أحمد بن عرفان الهندي (الشهيد): ٥٨، ٦٠، ٤٦٠.
- أحمد العرفج: ٣٧، ١١٩٣.
- أحمد عز الدين البيانوني: ٤٨٦.
- أحمد العسال: ٣٣، ٦٠، ٧٧، ١٧٢، ٢٤١.
- ٢٦٦، ٣٠١، ٣٠٤، ٥٢٩، ٥٧١، ٦٤٤، ٦٧٤.
- ٨٠٤، ٨٩٦، ٩١٨، ٩٣٤، ٩٤٣، ١١٥٨.
- ١٢٢٠، ١٢٢٧.



- أحمد العلانة: ١٤.
 أحمد بن علي آل ثاني: ٣٨٥.
 أحمد علي اللاهوري: ٥٩.
 أحمد عمر: ٢٠٢.
 أحمد عوض الأحمر: ١٢٢٥.
 أحمد الغنام: ٥٩٢، ٥٣٦.
 أحمد فائز: ٣٢٣.
 أحمد الفاروقي: ١٠٩٠.
 أحمد فخري: ٦٩٧.
 أحمد فراج: ١٠٠٣.
 أحمد القاضي: ١٨٨.
 أحمد القطان: ٢١٥.
 أحمد قطيش الأزايد: (١١٣-١٠٤).
 أحمد كامل بك: ١١٦٩.
 أحمد الكردي: ٨٢٤.
 أحمد كفتارو: ١٠٠٩.
 أحمد لطفي السيد: ٣٩٤.
 أحمد المحلاوي: ١٠١٢.
 أحمد محمد جمال: (١١٤-١٢١).
 أحمد محمد شاعر: ٦١، ١٠٨١.
 أحمد محمد الشامي: ٦٧٠، ٦٩٧، ٦٩٩.
 ١٠٣٧.
 أحمد محمد الصديق: ٣٢٢، ٤٥٦، ٥٤٨.
 ٦٣٤، ٥٦٢.
 أحمد محمد الملط: (١٢٢-١٣٣) ١٨٦،
 ٢٣٤، ٥٤٥، ٨٣٩، ١١٧١، ١١٧٢.
 أحمد محمد نعمان: ٨٥٣، ٨٥٧.
 أحمد محمد الوزير: ٦٩٨.
 أحمد المراد: ٢٧٦، ٨٢٣.
 أحمد مصطفى أبو زهرة: ٥٢٣.
 أحمد مظهر العظمة: ١٠١٩، ١٠٦٩، ١١٦٤.
 أحمد المقرئ: ٨٦٠.
 أحمد منصور: ٥٥١.
 أحمد المنيسي: ٢٢٠.
 أحمد النجار: ٦٨٦، ١٠٧٦.
 أحمد نوفل: ٥٤٢.
 أحمد ياسين: ٤٥٤، ٥١١.
 أحمد بن يحيى حميد الدين: ١٠٢٩.
 الأخطل: ٧١٦.
 إدريس السنوسي: ٧٨٨، ١٠٨٧، ١٠٨٩.
 أديب الجهاني: ٩٠، ٣٩٥.
 أديب الشيشكلي: ١١٥٨.
 إرشاد (الشيخ): ٦٨٠.
 أروى سعيد رمضان: ٢٩٨.
 الأزهرى: ١٠١.
 أسامة عبد العزيز الربيع: ٤٧٣.
 إسحاق الفرخان: ١١١.
 أسد بن الفرات: ٤٦٠.
 إسعاف النشاشيبي: ١٠٧٦.
 أسعد الحكيم = محمد أسعد.
 إسكندر عودة: ١٤٥.
 أسماء رشيد: ٧٢٠.



- إسماعيل الأيوبي: ١٥٥.
 إسماعيل حمدي: ٩٤٥.
 إسماعيل رافت: ٦٨٠.
 إسماعيل الفاروقي: (١٣٤ - ١٤٥).
 إسماعيل مندا: ١٠٤١.
 إسماعيل همت: ١٢٤.
 أشرف جابر رزق: ١٨٨.
 الأصمعي: ١٦٧.
 إعزاز علي أصغر: ٥٩.
 أغوس سالم: ١٠٥٨.
 إقبال يونس: ١٤٠.
 أليجا محمد: ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٢.
- ب -
 الباحميش: ٨٥٣.
 البخاري: ٤٦٠، ١٠٦٢.
 بدر محمد بدر: ١٣، ٢٧، ١٨٥.
 بدر الدين الحامد: ٨٢٣.
 بدر الدين الحسني: ٦٣٣، ٩٩٠.
 بدوي الجبل: ٤٠٧، ١٠١٦، ١٠٢٠.
 برهان الدين رباني: ٥٧١.
 بروكلمان: ١٦٩، ٨١٤.
 بريستد: ١١٣٥.
 بريمو دي ريفيرا: ٥٠٧.
 بشار البيانوني: ٥٨٢.
 بشير العوف: ٩٩٦.
 بكر أبو زيد: ٣٢٣.
 أمجد الزهاوي: ١١ (١٤٦ - ١٥٨)، ٣٤٠، ٤٥٧، ٤٥٨، ٥٥٤، ٧٨١، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٩، ١١٦٤، ١٢٣٠.
 أمجد الطرابلسي: ١١٦٤.
 امرؤ القيس: ٧١٦.
 أمير عبد الحليم: ١٤٠.
 أمين أحسن إصلاح: ٢٦١.
 أمين إسماعيل: ٧٠٢.
 أمين البخاري: ١٢٣٣.
 أمين الرافعي: ١٥٩.
 أمين الريحاني: ١٠٧٧.
 أمينة قطب: ٥٥٢، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٩.
 أنور إبراهيم: ٧٢٠.



توفيق الصانع: ١٤٦، ٢٥٥، ٤٧٠، ١٠٥١.
توفيق القصير: ٧٢٥، ٩٤٦.
توفيق الواعي: ٥٧١، ٥٨٠.
توينبي: ١٦٩.
تين ويبرنتير: ١٦٩.

- ج -

جابر رزق: ١٢٥، (١٧٩-١٨٨) ١٩٥، ٣٣٣، ٦٦١.
جابر قميحة: ٤٣٠، ٤٣٣، ١١٧٦، ١٢٣٩.
الجاحظ: ١٦٧، ٩٩٢.
جاد الحق علي جاد الحق: ٧٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧.
جاسم الجامع: ٤٦٨، ١١٨٥، ١١٩٥، ١١٩٨.
جاسم الخرافي: ٦٠٢.
جاسم الدرويش: ٢١٠، ٣٩٠.
جاسم بن سالم الأنصاري: ٥٣٢.
جاسم الشيخ: ٤٢٣.
جاسم العقرب: ٨١٥، ١١٩٣.
جاسم محمد صالح: ١٤٦، ٤٧٠.
جاسم مهلهل الياسين: ٥٧٩، ٨٨٨.
جالوت: ٦٦١.
جبران خليل جبران: ٧١٦.
جعفر الصادق: ٤٦٠، ٧٧٣.
جلال المير: ٤٢٣، ٧٤١.

بكور (الحاج): ٢٦٩، ٢٧١.
بلال بن رباح: ٧٠٩.
بلال سعيد رمضان: ٢٩٨.
البلائي: ٤٦٦.
بلفور: ٤٢٨.
بهجت الحديثي: ١٢٤٠.

البهي الخولي: (١٧٢-١٨٨) ٥٧١، ٨٨٠، ٩٥٦.
البوصيري: ٧٨٨.
بيرنجر: ٥٠٧.
بيفن: ٢١٩، ٢٢٣، ١٠٤٤.
بيجن: ١٠١٢.

- ت -

تحسين علي: ١٠٤٣.
تحية كاريوكا: ١٠١١.
ترومان: ٧٩٦.
تشرشل: ٩٦٢.
تقي الدين النبهاني: ٤٥٨.
تقي الدين الهلالي = محمد تقي الدين.
توفيق (الخدوي): ٨٣٤.
توفيق أحمد الدخيل: ٤٧٠، ٤٧٢.
توفيق بركات: ٣٢٤.
توفيق جرار: ١١٣٤.
توفيق الحكيم: ١٠١١.
توفيق الشاوي: ٢٣٠، ٥٠٩، ٧٢٥.



- جمال بابان: ١٠٤١.
جمال البرزنجي: ١٤٠.
جمال جميل: ٦٩٩.
جمال الدين الأفغاني: ٧٦٩، ٧١٩، ٦٩٨.
جمال الدين عطية: ٦٨٠.
جمال سالم: ٣١٨، ٣٦٤، ٥٠٣، ٨٣٨.
جمال السعدي: ١١٣١.
جمال عبد الناصر: ٧٦، ٧٧، ٨٢، ١٠٠.
١٢٢، ١٣١، ١٨٢، ١٨٤، ١٩٠، ١٩٤، ١٩٦،
٢٠٠، ٢٢١، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٦، ٢٤٣، ٢٥٨،
٢٩٠، ٢٩٨، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢١، ٣٣٠، ٣٤٢،
٣٤٨، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٧، ٤٤٧، ٤٩٢، ٤٩٥،
٤٩٦، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥١٣، ٥٧١،
٦٠٥، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١٢، ٦٢٥، ٦٣٣، ٦٥٥،
٦٦٦، ٧٠٣، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٩٠، ٨٠٩، ٨٣٧،
٧٣٨، ٨٤٤، ٨٩٨، ٩٢٦، ٩٥٨، ٩٦٤، ٩٦٦،
٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٧، ١٠١١، ١٠٨٧،
١٠٨٨، ١١٠١، ١١٧٠، ١١٧١، ١٢٠٣،
١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣.
جمال فوزي: ١٨٧ (١٨٩ - ١٩٧)، ٦٦٥،
١١٨٤، ١٢٣٧.
جمال القاضي: ١٢٤.
جمال النهري: ٣٥٩.
جمعة أمين عبد العزيز: ٢٨٣، ٣٧٧.
جمعة بن جودر: ٥٩٣.
جمعة الياسين: ٢٧٥.
جميل مردم: ٧٩٤.
جنكيز: ١٠٣٥.
جودت سعيد: ٧١٤.
جولدا ماثير: ١٧٦.
جونبول: ١٠٣٥.
جيفارا: ٣٦.
جيهان السادات: ١٠١٢.
- ح -
الحارث المحاسبي: ٤٨٣، ٤٨٩، ٩٢٠.
الحارث بن هشام: ١٠٢٤، ١٠٢٥.
حازم صلاح أبو إسماعيل: ٣٤٧.
حافظ إبراهيم: ٧١٦.
حافظ سليمان: ٩٩٦.
الحافظ العراقي: ٤٨٥، ١٠٦٥، ١٠٦٦.
حامد التميمي: ٩١٨.
حافظ عفيفي: ٧٨٨.
حامد الفقي = محمد حامد.
حامد السايح: ١٠٣.
الحبر نور الدائم: ٧٥٩.
حبيب تامر: ٧٨٦.
حسان حتوت: ١٢٣، ١٢٩، ٨٧٤.
حسن آل الشيخ: ٤٠٩، ٧٣٢.
حسن أبو باشا: ٩٧٧.
حسن أحمد (الشيوعي): ١٦١.



- حسن أحمد الجمل: (١٩٨ - ٢٠٤).
 ٧٤٧، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٨١، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٣،
 ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٩، ٨٠٦، ٨١٤، ٨١٦، ٨٢١،
 ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٣١، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٤٣،
 ٨٤٩، ٨٦٦، ٨٧٦، ٨٩٧، ٩٠٤، ٩١٢، ٩١٥،
 ٩١٦، ٩١٧، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٦، ٩٣٨،
 ٩٤٠، ٩٤١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩،
 ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٤، ٩٧٠، ٩٧٦، ٩٧٨، ٩٨٣،
 ٩٨٤، ٩٨٦، ٩٨٧، ١٠١٠، ١٠١٢، ١٠٢٨،
 ١٠٣١، ١٠٣٧، ١٠٤١، ١٠٤٨، ١٠٥٨،
 ١٠٦٥، ١٠٧٨، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٦،
 ١٠٩١، ١١٠٧، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤،
 ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٩، ١١٣١، ١١٣٣،
 ١١٤٥، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٦٨،
 ١١٧٠، ١١٧٤، ١١٧٧، ١١٨٣، ١١٩٥،
 ١١٩٦، ١٢٠٨، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٥١.
 حسن الترابي: ٧٢٥، ٩٣٠، ٩٤٦.
 حسن التهامي: ١٢٥١.
 حسن التل: ١١٠.
 حسن الجار الله: ٢٧٤.
 حسن حبشي: ١٦٨.
 حسن خالد: (٢٠٥ - ٢١٢) ١٠٨٢.
 حسن خليل حسن: ٥٤٥.
 حسن دوح: ٨٢، ٢٢٠، ٢٢٢، ٣٥٧، ٨٧٦.
 حسن سفر: ٧٣١.
 حسن السيد علي: ٧٣٦.
 حسن بن صالح المشتري: ٥٢٥.
 ٥١، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٧٨،
 ٧٩، ٨٠، ٨٣، ٨٨، ٨٩، ٩٢، ٩٤، ١١٤،
 ١١٥، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٤٨،
 ١٥٣، ١٥٥، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٨،
 ١٧٣، ١٧٤، ١٨١، ١٨٤، ١٩٥، ١٩٨، ١٩٩،
 ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٢، ٢٤٣،
 ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٢، ٢٨٣، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٣،
 ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١٦،
 ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٨، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٤٠، ٣٤٥،
 ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٦٢، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٩،
 ٣٧٠، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢،
 ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩١،
 ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠٢، ٤٠٦،
 ٤١٤، ٤٢١، ٤٦٢، ٤٦٧، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧٢،
 ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٨٠، ٤٨٩، ٤٩٣، ٤٩٥، ٥٠٩،
 ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥٢١، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٤٨،
 ٥٤٩، ٥٦٥، ٥٧٤، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٨٢، ٥٨٣،
 ٥٩٨، ٦٠٤، ٦١٤، ٦٥٣، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٦،
 ٦٨٧، ٦٩٠، ٦٩٣، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨،
 ٧٠٠، ٧٠٢، ٧١٤، ٧١٧، ٧١٩، ٧٤٥، ٧٤٦.



- حسن طنون: (٢١٣- ٢١٨) ٥٧١.
- حسن عبد الحميد صالح: ٦٤٤، ٦٧٤، ١٢٢٣، ١٢٢٥، ١٢٢٦.
- حسن العشاوي: ٢٢٤ (٢٢٥- ٢٣٠) ٣٦٤، ٦١١، ١٠٨٧.
- الحسن بن علي بن أبي طالب: ٥٨، ٥٢٥.
- حسن فؤاد عبد الغني: (٢١٩- ٢٢٤).
- حسن كفاني: ١٢٤.
- حسن مأمون: ١٠٠٣- ١٠٠٩.
- حسن المدهون: ٣٦، ٦٨٥، ١٢٢٣.
- حسن مراد مناع: ٥٧١، ١٠٠٩.
- حسن الهضيبي: ١١، ٧٧، ٨٠، ٨١، ١٢٦، ١٢٩، ١٨١، ٢٢١، ٢٢٧، (٢٣١- ٢٤٤) ٢٩١، ٣٢٨، ٣٤٨، ٣٦٤، ٤٠١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٩، ٥٠٤، ٥٧٧، ٦٥٤، ٦٥٧، ٦٥٩، ٧٨١، ٨٣٨، ٨٤٣، ٩٠٣، ٩٣٨، ٩٤٠، ٩٨٢، ١٠٥٨، ١١١٨، ١١٣٢، ١١٥٣، ١٢٤٩، ١١٧٧.
- حسن هويدي: ٥٧١، ١١٦٢، ١١٦٣.
- حسني جرار: ١٩٥، ٣٩٥، ٤٣٣، ١٠٠٠، ١١٦٤.
- حسني الزعيم: ٢٨٣، ١١٥٣.
- حسني السباعي: ١١٤٩.
- حسني عبد الباقي: ١٢٧، ٦٦١، ١١٧١.
- حسني مبارك: ١٠١٠.
- حسين محمد مخلوف: ٦١ (٢٤٥- ٢٥٣) ٢٦٤، ٤٨٩، ٧٠٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٤، ١٠٨١.
- حسين آية أحمد: ٧٠٣.
- حسين أحمد: ٥٤٧.
- حسين أحمد المدني: ٥٩.
- حسين الثوابته: ١٢٢٥.
- حسين حمودة: ٦٠٤، ٦١١.
- حسين الخالد: ٢٧٣.
- حسين ذو الفقار: ٦٠٤.
- حسين سري: ٨٤٤.
- حسين راشد الصباغ: ٧٣٦.
- حسين الشافعي: ٣١٨، ٨٣٨.
- الحسين بن طلال (الملك): ٨٢، ١١٧٠.
- الحسين بن علي: ٢١٦، ٢٥٢، ٤٦٢.
- حسين العوايشة: ١٠٦٩.
- حسين الكبسي: ٦٩٧.
- حسين كمال الدين: (٢٥٤- ٢٥٩) ٨٣٨، ٩١٣، ٩٦٤.
- حسين لحول: ٧٠٣.
- حسين مجيب المصري: ١٦٧.
- حسين محمد المقبل: ٦٩٧.
- حسين محمد نصيف: ١٠٨٠.
- حسين مكي: ٤٠٩.
- الحسين الورتلاني: ٦٩٢.



- حلمي الكاشف: ٨٧٢، ١١٨٤.
 حلمي محمد القاعود: ٨٥، ٦٢٣، ١٢١٢.
 حمد الجاسر: ٧٦٤، ١٠٦٨.
 حمد عبد العزيز البسام: ٥٣٨، ٧٨٣.
 حمد بن فارس: ٤٤٤، ٥٨٥، ٧٦٤.
 حمد بن فريان: ٧٦٤.
 حمد المحمد الذكير: ١٤٦، ١٤٧، ٥٣٨، ٧٨٣.
 حمد بن ناصر السعدي: ٤١٣.
 حمدان الويلي: ٨٠٢.
 حمدي الأعظمي: ١٠٧٧، ١٢٣٠، ١٢٤١.
 حمدي السلفي: ١٠٦٩.
 حمزة البسيوني: ١٢٢، ٥٠٣، ٩٠٣.
 الحمزة دعبس: ٧٨٠.
 حمزة منصور: ١٠٩.
 حمود الفرحان: ٦٠٢.
 حميدة قطب: ٤٥٢.
 حيدر بامات: ٢٩١.
 حيدر حسن خان: ٥٩.
 حيدر قفة: ٣٨٥، ٣٨٧.
 حيدر مصطفى: ٥٤٦.
 -خ-
 خالد أحمد البس: ٨٥.
 خالد الجسار: ٤٨٠، ٥٣٦، ٧٠٨.
 خالد الرويشد: ٤٨٠، ٥٣٦، ٥٧٠.
 خالد بن عبد العزيز (الملك): ٥٧، ٥٨٦.
 ٥٩٠، ٥٩١، ٨٨٤.
 خالد العقيل: ٨٥٩.
 خالد محمد خالد: ١٣٧، ١٠٠٦، ١٠٠٧.
 خالد العيسى: ٥٣٦، ٥٤٠.
 خالد محيي الدين: ١٢٤٩.
 خالد المذكور: ٤٥٠.
 خالد بن الوليد: ١١، ٩٥٥.
 خالدة أديب: ٧٤٩.
 خطاب (الدكتور): ١٢٣، ١٢٩.
 خليفة بن عربي: ٧٣٧.
 خليل أحمد الحمادي: ٤٨، ٥٠ (٢٦٠).
 ٣٢١، ٣٢٢، ٦٥٢، ٨٣٦، ١٠٩٢، ١١٢٨.
 خليل الأنصاري: ٥٩.
 خليل العقرب: ١٤٦، ١٦٠، ٢٥٥.
 خليل القطان: ١١٨٣.
 خليل الوزير: ١٢٢٣، ١٢٢٤.
 خميس حميدة = محمد خميس.
 خورشيد أحمد: ٤٦، ٥٠، ١٣٩.
 خولة محمد تقي الدين الهلالي: ٨٢٢.
 الخميني: ٢٨١.
 خيرت الشاطر: ٣٧٧.
 خير الدين الزركلي: ٧٩٦.
 خير الدين وانلي: ١٠٦٩.
 خيرى حماد: ٦٢٤.



- د -

داود البريكان: ١١٩٣.

الدهلوي: ٥١٥.

دوركايم: ١٦٩.

- ذ -

الذهبي: ٤٨٥، ٧٤٨.

- ز -

الزبير بن العوام: ١١٢٣.

زغلول النجار: ٤٦، ٥٧١.

زكريا الزوكة: ٣٠٤، ٩٤٥.

زكريا محيي الدين: ٣٦٧.

زكي بدر: ١٠١٣.

زكي علي: ٢٩١.

زهير الخالد: ٢٧٣.

زهير سعدو: ٣٥٥، ٣٥٧، ٩٨٥.

زهير الشاويش: ٨٩، ٩١، ٢٠٩، ٢٧٧.

٦٣٣، ٦٨٠، ٧٩٧، ٨١٧، ٩٩٦، ١٠٦٢.

١٠٦٤، ١٠٦٧، ١٠٦٩، ١٠٧١، ١٠٧٢.

١٠٧٣، ١٠٧٧، ١٠٨١، ١١٣٨.

زهير كتيب: ١١٨.

زهير المارديني: ٧٨٥.

زويمر: ٤٢٣.

زيد بن علي: ٧٧٣.

زيد بن فياض: ٧٦٤.

زيد الموشكي: ٦٩٧.

زيد الوزير: ٦٥٥.

- ر -

راتب حموش: ١٠٦٩.

راتب الدويك: ١١٣٠.

راشد بن خنين: ٤٣٧، ٤٤٥، ٧٦٤.

راشد عبد الله المعاودة: ٧٣٦.

راشد الغنوشي: ٧٢٥، ٩٤٦.

راضي الجوهري: ١١٣٩.

راغب الوفائي: ١١٤٩.

رسلان الخالد: (٢٦٨ - ٢٧٥).

رشاد مهنا: ٧٨٨.

رشيد جبر الأسعد: ٤٣٣.

رشيد عالي الكيلاني: ٤٣١، ٦٠٤، ٦٠٥.

٧٨٤، ٧٨٦، ٨١٩، ١٠٩٥، ١١٥١.

رشيد بن عيسى: ٧١٤.

رضا المعصراني: ٢٧٣.

رضا نعتسان الحموي: ١٠٦٩.

رضوان كريشان: ٣٩.

رفعت الحاج سري: ٤٥٨.



- الزليعي: ٨٢٨.
- زبن العابدين الركابي: ٨٨٨، ٣٥٧.
- زبن حسنبن مخلوف: ٩٠١، ٩٠٠.
- زبن الغزالي: ١١٧١، ٤٥٢.
- سعد الناهض: ٨٨٠.
- سعدى ياسبن: ١٠٨٢، ٢١٠.
- سعود بن رشود: ٧٦٤.
- سعود السميط: ٥٣٦.
- سعود الشربم: ٤٥٥.
- سعود بن عبد العزيز (الملك): ٢٦٣، ٣٧.
- ٤٣٩، ٥١٦، ٥٥٤، ٩٠٢، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١١٨٥.
- سعود عبد العزيز الربعة: ٤٧٣.
- سعود عبد العزيز العقيل: ٦٣٠، ٤٣٠.
- سعيد الأفغانى: ١١٦٤.
- سعيد أوكجى: ٩٨٣.
- سعيد بلال: ١١٣٤.
- سعيد بن جببر: ٤٦٠، ٤٦٢.
- سعيد حوى: ٥٦، ٥٧ (٢٧٦ - ٢٨٧) ٣٧٨، ٥٤٥.
- سعيد رمضان: ٢٦٤، ١٩٤، ١٦٨، ٦٢، ٦١.
- (٢٨٨ - ٢٩٨) ٣٨٧، ٤٠١، ٤٤٦، ٥٣٧.
- ١١٥٨، ١١٤٥، ١٠٥٥، ١٠٤٣، ٦٨٩، ٦١١.
- سعيد العبار: ١٠٨٢، ٩٩٦.
- سعيد العريان: ١٢١١، ٦٣١، ٣١٦.
- سعيد لوتاه: ٦٨٢.
- سعيد بن المسبب: ٤٦٠.
- سعيد الملوحي: ١١٤٩.
- سعيد النجار: ٢٧٢، ٢٦٩، ٢٢٤، ٢٢٠.
- ٩٠٧.
- س -
- سالم أبو خطاب: ٩٤٩.
- سالم البهنساوى: ٣٢٣.
- سالم بوحاجب: ٨٤٥.
- سالم تركى الفرج: ٥٧٠.
- سالم عبد الله المحمود: ٥٥٩.
- سالم الفلاحات: ٥٨٠، ١١٠.
- سالم اليمانى: ٥٥٣.
- سامى شرف: ٣١٩.
- السخاوى: ٤٨٥.
- السرهندي: ٥٨، ٤٦٠.
- سعاد حسن الهضبي: ٩٠٣، ٩٠٢، ٩٠١.
- سعد الربعة: ١١٢٤، ٤٧٣.
- سعد سرحان: ٢٢٣.
- سعد عبد الكرىم: ١٢٤.
- سعد بن عتيق: ٧٦٤، ٥٨٥، ٤٤٤.
- سعد المرصفي: ٥٧١.
- سعد الدين الوليلي: ٦١١، ٤٠١، ٣٣٤.
- ١١٥١.
- سعد الله الجابري: ١١٤٢.
- سعد الله الصباح: ٩٣٤.



- سعيد وقاص البخاري: ٤٤٤.
 سلامة الخالد: ٩٠٧.
 سلطان الكليب: ٥٣٨.
 سلطان بن مبارك الشيباني: ٦٧٧.
 سلفستر: ٥٠٧.
 سلمان عبد الفتاح أبو غدة: ٤٨٦.
 سلمان الفارسي: ٨٠٩.
 سليم شراب: ٩١٨.
 سليمان أبا الخيل: ٧٣١.
 سليمان بن إبراهيم البسام: ٤١٦.
 سليمان الثنيان: ٤٤٥.
 سليمان الجار الله: ٥٨٢.
 سليمان الراجحي: ٥٧٨.
 سليمان السويدان: ١١٩٣.
 سليمان شنين: ٧٦١.
 سليمان الصخيان: ٨٨٤.
 سليمان بن عبيد: ٧٦٤.
 سليمان عربي باشا: ١٢٩.
 سليمان محمد القبلي: ١٥٢، ١٥٣، ٢٥٥.
 سليمان الندوي: ٨١٣.
 سميح المعاينة: ١١٠.
 سمير عبد الحميد إبراهيم: ١١٢٧.
 سهير رمزي: ١٠١١.
 سوكارنو = أحمد سوكارنو.
 سيد جعفر: ٢١٣.
 سيد الجيار: ١٢٣.
 سيد سابق: ١٦٨ (٢٩٩-٣٠٩) ٩١٨، ٩٢٦، ٩٢٩، ٩٤٥، ٩٧٣، ٩٧٨، ١٠١٢، ١١٨٣.
 سيد عمر: ٥٣٨.
 سيد فايز: ٩٨٧.
 سيد قطب: ١١، ٤٤، ٤٨، ٥٠، ٦١، ٦٢، ٩٧، ١٠٠، ١٠١، ١١٤، ١٨٠، (٣١٠-٣٢٦)، ٣٥٤، ٣٥٩، ٣٦٥، ٣٨٨، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٥٢، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٧٣، ٥١٠، ٥٥٢، ٧١٤، ٧٢١، ٧٧٦، ٧٨١، ٩٥٢، ٩٥٦، ١٠٤٣، ١١٠١، ١١٧٠، ١١٧٧، ١٢١١.
 سيد محمد سعيد: ١٣٩.
 سيد محمد صالح: ٥٧١.
 السيد والي: ٨٢، ١٢٤.
 سيد ورد: ٢٢٤.
 السيوطي: ٤٨٥، ٥٢٥.
 ش -
 شادية: ١٠١١.
 الشاذلي المكي: ٧٠٣.
 الشاش: ٩٠، ٣٩٥.
 الشاطبي: ٤٣٧.
 الشافعي: ٤٦٠، ٧٧٣.
 شافعي أحمد: ٩٦١.
 شبلي الأعظمي: ٥٩.
 شريف سعيد: ٣٩٥.



- شريف صبوح: ٩٠، ١١٣٤.
 شريف قاسم: ١١٧٧.
 شعيب الأرناؤوط: ١٠٦٩.
 شفيق الخشن: ١٠٨٨.
 شفيق محمد الأشمر: ٩٢، ٣٩٦.
 شكري القوتلي: ٧٨٥، ٧٤٦.
 شكيب أرسلان: ١٥٩، ٧٤٦، ٨١٣، ٩٢٤.
 شكيب الجابري: ١٠٢٠.
 شكيب محمد تقي الدين الهلالي: ٨٢٢.
 الشماس: ٤٦٦.
 شمس البارودي: ١٠١١.
 شمس بدران: ١٢٤، ٢٤٢، ٥٠٣.
 شمس الدين درش: ١٢٤١.
 الشنفرى: ٧١٦.
 شهيرة: ١٠١١.
 الشورابي (الدكتور): ٧٠٨.
 الشواف: ١٠٩٥.
 شوقي ضيف: ١٦٧.
 شوقي عبد الحلیم حمادة: ١٠٢٠.
 الشوكني: ٨٥٩.
 صالح الأخرس: ٩٠، ٣٩٥.
 صالح الأطرم: ٤٣٧، ٤٤١.
 صالح البنا: ٢٢٢.
 صالح جبر: ١٢٣١.
 صالح الجوادي: ١٠٤١.
 صالح حرب: ٦١، ٧٤٦، ٧٩٣، ٧٩٥، ٩٢٦.
 صالح الحصين: ٤٣٧.
 صالح سعود آل علي: ٤٣٧، ٤٤٠.
 صالح بن عبد الرحمن الدويش: ٤٠٤.
 صالح بن عبد العزيز آل الشيخ: ٤٤٤، ٧٦٤، ٥٨٥.
 صالح بن عبد الله بن حميد: ٣٠١، ٥٨٧، ٧٣١، ٥٨٨.
 صالح بن عثمان القاضي: ٤١٣.
 صالح عشاوي: ٦١، ٦٢، ١٨٠، ١٨٧، ٢٩٤ (٣٢٧-٣٣٥).
 صالح الفوزان: ٤٣٧.
 صالح قدور: ٩١٨.
 صالح محمد جمال: ١١٥.
 صالح المقبل: ٦٩٧.
 صالح مهدي الدباغ: ٢٥٥ (٣٣٦-٣٤١)، ١٢٣١.
 صالح بن هليل: ٤٤٥.
 صالح الوهيبي: ٧٢٨.
 صالح بن يوسف: ٧٨٦.
 صبحي العنبتاوي: ١١٣٤.
 صابر عبده إبراهيم: ١٦٠، ٣٣٨.
 صادق النيهوم: ٦٧٠.
 صالح أبو رقيق: ٨٢، ٢٩١، ٣٦٤، ٣٦٧، ٤٩٢، ٨٣٧، ١٠٨٧، ١٠٨٩، ١١٥٨.

- ص -



- ط -

- صبري عابدين: ٧٩٥.
- صدام حسين: ٥٧٤، ٥٧٥، ٧٦١.
- صعب التويجري: ٤١٣.
- صفوت الروبي: ١٢٤.
- صفوت السقا: ٥١٧.
- صفوت نور الدين: ١٠٦٩.
- صلاح أبو إسماعيل: ٢٠٣ (٣٤٢-٣٤٩).
- ٥٧١.
- صلاح حسن: ٤٠، ٢٢٢، ٢٢٤ (٣٥٠).
- ٣٦١ (٥٤٢، ٩٨٣، ٩٨٥، ٩٨٧).
- صلاح الخالدي: ٣٢١، ٣٢٢.
- صلاح الدسوقي: ٨٢.
- صلاح دعدوش: ٩٠، ٣٩٥.
- صلاح رجب: ٩٠، ٣٩٥.
- صلاح الرشيد: ١٧٠.
- صلاح سالم: ٥٠٣، ٩٦٤.
- صلاح شادي: ١٨، ١٢٥، ١٨٧ (٣٦٢).
- ٩٧٧ (٣٦٩).
- صلاح الشريني: ٣٧.
- صلاح عبد المقصود: ١٨٥، ٢٠٢، ٣٣٠.
- صلاح القناعي: ٥٨٢.
- صلاح نصر: ١٢٤.
- صلاح الدين الأيوبي: ٥٢١.
- صلاح الدين المنجد: ٧٩٣.
- الصنعاني: ٨٥٩.
- صعيب بن سنان: ٨٠٩.
- طارق بن زياد: ٩٢١.
- طارق سعيد رمضان: ٢٩٨.
- طالب السامرائي: ٧١، ٧٢، ١٠٥١.
- طالوت: ٦٦١.
- طاهر الجزائري: ٧٤٤.
- طاهر الرئيس: ١١٤٩.
- طاهر منير: ٥٠٨، ٦٠٨.
- طايس الجميلي: ٢١٥.
- الطبري: ٩٢٠.
- طلحة بن عبيد الله: ١١٢٣.
- طنطاوي جوهري: ٧٤٦، ٩٢١.
- طه البصري: ١٤٧.
- طه جابر العلواني: ١٣٩، ١٤٢، ١٥٤.
- طه حسين: ١٦٢، ١٦٨، ١٨٦، ٣٩٤، ٨٤٦، ٨٥٠.
- طه الساكت: ١٠٨١.
- طه الصابونجي: ٢١٠.
- طه العلواني: ١٥٤.
- طه الفياض العاني: ٧٤٣، ٧٨٣.
- الطيب زين العابدين: ٢٦٦.
- الطيب عبد الرحيم: ٤٣٣.
- الطيب بن مبارك الزواوي: ٨٠٢.

- ظ -

ظريف أحمد: ٢٦١.



ظفر إسحاق الأنصاري: ٧٢٠.

عبد الجبار مال الله: ١٦٠، ٤٦٨، ٤٧٠،
٤٨٢، ١٠٥١.

-ع-

عائشة محمد الأمين الشنقيطي: ٧٨٩.

عبد الجليل رزق: ٢٧٧.

عابد عمر التلمساني: ٦٥٧.

عبد الجليل عيسى: ٣٠٠.

عادل حسون: ٢٧٢.

عبد الحافظ سليمان: ١٢٣١.

عادل سودان: ٩٠، ٣٩٥.

عبد الحفيظ الشناوي: ٢١٣.

عادل غانم: ٢٢١.

عبد الحفيظ الصيفي: ٣٣٤، ٥١٠، ١٠٤١،

١٠٨٧.

عارف العارف: ٧٨٩.

عبد الحكيم عابدين: ٦٠، ٦٢، ٩٠، ٩٢،

٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤١، ٢٤٢، ٣٣٤ (٣٩٣-٤٠٢)

عاشور الصالح الناصر: ٤٦٨، ٤٧٠،

٤٧٢.

٥٣٧، ٦١١، ٦٩٤، ٦٩٦، ٩١٧، ١٠٣١،

١١٥٨، ١٢٣٧.

عاصم حمدان: ١١٨.

عبد الحكيم عامر: ٥٠٣، ٥٠٥، ٩٦٤.

عامر عبد العزيز الربيع: ٤٧٢.

عبد الحكيم مختار: ١٢٣١.

عايش الرادادي: ٧٢٨.

عبد الحليم خفاجي: ٢٧١، ١٢٠٣.

عايش القرني: ٤٥٥.

عبد الحليم عويس: ١٦٨، ١٠٠٧.

عباس السيسي: ٨٣، ١٢٥، ١٢٩، ٢٣١

عبد الحليم القاسمي: ٢٦١.

(٣٧٠-٣٧٩) ٤٩٩، ٦٠٨، ٩٥٨.

عبد الحليم محمود: ٩٤٣.

عباس محمود العقاد: ٦١، ٣١٦، ٥١٠،

عبد الحليم مختار: ٢٥٥.

٦٥١.

عبد الحميد بن باديس: ١١، ٥٧٣، ٦٩٢،

عباس مدني: ٧٥٢.

٦٩٣، ٧١٦، ٧١٩، ٧٥٢، ٨٠٢، ٨٠٣، ٩٤٩.

عبد بن عائض: ٤١٣.

عبد الحميد البس: ٧، ٨٥، ٣٠٠، ٣٠٤.

عبد الأعلى ناصر الدين الألباني: ١٠٦٢.

عبد الحميد الثاني: ١٥١، ١٦٣، ٧٩٧.

عبد الإله (الأمير): ١٥٤.

عبد الحميد الخطابي: ٨٢، ١٠.

عبد الباسط مصطفى: ١٩٠.

عبد الحميد سعيد: ٧٤٤.

عبد البديع صقر: ٢٨٣ (٣٨٠-٣٩٢) ٥٢٩،

عبد الحميد كشك: ٢١٥.

٥٥٩.



- عبد الحميد اللبان: ٨٤٧.
- عبد الحي الحسني: ٥٨.
- عبد الحي الكتاني: ٥٠٧.
- عبد الخالق الطريسي: ٨١٤، ٨١٨.
- عبد رب الرسول سياف: ٥١٨، ٥٧١.
- عبد الرحمن آل دماغ: ٨٨٣.
- عبد الرحمن آل فريان: ٤٦٧.
- عبد الرحمن الأحمد: ١١٩٢.
- عبد الرحمن الأرياني: ٢٦٤، ٦٩٧.
- عبد الرحمن الباني: ١٠٦٢، ١٠٦٩.
- عبد الرحمن البرغوثي: ٨٨٠.
- عبد الرحمن البنا الساعاتي: ٧٩، ٢٩٧.
- ٧٩٤، ١٢٢٤.
- عبد الرحمن تاج: ٦٩٣.
- عبد الرحمن الخزيم: ١٤٦، ١٤٧، ٢٥٥.
- ١٠٥١.
- عبد الرحمن خضر: ١٤٦.
- عبد الرحمن الدرقاوي: ٥٠٧.
- عبد الرحمن الدوسري: ٣٢٣ (٤٠٣).
- ٤١٢(٤٦٧، ٤٧٣، ٥٣٦، ٥٧٠، ٥٩٧، ٧٦٧.
- ١٠٧٠.
- عبد الرحمن الديحان: ٤٦٧، ٤٧٠، ١١٩٥.
- عبد الرحمن الزامل: ٦٠٢.
- عبد الرحمن سالم العتيقي: ٢٣٠، ٤٠٤.
- ٦٨١.
- عبد الرحمن السندي: ٣٣٠، ٦٠٤.
- عبد الرحمن سوار الذهب: ١٠١٠.
- عبد الرحمن السيد محمود: ٢٥٥.
- عبد الرحمن طيب بعكر: ١٠٣٧.
- عبد الرحمن عارف: ٤٦١.
- عبد الرحمن عاصم: ١٠٨٢.
- عبد الرحمن عبد الخالق: ٣٦٠، ٦٨١.
- ١٠٦٩.
- عبد الرحمن عبد الرحيم المباركفوري:
- ٨١٢.
- عبد الرحمن عبد الرزاق عفيفي: ٤٣٧.
- عبد الرحمن بن عبد العزيز بن زامل: ٤١٧.
- عبد الرحمن العتيقي: ٥٣٥.
- عبد الرحمن عزّام: ٣٨٣، ٥٠٨، ٧٠٧.
- ٧٤٦، ٧٨٨، ٧٩٣، ٨٥١، ١٠٨٩.
- عبد الرحمن العشماوي: ٤٥٥.
- عبد الرحمن العقيل: ٤٧٢.
- عبد الرحمن علي: ٧٨٨.
- عبد الرحمن علي الجودر (٤٢١ - ٤٢٧)
- ٧٤١.
- عبد الرحمن العمراني: ١٠٣٦.
- عبد الرحمن بن عودان: ٨٨٣.
- عبد الرحمن العوضي: ٦٠٢، ٨٤٢.
- عبد الرحمن بن فارس: ٧٦٤، ١٠٠٩.
- عبد الرحمن بن فريان: ٧٦٤.
- عبد الرحمن الفريح: ١١٩٣.
- عبد الرحمن بن قاسم: ٥٩٠، ٧٦٤.



- عبد الرحمن القطيقي: ٩٠، ٣٩٥.
عبد الرحمن الكواكبي: ٧٤٤.
عبد الرحمن كيوان: ٧٠٣.
عبد الرحمن المجحم: ٥٣٦، ٥٦٩.
عبد الرحمن المعاودة: ٧٣٤.
عبد الرحمن ناصر الدين الألباني: ١٠٦٢.
عبد الرحمن بن ناصر السعدي: (٤١٣).
٤٢٠ (٤٧٣، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٦، ٨٨٩، ١٠٨٢).
عبد الرحمن النحلوي: ١٠٦٩.
عبد الرحمن الهيدي: ١١٩٣.
عبد الرحمن الولائي: ٥٣٦.
عبد الرحيم عبد الخالق: ٢٢٤.
عبد الرحيم الحاج محمد: ٤٣٣.
عبد الرحيم عمران: ١٢٣.
عبد الرحيم الفاروقي: ٥٩.
عبد الرحيم الكوهجي: ٧٤١.
عبد الرحيم محمود: (٤٢٨ - ٤٣٤).
عبد الرزاق أمان: ٨٢.
عبد الرزاق الدليل: ١١٩٣.
عبد الرزاق الصالح المطوع: ٥٥، ٨٩، ٤٠٨، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٧٠، ٥٩٧، ٦٧٩، ٨٧٠، ١١٣٩.
عبد الرزاق الصانع: ٣٢٧.
عبد الرزاق العبودي: ٤٦٢.
عبد الرزاق العسكر: ٥٣٥، ٥٤٠.
عبد الرزاق عفيفي: (٤٣٥ - ٤٤٣)، ١١٨٢، ١١٨٥.
عبد الرزاق مال الله: ١٤٦، ١٦٠، ٢٥٥.
٢٩٠، ٤٧٠، ١٠٥١.
عبد الرزاق محيي الدين: ١٢٤١.
عبد الرزاق المسعود: ١٠٥١.
عبد الرزاق ناصر الدين الألباني: ١٠٦٢.
عبد الرؤف أبو طوق: ١١٦٣، ١١٦٤.
عبد الرؤف الحقاوي: ٧٢٣.
عبد الستار أبو غدة: ٥٠، ٦٨١.
عبد الستار فتح الله سعيد: ٣٠١، ٩٤١.
عبد السلام عارف: ٣١٩، ١١٠١.
عبد السلام عجلان: ١٢٨.
عبد السلام العجيلي: ١٠٢٠.
عبد السلام فهمي: ٧٩.
عبد السلام محمد خليل: ٩٤٥.
عبد السلام الهراس: ٨١٨.
عبد الصبور شاهين: ٧١٣، ٧١٤، ٧١٩.
٧٢٠، ٩٤٠.
عبد الصمد الرديني: ٨١٥، ١٠٥١، ١١٢١، ١١٢٤.
عبد الظاهر أبو السمح: ٨١٢.
عبد العال سلومة: ٨٢، ١٢٤.
عبد العزيز آل سعود (الملك): ٤٣٦، ٥٢١، ٥٥٤، ٥٨٦، ٧٦٤، ٧٩٦، ٨١٢، ١٠٢٨.
١٠٣٧، ١٠٧٥، ١٠٧٨، ١٠٨٠.
عبد العزيز آل الشيخ: ١١٨٨.
عبد العزيز أحمد: ٢٩٧.



- عبد العزيز أسعد: ١٠٧٠.
- عبد العزيز بن باز: ١١، ٦٩، ١٠٠، ٢٠٨، ٢٦٤، ٢٨٤، ٣٢٣، ٤٠٩، ٤٣٩، ٤٤٢، (٤٤٤)، ٤٥٦، (٤٦٧، ٥٩١، ٧٦٤، ٨١٥، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٩، ١٠٦٨، ١٠٧٠، ١١٧٧، ١٠٨٢).
- عبد العزيز البدرى: ١٥١، ١٥٣، (٤٥٧).
- عبد العزيز (٤٦٤) ٨٥١.
- عبد العزيز بلال: ٩٣٧.
- عبد العزيز الثعالبي: ١٥٩، ١٦٣، ٩٤٩، ١١١٢.
- عبد العزيز جاویش: ١٥٩، ١٦٣، ٧٤٥.
- عبد العزيز الحاج مصطفى: ١١٦٢.
- عبد العزيز بن حسن آل الشيخ: ٧٦٤.
- عبد العزيز حسنين: ٣٦٥.
- عبد العزيز حسين: ٥٩٤.
- عبد العزيز حمادة: ٥٩٣.
- عبد العزيز الخولي: ٨١٢.
- عبد العزيز الذكير: ٤٢٩.
- عبد العزيز الراجحي: ٤٢٥.
- عبد العزيز الربيع: ٦٢، ١٤٧، ١٦٠، (٤٦٥).
- عبد العزيز (٤٧٣) ٨١٥، ١١٢١، ١١٢٣، ١١٩٥.
- عبد العزيز بن رشيد: ٧٦٤.
- عبد العزيز الرنتيسي: ٥١١.
- عبد العزيز السالم: ٤٤٥.
- عبد العزيز السدحان: ٤٤٥.
- عبد العزيز السنيد: ١١٩٥.
- عبد العزيز السويلم: ١١٩٥.
- عبد العزيز السيبي: ٢٢٤، ٦١٦، ٦٧٩، ١٢٠٢، ١١٢٥.
- عبد العزيز بن صالح: ٥١٥.
- عبد العزيز الصقر: ٦٨١.
- عبد العزيز بن عبد الله السالم: ٩٤٦.
- عبد العزيز عبد القادر: ٥٧٠.
- عبد العزيز العتيبي: ٦٨١.
- عبد العزيز العثيمين: ١٠٨٢.
- عبد العزيز عطية: ٧٣٨.
- عبد العزيز علي (أبو أسامة): ٢٢٢، ٥٤٢، ٩٨٣.
- عبد العزيز العلي المطوع: ٥٦، ٨٩، ٢٧٤، ٢٨١ (٤٧٤ - ٤٨١)، ٥٣٥، ٥٤٠، ٥٥٧، ٥٦٥، ٥٧٠، ٥٧٢، ٥٧٤، ٥٧٧، ٥٩٥، ٦٨١، ٩٤٦، ١١٥٨.
- عبد العزيز عيون السود: ١١٦٤، ١٢١٣.
- عبد العزيز القاسم: ٤٤٥.
- عبد العزيز كامل: ٢٧٥، ٩٥٦.
- عبد العزيز المبارك: ٥١٥.
- عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ: ٧٦٤.
- عبد العزيز محمد الشثري: ٤٤١.
- عبد العزيز بن محمد السلطان: ٤١٦.
- عبد العزيز المزيني: ١٣٢.



- عبد العزيز المشعل: ٤٤٥.
- عبد العزيز المقالح: ١٠٣٧.
- عبد العزيز المير: ٧٤١.
- عبد العزيز الناصر (أبو أيمن): ١٢٦، ٨٢١، ٩٧٦، ١٠١٩.
- عبد القادر بوري: ٦٠.
- عبد القادر التلمساني: ١٠٧٦.
- عبد القادر الجزائري: ٤٦٠، ٦٩٤.
- عبد القادر الحسيني: ٤٣٣، ٥١١، ٧٨٤، ٧٩٠، ٧٨٨.
- عبد القادر الناصري: ١١٩٢.
- عبد القادر حلمي: ٢٢٦، ٣٦٤.
- عبد القادر الخطيب: ٤٥٧، ١٢٣٠.
- عبد القادر النمر: ١٣٢.
- عبد القادر السبسي: ٩٩٢.
- عبد القادر الوتار: ١٤٧.
- عبد القادر العبايجي: ١٤٦.
- عبد العزيز الوزير: ٨٠٢.
- عبد القادر العماري: ٥١٨، ٥٢٩، ٨٦١.
- عبد العظيم رمضان: ٣٦٥.
- عبد القادر عودة: ١١، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٨.
- عبد العظيم الزرقاني: ٩٣٧.
- عبد العظيم لقمة: ٦١٢.
- عبد القادر العبادي: ٤٠٦ (٤٩١-٥٠٥)، ٥٣٥، ٦٣١، ٧٨١، ٨٣٧، ٩٢٦، ٩٦٦، ٩٧٨، ٩٨٣، ١١٤٥.
- عبد العليم القاسمي: ٢٦١.
- عبد القادر المبارك: ٩٩٠.
- عبد الغفار الدروبي: ١٢١٣.
- عبد القدوس أبو صالح: ٦٦، ٦٥٢، ١٢٠٧.
- عبد الغفار عزيز: ٢٦٦.
- عبد الكريم الخطابي: ١١، ٦١، ١٥٦ (٥٠٦).
- عبد الغني شنداله: ٤٦٢.
- عبد القادر المبارك: ٥١٤ (٦٩٤، ٧٨٦، ٨٠٨، ١٠٨٧).
- عبد الفتاح أبو غدة: (٤٨٢-٤٩٠)، ٦٥٤.
- عبد الكريم الرفاعي: ٢٧٦.
- عبد الفتاح إسماعيل: ٥٣٥، ٩٢٧، ٩٧٨، ١١٧٠.
- عبد الكريم زيدان: ١٥٦، ٣٤٠، ٤٦٣.
- عبد الفتاح الدروبي: ٢٧٣.
- عبد الكريم علي البكري: ٥٥٣.
- عبد الفتاح سعيد: ٥٩٠.
- عبد الكريم قاسم: ١٥١، ٤٥٨، ٤٥٩، ١٠٤٣، ١٠٩٥.
- عبد الفتاح طيرة: ٨٧٧.
- عبد القادر الشريف: ٤٦٨، ٤٧٠، ٤٧٢.
- عبد الكريم مشهور الضامن: ١١٣٨.
- عبد الفتاح غنيم: ٦٠٨.
- عبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ: ٢٦٣.
- عبد القادر الأبرشي: ١٤٦، ١٦٠، ٢٥٥، ١٠٥١.
- عبد القادر الأرناؤوط: ١٠٦٩، ١٠٧١.



- عبد اللطيف أبو قورة: ٩٠، ٩١، ٩٢، ٣٩٤، ٣٩٦، ٩١٣، ١٠٤٣، ١٠٨١.
- عبد اللطيف رشدي: ٨٢، ١٢٤.
- عبد اللطيف زايد: ٥٢٩.
- عبد اللطيف بن شديد: ٤٤٥.
- عبد اللطيف طلعت باشا: ٧٨٥.
- عبد اللطيف عربيات: ١١٢.
- عبد اللطيف مشتهري: ٣٠٠.
- عبد اللطيف ناصر الدين الألباني: ١٠٦٢.
- عبد الله أبو عزة: ٤٢٢، ١٢٢١، ١٢٢٤.
- عبد الله الأنصاري: (٥١٥ - ٥٢٤).
- عبد الله البردوني: ١٠٣٧.
- عبد الله البسام: ٤١٤، ٤١٦، ٤٢٠، ٤٣٧، ٥٨٦، ٧٦٧، ١٠٨٣.
- عبد الله التركي: ٤٣٧، ٤٣٩، ٨٨٧.
- عبد الله جاب الله: ٧٥٢.
- عبد الله الجابر الصباح: ٥٩٥، ٥٩٦.
- عبد الله بن جبرين: ٣٢٣، ٤٣٧، ٤٤٠، ٤٤٥، ٧٢٣.
- عبد الله جميل: ٤٢٣.
- عبد الله بن حسن آل بريكان: ٤١٦.
- عبد الله الحسيني: ٤٦٠.
- عبد الله بن حمود: ٤٦٦، ١١٩٢.
- عبد الله الخالد البدر: ٤٧٤.
- عبد الله الخطيب: ٥١٥.
- عبد الله خلف الدحيان: ٤٠٤، ٤٧٢، ٥٩٣، ٥٩٧، ٦٠٠، ٦٠١.
- عبد الله بن دهيش: ٧٦٤.
- عبد الله الرابع: ١٤٦، ٤١٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٨١٥، ١١٢١، ١١٢٣، ١١٩٥.
- عبد الله بن راشد جلعود: ٧٦٤.
- عبد الله الزائد: ٧٣٨.
- عبد الله بن الزبير: ٤٦٢.
- عبد الله بن زيد آل محمود: (٥٢٥ - ٥٣٢)، ١٠٠٦.
- عبد الله السبت: ١٠٦٩.
- عبد الله سلطان الكليب: ٢٧٤ (٥٣٣ - ٥٤٠)، ٥٧٠، ٥٧٤، ١١٣٩.
- عبد الله الشارخ: ٤٧٣.
- عبد الله الشبل: ١١٨٨.
- عبد الله بن شبيب: ٢٧٢.
- عبد الله الشماخي: ٦٩٦.
- عبد الله الصوفي: ١٤٦، ١٤٧.
- عبد الله الطائي: ٧٣٦.
- عبد الله الطنطاوي: ٥، ١٨٦، ١٩٥، ٢٥٢، ٢٧٧، ٦٢٢، ٨٣١، ٨٤٣، ٩٧١، ١٠٠٠، ١٠٢٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١٢٣٢، ١٢٣٧.
- عبد الله بن عبد الرحمن السعدي: ٤١٩.
- عبد الله بن عبد الرزاق عفيفي: ٤٣٧.
- عبد الله بن عبد العزيز (الملك): ٩٤٧.
- عبد الله عبد العزيز العقيل: ٤١٦، ٤٢٠.



- عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ: ٧٦٤.
- عبد الله عبد الوهاب القدسي: ٨٥٥.
- عبد الله العتيبي: ٤٤٥.
- عبد الله العتيقي: ٥٧٩.
- عبد الله العثيمين: ٤١٩.
- عبد الله عزّام: ١٢٨، ٣٢٣، ٤٢٦، ٥١١، (٥٤١-٥٥٢)، ٥٤٥، ٥٥١، ٥٧١، ٨٩٤، ٩٨٥.
- عبد الله العقيل: ٧، ٩، ١١، ١٣، ١٨، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٧، ٤٥، ٥١، ٥٦، ٦١، ٧١، ٧٢، ٧٨، ٨٥، ٨٦، ١٣١، ١٧٥، ١٧٦، ٢٧٥، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٣٣، ٣٥٩، ٤٤٧، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧٠، ٤٧٢، ٥١٧، ٥٧٨، ٦٦٧، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٣، ٦٨٥، ٦٨٧، ٧٧٧، ٨٠٤، ٨٩٢، ٩١٨، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٤٦، ٩٧٤، ٩٨٣، ١٠٥١، ١٠٥٤، ١٠٥٦، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٩٥، ١١٩٨، ١٢٠٤، ١٢١٤، ١٢٢١، ١٢٣٨.
- عبد الله العكايلة: ١١٢.
- عبد الله علي العيسى: ٥٦٩.
- عبد الله العلي المحمود: ٤٧٩، (٥٥٣) - ٥٦٤.
- عبد الله العلي المطروح: ١٣، ٤٠، ٤٦، ٥٧، ١٣١، ١٥٢، ٢١٠، ٢٧٤، ٣٨٩، ٤٢٧، ٤٨٠، ٥٣٦، ٥٥٤ (٥٦٥-٥٨٤)، ٥٩٠، ٦٤٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٧٥٩، ٨٤٠، ٩٠٧، ١٠٧٠.
- عبد الله بن علي الوزير: ٣٩٧، ٦٩٩، ٦٩٨، ١٠٢٨، ١٠٣٧.
- عبد الله بن عمر الشاطري: ٨٥٣.
- عبد الله عمر نصيف: ١٣٩، ٧٢٠، ١٠٨٠، ١٠٨٤.
- عبد الله بن عمير: ٥١٥.
- عبد الله بن عيسى السلامة: ١٢٣٨.
- عبد الله الغديان: ٤٣٧.
- عبد الله الفرّج: ٧٣٤.
- عبد الله القادري: ١٠١٩.
- عبد الله بن قاسم آل ثاني: ٥٢٦.
- عبد الله القرعاوي: ٧٦٤.
- عبد الله بن قعود: ٤٣٧، ٤٤٥.
- عبد الله القلقيلي: ٢٦٤.
- عبد الله الكليب: ٤٨٠.
- عبد الله كنون: ٢٦٤، ٢٩٢، ٨١٥.
- عبد الله لطفي: ١٥٣.
- عبد الله بن المبارك: ٤٦٠.
- عبد الله المجذوب: ١٠١٤.
- عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ: ١١٨٨.
- عبد الله بن محمد بن حميد: ٢٦٤ (٥٨٥) - ٥٩٢ (٧٦٤).
- عبد الله المحمد العوهلي: ٤١٦.
- عبد الله المزين: ١١٢٤، ١١٩٣.
- عبد الله المزيني: ٦٠٢.



- عبد الله المسعري: ٧٦٤.
- عبد الله بن مسعود: ١١٢٩.
- عبد الله بن مسعود الكباوي: ٦٤١، ٦٣٩.
- عبد الله المشنوق: ٣٨٨.
- عبد الله المطوع = عبد الله بن علي.
- عبد الله ابن منيع: ٤٣٧، ٤٥٤.
- عبد الله الناطور: ٥٦١.
- عبد الله نصيف (الجد): ١٠٨٠.
- عبد الله النعمة: ١٠٤١.
- عبد الله النوري: ٤٠٨ (٥٩٣-٦٠٢) ٨٧٢.
- عبد الله الوائلي: ٧٦٤.
- عبد الله ابن يابس: ٤٤٠.
- عبد المتعال سيف النصر: ١١٨٢.
- عبد المجيد الخلافي: ٧٩.
- عبد المجيد الرحماني: ١٤٧.
- عبد المجيد الزنداني: ١٠٣٨.
- عبد المجيد سليم: ٦١.
- عبد المجيد الشريدة: ١١٣٢.
- عبد المحسن البابطين: ١٤٦، ١١٩٩.
- عبد المحسن الثويني: ٦٠٢.
- عبد المحسن الحسيني: ٣٩٤، ٩١٧.
- عبد المحسن شربي: ٩١٧.
- عبد المحسن الشقير: ٣٧، ١٢٢٥.
- عبد المحسن المهيدب: ٤٧٣، ١١٩٣.
- ١١٩٥.
- عبد المصور ناصر الدين الألباني: ١٠٦٢.
- عبد المعز عبد الستار: ٢٩٧، ٣٠٥، ٥٢٩.
- ٧٩٤، ٩٤٥.
- عبد الملك آل الشيخ: ٤٠٩، ٥٢٥، ٧٦٤.
- عبد الملك الشيباني: ١٠٣٨.
- عبد الملك الصالح المبيض: ٥٣٨، ٦٠١.
- عبد الملك الطيب: ٢٦٦، ١٠٣٧.
- عبد المنعم أبو الفتوح: ١٣١.
- عبد المنعم تعيلب: ٢٨٣، ٥٧١.
- عبد المنعم خلاف: ٦٣١.
- عبد المنعم عبد الرؤوف: ٥٧١ (٦٠٣) -.
- ٦١٣).
- عبد المنعم مشهور: ٦٧٩، ٩٨٢.
- عبد المنعم النمر: ٥٧١.
- عبد المنعم يونس: ١٦٨.
- عبد المهيمن ناصر الدين الألباني: ١٠٦٢.
- عبد بدوي: ٦٢٥.
- عبد الهادي الباحسين: ٦٢، ١٤٧، ٢٥٥.
- ٤٧٠، ٨١٥، ١١٢١، ١١٢٢.
- عبد الواحد أمان: ٦٢، ١٤٦، ١٥٢، ١٦٠،
- ٢٥٥، ٢٩٠، ٥٨٢، ٦٨٠، ٨١٥، ١٠٥١،
- ١١٢١.
- عبد الواحد سبل: ٧٩٣، ٧٩٥.
- عبد الودود شلبي: ٥٥٥، ٥٥٨، ٥٦٠.
- عبد الوهاب الحاج حسن: ٢٥٥.
- عبد الوهاب دبس وزيت: ٢٧٦.
- عبد الوهاب راشد: ٨٨٠.



- عبد الوهاب عبد الواسع: ١٠١٠.
عبد الوهاب العرجا: ٩٢، ٣٩٦.
عبد الوهاب عزّام: ١٠٢٨، ١٠٣١، ١٢٠٦.
عبد الوهاب الفارس: ٤٧٣، ٥٩٣.
عبد الوهاب مورو: ٢٢١، ٨٧٦.
عبد الوهاب النجار: ٧٤٥، ٨٧٠.
عبد الوهاب نور ولي: ٧٣١.
عتاب بن أسيد: ١٠٢٤، ١٠٢٥.
عثمان حداد: ٧٨٥.
عثمان خليل: ٦٨١.
عثمان الصالح: ٨٨٨.
عثمان بن عفان: ١١٨، ٩٩٧.
عثمان محرم: ٧٨٥.
عجاج نويهض: ٧٧٩.
عجيل النشمي: ٤٥٤، ٥٧٨، ٥٨٠.
عدنان النحوي: ٥٥٤، ٥٨٤، ٦٥٢.
عدون بن محمد شريفي: ٦٤١، ٦٤٣.
عذبي الصباح: ٨١٥.
عرفات العشي: ٣٦، ٢٢١، ٦٩٠، ١٢٢٣.
العز بن عبد السلام: ٤٦٠.
عزت الشريف: ١٢٢٠.
عز الدين إبراهيم: ٣٩١، ٦٠٩.
عز الدين القسام: ٢٩٧، ٤٣٣، ٤٦٢، ٥١١، ٥٥٤.
عزمي الجوهري: ٩١٨، ١٢٢٠.
عزيز الرحمن: ٥٩.
عزيز المصري: ٦٠٤، ٦٠٦، ٧٤٥.
عصام البشير: ٥٨١، ٩٤٦.
عصام الشريبي: ٨٧٦.
عصام العطار: ٢١٠، ٦٣٣، ٩٩٦، ١٠١٨، ١٠٤٣، ١١١٧، ١٠٨١، ١٠٦٩، ١١٣٩، ١١٤٦.
عصام موسى هادي: ١٠٦٩.
عطية محمد سالم: ٧٦٦.
عفاف شعيب: ١٠١١.
علال الفاسي = محمد علال.
علوي المالكي: ٥١٦.
علي بن أبي طالب: ١١، ٢١٦، ٨٣٤، ١٠٠٧.
علي أحمد باكثير: (٦١٤ - ٦٢٥) ٧٠٢، ٧٩٦، ٩٢٥، ١٠٣١، ١٢٠٢، ١٢١١.
علي بلحاج: ٧٥٢.
علي جريشة: ١١٧٢.
علي الجسار: ٥٣٥، ٥٤٠.
علي جماز: ٥٢٩.
علي حسن: ٣٦٠.
علي حسنين مخلوف: ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣.
علي حسين بندقجي: ١١٤.
علي الحلبي: ١٠٦٩.
علي حمد الصالحي: ٨٨٣.
علي الخشان: ١٠٦٩.



- علي الخضيرى: ٨٧٢.
- علي الخفيف: ١١٤٣.
- علي الدويك: ١١٥١.
- علي رفاعي: ٢١٣.
- علي السبيعي: ١١٩٣.
- علي شفق: ٢٦٦.
- علي شفيق: ١٢٤.
- علي شلبي: ١١٨٣.
- علي صبري: ٣٦٧، ٦١٠.
- علي صديق فرج: ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣.
- علي طالب الله: ٤٧٥، ١١٥٨.
- علي الطنطاوي: ٦٦، ٦٩، ١٥٣، ٢١٠، ٣١٦، ٣٤٩ (٦٢٦- ٦٣٨)، ٩٦٧، ١٠٤٣، ١٠٦٨، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٨١، ١١٤٦، ١٢١١.
- علي عبد الحليم محمود: ٢٨٣، ٣٨٩.
- علي عبد الرزاق: ٨٤٦، ٨٥٠.
- علي عبد العزيز حسنين: ١٨٣.
- علي عبد العزيز الخضيرى: ٢٧٤.
- علي بن عبد الله آل ثاني: ٣٨٥، ٥١٦، ١٠٧٠.
- علي بن عبد الله الوزير: ١٠٣٧.
- علي عبد الوهاب المطوع: ٥٦٥، ٦٠١.
- علي الفقير: ٢٧٧.
- علي القاري: ٤٨٣.
- علي القطان: ٢٦٩.
- علي ماهر: ٢٤١، ٧٩٣.
- علي بن محمد الزامل: ٤١٦.
- علي بن محمد السناني: ٤١٣.
- علي محمد الغريب: ٦٢٤.
- علي ناصر العنسي: ١٠٣٧.
- علي بن يحيى معمر: (٦٣٩- ٦٤٦)، ٦٧٠، ٦٧١.
- عليه الله الصديقي: ٢٩١.
- عليه مصطفى: ٥٦٣.
- عمار الطالبي: ٧٢٠.
- عمار بن ياسر: ٨٠٩.
- عمر الأشقر: ٤٥٠، ٦٨١، ١٠٦٩.
- عمر بهاء الدين الأميري: ٢١٢، ٢٥٠، ٦٣١، (٦٤٧- ٦٥٦)، ٦٩٣، ٧٨٤، ٩٩٢، ١٠١٢، ١٠٢٨، ١٠٣٦، ١١٤٦، ١١٥٢، ١١٦٤.
- عمر التلمساني: ٧٧، ١١٨، ١٢٦، ١٤٤، ١٨٠، ١٨١، ١٨٦، ١٩٤، ١٩٧، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٣٨، ٣٤٩، ٣٦٤، ٤٠١، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٧٧، (٦٥٧- ٦٦٩)، ٨٣٦، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٣، ٨٤٤، ٩٣٩، ٩٤٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٧، ١١٧٨.
- عمر الجيلاني: ٤٨٨.
- عمر بن حسن آل الشيخ: ٧٦٦.
- عمر بن الخضر بن نبي: ٧١٦.
- عمر بن الخطاب: ١١، ٨٠٩، ١٠١٨.



- عمر الداعوق: ١١٣١.
عمر الدايل: ١٤٦، ١٥٢، ١٦٠، ٢٥٥، ٢٩٠،
٤٦٧، ٤٧٠، ٥٥٤، ٦٠٢، ٨١٥، ٨٢١، ٩٠٧،
١١٠٩، ١١١٨، ١١٩٥، ١٢١٤.
عمر شاهين: ٢٢٠.
عمر عاصم الأزميري: ٥٩٤.
عمر بن عبد الله نصيف: ١٠٨٠.
عمر عبيد حسنة: ٩٤١.
عمر العيد: ٤٤٥.
عمر بن محمد حسين نصيف: ١٠٨٠.
عمر المختار: ١١، ٤٦٠، ٥١١.
عمر مسقاوي: ٧١٤.
عمرو خليفة النامي: ٦٤١، ٦٤٣، ٦٤٤ (٦٧٠).
٦٧٨).
عمرو صلاح حسن: ٣٥٩.
عميد الكردي: ١٢٢٩.
عترة: ٧١٦.
عنصر علي: ٢٦٦.
عوض الدحة: ١٢٣.
عيدان الحدبان: ١١٩٥، ١١٩٨.
عيسى عليه السلام: ١٠٨.
عيسى آل خليفة: ٣١٦، ٤٢٣، ٧٣٥، ٧٤١.
عيسى البيانوني: ٨٢٤.
عيسى الشرهان: ١١٩٣.
عيسى عاشور: ٥١٠.
عيسى عبده إبراهيم: ٢٧١، ٥٧١ (٦٧٩ - ٦٩١).
عيسى بن يحيى: ١٠٨٣.
عيسى بن يحيى الباروني: ٦٤١.
- غ -
غاندي: ٤٤.
غانم شاهين: ٥٣٦، ٥٧٠.
غريب جمعة: ١٦٩.
الغزالي: ٤٣٥، ٩٢٠، ٩٤٣.
غلام أعظم: ٥٠، ٥١، ٥٣.
غلام محمد: ٥٠، ٢٦٣، ٥٧٠.
غلام معصوم: ٦٧٩.
الغندور: ٢٢٣.
غنيم: ٥٠٣.
الغنيمي: ٢٢٣.
- ف -
فاتق الأناسي: ١١٤٩.
فارس حمداني: ١١٥١.
فاروق (الملك): ١٣١، ١٩٦، ٢٢٣، ٢٥٨،
٥٠٥، ٦٠٩، ٨٧١، ١٠٢٩.
فاروق بدران: ١١١.
فاروق المشوح: ٢٧٧.
فاروق المودودي: ٥٧.
الفاطمي الشراوي: ٨١٢.
فتح محمد: ٢٦٠، ٢٦١.
فتح الله بدران: ٥٧١.



- فتحي البوز: ٢٢٢.
- فتحي يكن: ٢٠٩، ٨٩٤.
- فخري البارودي: ٥٣٨.
- فرانسوا: ٩٥٩.
- الفرزدق: ٧١٦.
- فروعون: ٤١٠.
- فرويد: ١٦٩.
- فريد شنيشن: ١٢٤.
- فريد عبد الخالق: ٢٩٦، ٣٣٤، ١٠٨٧.
- فريز جزار: ١١٣٤.
- الفضيل الورتلاني: ١١، ٢٢٦، ٣٩٧، ٥٠٩، ٥٧٣، ٥٩٥ (٦٩٢-٧٠٤)، ٧٥٢، ٩٢٦، ١٠٢٨، ١٠٣١، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٤١، ١٠٨٧، ١٠٤٦.
- الفضيلي: ٤٦٦.
- فهد الحمين: ٤٤٥.
- فهد الراشد: ١١٢٤.
- فهد بن عبد العزيز (الملك): ٦٥٥، ١١٥٧.
- فهد العسكر: ٥٩٤.
- فهيم أبو عبيدة: ٣١٤.
- فؤاد الألوسي: ١٥٥.
- فؤاد جاسر: ٦١١.
- فؤاد الدجوي: ٣١٩.
- فؤاد علام: ١٢٤، ٩٧٧.
- فؤاد المسلماني: ٣١٤.
- فؤاد مكاوي: ٩٠٦.
- فوزي فارس: ٢٢٢.
- فوزي فيض الله: ٢٧٦.
- فوزي القاوقجي: ٩٢، ٣٩٦.
- الفيروز آبادي: ٤٣٧.
- فيصل الثاني (الملك): ١٥٨.
- فيصل بن عبد العزيز (الملك): ١٠٠، ١٠٢، ١١٧، ٢٥٠، ٢٩٠، ٣٠٠، ٣١٩، ٤٥٢، ٥٥٤، ٥٨٦، ٥٩١، ٦٥٦، ٧٠٧، ٧٣٢، ٧٩٩، ١٠٧٨.
- فيصل عبد القادر الحسيني: ٤٣٣.
- فيصل مولوي: ٢٠٩، ٥٨٢.
- فيليب حتي: ١٦٩.
- ق -**
- قاييل: ٣٠٨.
- قارون: ٤١١.
- قاسم القيسي: ١٥٤، ٣٤٠، ١٢٣٠.
- قاسم بن مهزح: ٤٠٤، ٧٣٨.
- قاسم يوسف الشيخ: ٧٣٦، ٧٤١.
- قاضي حسين أحمد: ٥٠، ٢٦١، ٢٦٦.
- القرافي: ٤٨٣.
- القرطبي: ٩٢٠.
- قصي محب الدين الخطيب: ٧٥٠.
- قطب عبد الحميد قطب: ٩٤١.
- قطبي المهدي: ١٣٩.
- قيس آل الشيخ مبارك: ٤٨٧.



قيس عبد العزيز الربيعة: ٤٧٣.

قيصر: ٦٦٤.

- ل -

لامنسي: ١٦٩.

لييب البوهي: ٤٦٩.

لسان الدين الخطيب: ٨١٥.

لطف الباري الزيري: ١٠٢٧.

لطف الله الزيري: ١٠٢٧.

لظفي الحفار: ٧٤٦.

لظفي عبد اللطيف: ٧٣٠.

لوشاتليه: ٧٤٩.

لويس شيخو: ١٦٩.

لويس عوض: ١٦٨، ٩١٧.

ليلي عيسى عبده: ٦٩٠.

لينين: ٣٦.

- ك -

كارتر: ١٠١٢.

كاظم أحمد المشايخي: ١٥٤.

كاظم الصلح: ٥٣٨.

كامل الحسيني: ٧٨٢.

كامل السوافيري: ٤٣٠.

كامل الشريف: ٢٠٣، ٢٢٤، ٢٩٢، ٤٠١،

٤٩٦، ٥٣٧، ٦٠٦، ٦١٢، ٩٦٤، ١٢٤٥.

كاميليا: ١٠١١.

كفاية الله الدهلوي: ٤٣.

كلوب باشا: ٧٩٦، ١١٣٢، ١١٥٤،

١٢٢٠.

- م -

ماتير كاهانا: ١٤٥.

مأمون الهضيبي: ٢٠٣، ٢٣٤، ٥٧٧، ٧٢٥،

٨٣٩.

ماجد حسن: ٣٦٠.

ماجد رسلان: ٩٤.

ماجد بك الزهدي: ١٢٣٣.

مارتن هارثمن: ٨١٤.

ماركس: ٣٦.

مازن المبارك: ٩٩٨.

ماسنيوف: ٩٩٧.

مالك بن أنس: ٣٠٩، ٤٦٠، ٧٧٣، ٩٤٩، ٩٥٤.

كليتون: ١٠٨٠.

كمال خرازي: ٢٨١.

كمال خليفة: ٨٢.

كمال رشيد: ٨٦٨.

كمال رفعت: ٣٦٧.

كمال القيسي: ٢٥٥.

كمال ناجي: ٣٩١.

كمال الدين السناني = محمد كمال الدين.

كمال القزاز = محمد كمال.

كمال الدين حسين: ٦٠٤.

الكواكبي: ٩٠، ٣٩٥.



- مالك شباز: (٧٠٥-٧١٢).
- مالك المنديل: ٤٢٩.
- مالك بن نبي: ٢١٠ (٧١٣-٧٢١).
- مانع الجهني: ٤٣٤ (٧٢٢-٧٣٢) ٩٤٦.
- ماينو: ٩٦٠.
- مبارك الحساوي: ٦٠٢.
- مبارك راشد الخاطر (٧٣٣-٧٤٢).
- مبارك سعود العبيدي: ٦٤٤.
- مبارك الناهي: ٧٣٨.
- المتنبي: ٩٨٦.
- متى النصراني: ٨٢، ١٢٤.
- محب المحجري: ٦٨٠.
- محب الدين الخطيب: ٦١، ٣٨٠، ٣٩٠.
- ٥١٠، ٦٠٦، ٦٢٦ (٧٤٣-٧٥٠) ٨٤٧، ٨٤٩.
- ١٠٦٧، ١٠٧٨، ١٠٨١، ١١٣٨.
- محبوب الكردي: ١٣٩.
- محسن باروم: ١١٨.
- محسن الحكيم: ٤٦٢.
- محسن سليم: ٨١٧.
- محسن محمد صالح: ١١٣٢، ١١٣٣.
- محفوظ نحناح: ٧٢٥ (٧٥١-٧٦٢) ٩٤٦.
- محفوظي الجزائري: ٧٥٢.
- محمد بن إبراهيم آل الشيخ: ٢٦٣، ٢٦٤.
- ٤٠٩، ٤٣٩، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٤، ٥٢٩، ٥٥٣.
- ٥٨٥ (٧٦٣-٧٧٠) ١٠٨٢.
- محمد إبراهيم البرنس: ١٢٣٣.
- محمد إبراهيم شقرة: ١٠٦٧، ١٠٦٩.
- ١٠٧٠، ١٠٧٣.
- محمد إبراهيم الشيباني: ١٠٦٩.
- محمد أبو بكر حميد: ٦١٤، ٦١٧، ٦٢٠.
- ٦٢٤.
- محمد أبو زهرة: ١٦٨، ٢٩٢، ٣٠١، ٤٨٩.
- ٥١٠، ٥٧١ (٧٧١-٧٨١) ١١٠٢، ١١٤٢.
- ١١٦٤، ١١٩٩.
- محمد أبو زيد الشثري: ٥٢٥، ٨١٢.
- محمد أبو سردانة: ١١٣٧.
- محمد أبو سيدو: ١١٢٣.
- محمد أبو طالب: ١٠٣٧.
- محمد أبو فارس: ٣٩، ٣٥٢، ٤٢٨، ٤٢٩.
- ٨٦٣.
- محمد أحمد خلف الله: ١٦٨.
- محمد أحمد الغمراوي: ٧٤٥.
- محمد أحمد المهدي: ٧١٩.
- محمد أديب الصالح: ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦٣.
- محمد أسد: ٢٩١، ١٢١٨.
- محمد أسعد الحكيم: ٧٩٤، ١٢٢٤.
- محمد إسماعيل حتاتة: ٧٩.
- محمد الأشقر: ٤٥٠، ٦٨١.
- محمد الأشمر: ٩٢، ٣٩٦.
- محمد إقبال (الاقتصادي): ٧٢٠.
- محمد إقبال: ٤٤، ١٢٠٦.
- محمد إلياس: ٦٠.



- محمد أمين الحافظ: ٨٣٣.
- محمد أمين الحسيني: ٦١، ١٥٦، ٢١٠، ٢٥٠، ٢٦٤، ٤٠١، ٥٠٩، ٥١٣، ٥٣٨، ٥٣٩، ٦١٢ (٧٨٢-٨٠١)، ٨١٤، ٩٢٦، ١٠٤٣، ١٠٥٨، ١٠٨٢، ١١٦٣.
- محمد أمين سراج: ٦١٩.
- محمد أمين الشنقيطي (صهر تقي الدين الهلالي): ٣٧، ٤١٣، ٤١٥، ٤١٧، ٦٠٠، ١١٢٣، ١١٩٢، ١١٩٣.
- محمد الأمين الشنقيطي (المدرس في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة): ٨٨٢.
- محمد أمين الشنقيطي (الأردني): ١١٣٦.
- محمد أمين المصري: ٢٦١.
- محمد أنور شاه: ٤٨٩، ٤٨٤، ٢٦٠.
- محمد الأودن: ٦١٠.
- محمد باصبرين: ١٠٨٣.
- محمد بخيت المطيعي: ٩٦٤، ٦٩٣، ٢٤٦.
- محمد البشير الإبراهيمي: ٢٦٤، ١٥٥، ٥٠٩، ٥٧٣، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٥٢، ٧٨١، ٨٠٢-٨١٠)، ٩٢٦، ١٠٤٦، ١٠٨٢، ١١١٤.
- محمد بكري: ٩٣٤.
- محمد بهجة البيطار: ٢١٠، ٥٥٤، ٨٥٨، ١٠٦١، ١٠٧٦، ١٠٧٨، ١٠٨١، ١١٦٤، ١٢١٨.
- محمد البهي: ١١٨٣، ١١٤٦.
- محمد بودي = محمد عبد الله بودي.
- محمد بوسليماني: ٧٥٢، ٧٥٧.
- محمد بومهدي: ٧٥٢.
- محمد بيرم: ٩٤٩.
- محمد تقي الدين الهلالي: ٤٥، ٥٩، ٧٤٦، ٧٧٠، ٧٨٦ (٨١١-٨٢٢)، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١١٢٣، ١١٢٤، ١٢٣٠.
- محمد توفيق الأتاسي: ١١٦٤.
- محمد توفيق الصباغ: ٨٢٣.
- محمد بن جبير: ٤٣٧.
- محمد جنة: ٢١٣.
- محمد حامد: ١٠٧٦.
- محمد الحامد: ٢٧٦، ٢٨١، ٣٤٠، ٤٨٦، ٦٥٤ (٨٢٣-٨٣٣)، ١١٦٣.
- محمد حامد أبو النصر: ٧، ٢٠٣، ٢٠٤، ٥٧٧ (٨٣٤-٨٤٤)، ٩١٥، ٩٦٣، ١٠٩٢، ١١٧٢.
- محمد حامد الفقهي: ٦١، ٤٣٥، ٥١٠، ٧٦٦، ٧٦٧.
- محمد حبيب: ٣٧٦.
- محمد حبيب الله الشنقيطي: ٨١١.
- محمد حتي: ١٠٥٢.
- محمد الحجار: ١١٤١.
- محمد الحسنوي: ١١٦٣، ١٦٦٥، ١٢٣٨.
- محمد الحسنوي: ٣٢٣.
- محمد حسنين مخلوف: ٢٤٥، ٢٤٦.
- محمد حسين هيكل: ١٣٧.



- محمد حلمي الكاشف: ٢٦٩، ٢٧٢.
 محمد عبد الحلیم الشیخ: ٢٧٢.
 محمد حمید الله: ٢٩١، ٦٨٦.
 محمد الحنفی: ١١٤١.
 محمد الخالصی: ١٥١.
 محمد الخامس (الملك): ٩٢٤، ١٠٨٨.
 محمد الخضر حسین: ٥١٠، ٦٩٤، ٧٤٤، ٧٤٥، ٥٤٧ (٨٤٥-٨٥٢).
 محمد الخضیری: ٤٦٨، ٤٧٠، ٤٧٢، ١١٩٥.
 محمد خلف الحسینی: ٢٤٥.
 محمد خمیس حمیدة: ٤٩٩، ٨٠٤.
 محمد خیر العرقسوسی: ٩٩٦.
 محمد خیضر: ٧٠٣، ١٠٨٨.
 محمد بن دانیال: ٨٢٠.
 محمد دقماق: ٢٧٥.
 محمد الدمرداش: ٣٣، ٦١، ٧٧، ١٧٢، ٢٩٢، ٣٠٤، ٩١٨، ٩٣٤، ١١٥٨، ١٢٢٠.
 محمد الراشد.
 محمد راغب الطباخ: ٨٢٤، ١٠٦٢، ١١٤٢.
 محمد الراوی: ٣٠١، ٣٠٤، ٩٤٣.
 محمد رجب البیوی: ٥٥، ٦٧، ٢٥٢، ٧٤٦، ٧٧٧.
 محمد رشید رضا: ٦٠، ٣٨٠، ٤٤٠، ٥٥٤، ٦١٦، ٧١٩، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٦٥، ٧٨٢، ٨١٢، ٨١٣، ٨٢٠، ٩١٢، ٩٢٠، ٩٢٨، ١٠١٧.
 ١٠٦٥، ١٠٧٧، ١٠٧٨.
 محمد الرمالي: ٨١٢.
 محمد زاهد الکوثري: ٤٨٤.
 محمد الزرقا: ١١٤١.
 محمد زیدان: ١١٨٣.
 محمد سالم الراشد: ٥٨١.
 محمد سالم الیبحانی ٤٧٣ (٨٥٣-٨٦٠).
 محمد السبیع بادحدح: ٨٦٠.
 محمد سرور الصبان: ٩٠٢.
 محمد بن سعود: ٧٦٥.
 محمد سعید أمجد الزهاوي: ١٥٢.
 محمد سعید الزهاوي: ١٥١.
 محمد سعید باعباد: ٥٤٢ (٨٦١-٨٦٩).
 ٩٨٥.
 محمد سعید البرهاني: ١٠٦١.
 محمد سعید الجابي: ٨٢٣.
 محمد سعید عبد الرحيم: ٦٦٧.
 محمد سعید النجار: (٨٧٠-٨٨١).
 محمد سعید النعسانی: ٨٢٣.
 محمد سلیم مصطفی: ١٢٥.
 محمد بن سلیمان البحیري: ٥٦٣.
 محمد سلیمان العقیل: ٤٧٤، ٧٤٣، ٧٨٣، ٨١٥.
 محمد السید الوکیل: ٩٤، ١٠١٩.
 محمد شایرا: ٦٨٦.
 محمد الشریینی: ٦١.



- محمد الشهوان: ٤٦٦.
 محمد الشعيبي: ٤٢٩.
 محمد صادق المجددي: ٥١٠.
 محمد بن صالح الثميني: ٦٤١.
 محمد صالح حرب = صالح حرب.
 محمد بن صالح العثيمين: ٤٦١، ٤٢٠، ٤٤٥ (٨٨٢-١٠٨٢، ١٠٦٧، ١٠٨٢).
 محمد صالح عمر: ٥٤٢ (٨٩١-٩٩٥) ٩٨٥.
 محمد صالح المسمري: ٦٩٧.
 محمد صالح المنجد: ١٠٦٧.
 محمد الصباغ: ١٠٦٨، ١٠٧١.
 محمد الصفطاوي: ٣٦، ٣٧، ٧٧، ١٧٢، ٣٠٤، ٤٧٠، ٨٩٦، ٩١٨، ٩٣٤، ٩٨٣، ١١٩٥، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٣، ١٢٢٥، ١٢٢٧.
 محمد الصوابي الديب: ٢٧٤، ٢٤٨ (٨٩٦-٩٠٤).
 محمد ضياء الحق: ٥٥٠.
 محمد ضياء الدين الصابوني: ١١٨، ١٢٣٨.
 محمد الطاهر بن عاشور: ٩٤٩، ٩٥٠.
 محمد طاهر الكردي: ١٢٣٣.
 محمد الطحان: ٢٦٩.
 محمد طلحة: ٥٩.
 محمد الطوبجي: ٦٠٤.
 محمد عاصم الحداد: ٥٠، ٥٥، ٢٦٠، ٢٦٤، ٨١٥، ١١٢٥، ١١٢٧، ١١٢٨.
 محمد عبد الحليم الشيخ: ٢٦٩، ٦٧٩، ٨٧٢ (٩٠٥-٩١٠).
 محمد عبد الحميد أحمد: ٧٨، ٢٥٥، ٣٠٤، ٣٩٤، ٤٧٠، (٩١١-٩٢٢) ٩٥٦.
 محمد عبد الحي اللكنوي: ٤٨٤، ٤٨٨.
 محمد عبد الرحمن خليفة: ٩١، ١٠٦، ٤٧٥، ٥٣٧، ٥٤٥، ١٠٨٢، ١١٣٢، ١١٥٨.
 محمد عبد الرحمن السعدي: ٤١٩.
 محمد عبد الرحمن السند: ٤١٥، ١١٢٣.
 محمد عبد الرحيم: ١١٣٨.
 محمد عبد الرزاق حمزة: ٥١٥، ٨١٢.
 محمد عبد العزيز المطوع: ٤١٦، ٨٨٣.
 محمد عبد القدوس: ٩٣٧.
 محمد عبد الكريم: ٨٣٥.
 محمد بن عبد الكريم الشيل: ٤١٣.
 محمد عبد اللطيف آل الشيخ: ٤٤٤، ٥٨٥.
 محمد عبد اللطيف دراز: ٦١.
 محمد عبد الله الأنصاري: ٥٢٢.
 محمد عبد الله بودي: ٢٧٤، ٤٨٠، ٥٣٦، ٥٧٠.
 محمد عبد الله الخطيب: ١٣٢، ٢٨٣، ٣٣٣، ١١٧٥.
 محمد عبد الله دراز: ٢٤٦، ٦٩٣.
 محمد بن عبد الله السيل: ٥٩٢.
 محمد عبد الله السمان: ١٨٤.
 محمد عبد الله العامر: ٥٤٥.
 محمد عبد الله العربي: ٦٨٦.



- محمد عبد الله عزّام: ٥٥١، ٥٤٥.
 محمد عبده: ٤٤٠، ٦٩٧، ٧١٩، ٧٤٤،
 ١٠١٧، ٧٦٥.
 محمد عبده المخلافي: ١٠٣٨.
 محمد عبده يمانى: ١٠١٠.
 محمد بن عبد الوهاب: ١٣٦، ١٦١، ٤٤٧،
 ٤٥١، ٤٧٣، ٦٥٧، ٧١٩، ٧٦٣، ٧٦٧،
 ٨٢٠، ٩١٥، ١١٢٥، ١١٣٩، ١١٨٤.
 محمد عبد الوهاب (صديق المؤلف):
 ١١٣٩.
 محمد العجيري: ٥٣٨.
 محمد العدساني: ٢٧٤، ٤٨٠، ٥٣٥، ٥٤٠،
 ٥٧٠، ٥٧١.
 محمد العربي: ٧٧٢.
 محمد العربي التبسي: ٧٠٢.
 محمد العربي العلوي: ٨١٢.
 محمد العرفج: ٤٧٠، ٥٨٤، ١١٩٥.
 محمد عزيز: ٦٨٦.
 محمد العسافي: ٤٦٦، ١٠٥١، ١١٩٣.
 محمد العقيل: ٤٧٣، ٥٣٨، ١١٢٤، ١١٩٣.
 محمد علال الفاسي: ١١، ١٥٥، ٢٦٤،
 ٢٩٢، ٣٢١، ٥٠٩، ٦٩٥، ٨٠٨، (٩٢٣-٩٣٢).
 محمد عليا: ٢٠٦.
 محمد علوبة باشا: ٥٣٨، ٧٨٣، ٧٩٣، ٧٩٥،
 ٧٩٨.
 محمد علي: ٢٦١.
 محمد علي الجعفري: ١١٨.
 محمد علي جوهر: ٤٤.
 محمد علي الحرکان: ٢٦٣، ٢٦٤.
 محمد علي السنوسي: ٧١٩.
 محمد علي الطاهر: ٢٦٤، ٥١٠، ٥١٣،
 ١١٣٠.
 محمد علي قطب: ٣٢٣.
 محمد علي كلاي: ٧٠٦.
 محمد علي المحجوب: ١٠١٠.
 محمد بن علي المحمود: ٣٩٠.
 محمد علي المراد: ٢٧٦.
 محمد علي مشعل: ٤٨٦.
 محمد علي النجار: ٨٧٠.
 محمد علي الهاشمي: ٤٨٨، ٦٥٥.
 محمد عمارة: ٧٢٥، ٩٤٦، ١٠٠٧.
 محمد العمر: ١٠٠٩.
 محمد عواد: ١٨١.
 محمد بن عوجان: ١١٩٢.
 محمد العوضي: ٦٠١.
 محمد عيد عباسي: ١٠٦٩.
 محمد غراب: ٦١١.
 محمد الغزالي: ٤٠، ٦١، ١٣٧، ١٦٨، ١٧٤،
 ٢١٥، ٢٣٨، ٢٨٣، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٣٣،
 ٣٤٤، ٤٧٣، ٤٧٧، ٥٧١، ٦٦٣، ٧٢٥، ٧٥٢،
 ٧٥٩، ٧٨٠، ٩١٤، ٩٢٠، ٩٢٢، (٩٣٣-
 ٩٤٨) ٩٥٦، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠١٢، ١١٧٧.



- محمد الفاضل بن عاشور: ٥٧١ (٩٤٨) - ٩٥٥.
 محمد كمال سيد القزاز (أبو طارق): ٥٧١ (٩٨١ - ٩٨٩).
 محمد فال: ٢٦٤.
 محمد ليبب البوهي: ٣٣٨، ١٦٠.
 محمد مالك: ٣٠٩.
 محمد المأمون علي: ٢٢٤.
 محمد بن مانع: ٤٣٦، ٥١٦، ٥٢٥، ٧٣٨، ١٠٧٧.
 محمد المبارك: ٢٧٣، ٢٩١، ٦٣١، ٦٣٢.
 محمد بن مانع: ٦٥٤، ٦٩٣، ٨٣٠ (٩٩٠ - ١٠٠١)، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٦٢، ١١٤٢، ١١٤٦، ١١٦١، ١١٦٤، ١١٧٢.
 محمد متولي الشعراوي: ٢١٥، ٥٧١، ٧٥٢ (١٠٠٢ - ١٠١٣).
 محمد المجذوب: ٣٤٦، ٤٠٧، ٧٦٥، ٨١٤، ٨١٩، ٩٣٨ (١٠١٤ - ١٠٢٦)، ١٠٦٧، ١٠٩٩، ١٠٠١، ١٠٦٩، ١١٦٣، ١٢٣٨.
 محمد محمد حسين: ٥٧١، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٥.
 محمد محمود الزبيري: ٥١٠، ٧٠٠، ٨٠٨، ٨٥٣، ٨٥٦، ٨٥٩ (١٠٢٧ - ١٠٣٩).
 محمد محمود السيد غالي: ٩١٧.
 محمد محمود الصوّاف: ١١، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٥، ٢٥٠، ٢٥٥، ٣٣٨، ٤٠٠، ٤٤٦، ٤٧٥، ٥٣٧، ٥٧١، ٨٠٤، ٨١٥، ٩١٣، ٩٩٦ (١٠٤٠ - ١٠٥١)، ١١١٤، ١١٣٢، ١١٥٨، ١٢٣١.
 محمد بن عاشور: ٥٧١ (٩٤٨) - ٩٥٥.
 محمد كمال سيد القزاز (أبو طارق): ٥٧١ (٩٨١ - ٩٨٩).
 محمد فال: ٢٦٤.
 محمد ليبب البوهي: ٣٣٨، ١٦٠.
 محمد مالك: ٣٠٩.
 محمد المأمون علي: ٢٢٤.
 محمد بن مانع: ٤٣٦، ٥١٦، ٥٢٥، ٧٣٨، ١٠٧٧.
 محمد المبارك: ٢٧٣، ٢٩١، ٦٣١، ٦٣٢.
 محمد بن مانع: ٦٥٤، ٦٩٣، ٨٣٠ (٩٩٠ - ١٠٠١)، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٦٢، ١١٤٢، ١١٤٦، ١١٦١، ١١٦٤، ١١٧٢.
 محمد متولي الشعراوي: ٢١٥، ٥٧١، ٧٥٢ (١٠٠٢ - ١٠١٣).
 محمد المجذوب: ٣٤٦، ٤٠٧، ٧٦٥، ٨١٤، ٨١٩، ٩٣٨ (١٠١٤ - ١٠٢٦)، ١٠٦٧، ١٠٩٩، ١٠٠١، ١٠٦٩، ١١٦٣، ١٢٣٨.
 محمد محمد حسين: ٥٧١، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٥.
 محمد محمود الزبيري: ٥١٠، ٧٠٠، ٨٠٨، ٨٥٣، ٨٥٦، ٨٥٩ (١٠٢٧ - ١٠٣٩).
 محمد محمود السيد غالي: ٩١٧.
 محمد محمود الصوّاف: ١١، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٥، ٢٥٠، ٢٥٥، ٣٣٨، ٤٠٠، ٤٤٦، ٤٧٥، ٥٣٧، ٥٧١، ٨٠٤، ٨١٥، ٩١٣، ٩٩٦ (١٠٤٠ - ١٠٥١)، ١١١٤، ١١٣٢، ١١٥٨، ١٢٣١.
 محمد بن عاشور: ٥٧١ (٩٤٨) - ٩٥٥.
 محمد كمال سيد القزاز (أبو طارق): ٥٧١ (٩٨١ - ٩٨٩).
 محمد فال: ٢٦٤.
 محمد ليبب البوهي: ٣٣٨، ١٦٠.
 محمد مالك: ٣٠٩.
 محمد المأمون علي: ٢٢٤.
 محمد بن مانع: ٤٣٦، ٥١٦، ٥٢٥، ٧٣٨، ١٠٧٧.
 محمد المبارك: ٢٧٣، ٢٩١، ٦٣١، ٦٣٢.
 محمد بن مانع: ٦٥٤، ٦٩٣، ٨٣٠ (٩٩٠ - ١٠٠١)، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٦٢، ١١٤٢، ١١٤٦، ١١٦١، ١١٦٤، ١١٧٢.
 محمد متولي الشعراوي: ٢١٥، ٥٧١، ٧٥٢ (١٠٠٢ - ١٠١٣).
 محمد المجذوب: ٣٤٦، ٤٠٧، ٧٦٥، ٨١٤، ٨١٩، ٩٣٨ (١٠١٤ - ١٠٢٦)، ١٠٦٧، ١٠٩٩، ١٠٠١، ١٠٦٩، ١١٦٣، ١٢٣٨.
 محمد محمد حسين: ٥٧١، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٥.
 محمد محمود الزبيري: ٥١٠، ٧٠٠، ٨٠٨، ٨٥٣، ٨٥٦، ٨٥٩ (١٠٢٧ - ١٠٣٩).
 محمد محمود السيد غالي: ٩١٧.
 محمد محمود الصوّاف: ١١، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٥، ٢٥٠، ٢٥٥، ٣٣٨، ٤٠٠، ٤٤٦، ٤٧٥، ٥٣٧، ٥٧١، ٨٠٤، ٨١٥، ٩١٣، ٩٩٦ (١٠٤٠ - ١٠٥١)، ١١١٤، ١١٣٢، ١١٥٨، ١٢٣١.



- محمد محمود صيام: ٤١، ٨٦٨، ٨٨٠.
- محمد مخلوف البجيرمي: ٢٤٦.
- محمد مدني: ٣١٦.
- محمد مرزوق: ٩٨٠.
- محمد المسماري: ١٠٨٧، ١٠٩٢.
- محمد مصطفى الأعظمي: ١٠٧٢.
- محمد مصطفى المراغي: ٩١٢، ١٠٤١، ١١٣٦، ١٠٨٧.
- محمد مطر: ٩٠٧.
- محمد المطراوي: ٢٠٣.
- محمد المكي بن عزوز: ٨٤٥.
- محمد منلا غزيل: ١٢٣٧.
- محمد مهدي عاكف: ٢١، ٣٧٦، ٣٧٩.
- ١١٧٢، ٥٧٧.
- محمد المهدي: ٤٦٠.
- محمد موسى نصر: ١٠٦٩.
- محمد الناشد: ٨٢٤.
- محمد ناصر: ٢٦٤، ٢٩١، ٩٨٣ (١٠٥٢ - ١٠٦٠).
- محمد ناصر الدين الألباني: ٦٩، ٤٣٧ (١٠٦١ - ١٠٧٤).
- محمد ناصر المرموري: ٦٤٤.
- محمد ناظم الندوي: ٨١٣.
- محمد النجار: ٨٤٥.
- محمد نجيب: ٣١٩، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٤.
- ١٢٥٢، ٦١٣، ٥٩٦، ٥٩٥، ١٢٥٢.
- محمد نسيب الرفاعي: ١٠٦٢، ١٠٦٩.
- محمد نصيف: ٣٧، ٢١٠، ٥٥٤، (١٠٧٥ - ١٠٨٤).
- محمد نمر الخطيب: ١١٦٤.
- محمد نمكاني: ٤٥٨.
- محمد هارون المجددي: (١٠٨٥ - ١٠٩٣).
- محمد هاشم الهدية: ١٠٦٩، ١٠٨٢.
- محمد الهاشمي: ٢٧٦.
- محمد بن هليل: ٧٦٤.
- محمد وحيد الدين: ١٠٧٥.
- محمد الوزان: ٦٠١.
- محمد الوزاني: ٧٢٥، ٩٤٦.
- محمد ياسر القضماني: ١٠٥٨.
- محمد بن يوسف اطفيش: ٦٣٩.
- محمد يوسف البنوري: ٤٨٧.
- محمد يوسف موسى: ٦١، ٢٩٢، ٧٧٢، ١١٨٣.
- محمد يوسف هوش: ٨٢، ٣٨٨، ٥٣٥.
- ٩٢٧، ٩٢٨، ١١٧٠.
- محمود إبراهيم طيرة: ٢١٣.
- محمود أبو السعود: ١٤٠، ٦٨٦.
- محمود البرقاري: ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧.
- ٩٨٥.
- محمود بوزوزو: ٢٩١.
- محمود جامع: ١٠٠٨.
- محمود جودة: ٩١٨، ١٢٢٠.
- محمود الجزائري: ١٠٦٩.



- محمود الناكوع: ٦٧٦، ٦٧٠.
 محمود النقراشي: ٣٩٧، ٣٣٠، ٣٠٥، ٢٢٣.
 ٨٤٤، ١١٥٤.
 محمود يوسف: ٩١٣، ٢٥٥، ١٢٣٠.
 محيي الدين عطية: ٦٨٠، ٣٦٠، ٣٢٤.
 ١٢٣٨، ٦٩٠.
 محيي الدين القليبي: ٥٧٣، ٥٠٩، ١١، ٨٠٨، ١٠٤٣ (١١١٢، ١١٢٠).
 المدني: ٧٤١.
 مديحة كامل: ١٠١١.
 مراد شاه: ٥٤٧.
 مرجليوث: ١٦٩.
 مروان قباني: ٢٠٩.
 مزاحم الباجه جي: ٧٨٥.
 مسعود عالم الندوي: ٢٦٤، ٥٠، ٤٦، ٤٥.
 ٧٦٧، ٧٧٠، ٨١٣، ٨٦١ (١١٢١-١١٢٨).
 مشعل بن عبد العزيز: ٤٢٠.
 مشهور حسن: ١١٦٣، ١٠٦٩.
 مشهور حسن حيمور: ٩١.
 مشهور الضامن: ٥٣٧ (١١٢٩-١١٤١) ١١٥١.
 مصباح عبده: ٥٢٩.
 مصطفى الإبراهيم: ٨٢١.
 مصطفى أمين: ٢٣٩.
 مصطفى بعيّو: ٦٧٦.
 مصطفى حسن: ٢٢٤.
 مصطفى رضوان: ٨٤٥.
 محمود حسن: ٣٥٩، ٣٥٤، ٢٢٢، ٢٠٣.
 ٩٨٣، ٥٤٢، ٣٦٠.
 محمود حمدي زقزوق: ١١٨٣.
 محمود خطاب السبكي: ٣٠٠.
 محمود خليل: ١٦٩.
 محمود الزيري: ١٠٢٧.
 محمود سويلم: ٨٣٥.
 محمود الشافعي: ٦٨١.
 محمود شلتوت: ١١٣٠، ٣٠١، ٦١.
 محمود الشنقيطي: ٨٠٢.
 محمود شيت خطاب: ١٠٤٣، ٩٧٢، ٥٧١.
 ١٠٨٢ (١٠٩٤-١١٠٥).
 محمود الصباغ: ١١٨٤.
 محمود عبد الحليم: ٤٩٥، ٣٩٣، ٣٦٨.
 ٦٨٩، ٦٩٥، ٩١٧، ١١٠٩.
 محمود عبد اللطيف: ٨٣٨، ٦٣١، ٤٩٢.
 ٩٢٧، ٩٦٦، ٩٧٨، ٩٨٣.
 محمود عبد المقصود: ١٢٤.
 محمود عبده: ٤٩٦، ٢٠٣.
 محمود العجمي: ٦١.
 محمود غنيم: (١١٠٦-١١١١).
 محمود ليبب: ٧٨٩، ٦٠٥، ٦٠٤، ٣٣٤، ٢٢٦.
 محمود المجموعي: ٤١٥.
 محمود محمد شاكر: ٥١٠، ٣١٦، ٢٧٥.
 ١٢١١، ٧١٣، ٦٣١.
 محمود مهدي الاستانبولي: ١٠٦٩.



- مصطفى الزرقا: ٦٩، ٩٠، ٢٠٨، ٢٧٦،
٢٩١، ٣٩٥، ٤٨٣، ٤٨٩، ٥٧١، ٦٣٢، ٨٣٠
(١١٤٨ - ١١٤١).
- مصطفى السباعي: ١١، ١٢٩، ٢١٠، ٢٧٣،
٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٦، ٣١٤،
٣٣٨، ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٨٦، ٥٧٣، ٦١٢، ٦٣١،
٦٣٤، ٦٥٤، ٦٩٥، ٧٨١، ٧٨٤، ٧٩٠، ٨٢٥،
٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٦،
٩٩٧، ٩٩٩، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٨١،
١١١٤، ١١٣٠، ١١٣٦، ١١٣٨، ١١٤٢،
١١٤٦، (١١٤٩ - ١١٦٦).
- مصطفى الشكعة: ١٦٧.
- مصطفى صادق الرافعي: ٩٩، ١٥٩، ٣١٦،
٤٠٠، ٦٣١، ٧٩٥، ١٠١٨، ١٢١١.
- مصطفى صبري: ٦١.
- مصطفى الصيرفي: ٢٨١.
- مصطفى الطحان: ٥٠، ٢٨٣، ٣٦٥، ٧٥٩.
- مصطفى عبد الله العقيل: ٤٤٢.
- مصطفى مشهور: ٢٤، ١٢٥، ١٣٠، ١٨٧،
٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٣٠٤، ٤٥٣، ٥٤٥، ٥٧٧،
٦٦٣، ٧٢٥، ٨٣٦، ٨٣٩، ٨٤١، ٩٤٦ (١١٦٧ -
١١٨٣).
- مصطفى المنقاري: ٦٧٠.
- مصطفى النحاس: ٨٧١، ٨٧١، ١٠١٠،
١٠١٢.
- مصطفى الوكيل: ٧٨٧.
- مصعب عبد المنعم عبد الرؤوف: ٦١٣.
مظهر الدين: ٢٩١.
معتوق توفيق: ١٤٧.
- معروف الخضري: ٦١١، ٦١٢.
معروف الدواليبي: ٩٠، ٢٩١، ٣٩٥، ٧٨٧،
٧٩٣، ١١٤٢، ١١٤٦.
- معروف الرصافي: ٣٧، ٧١٦.
- معزوز المصري: ١١٣٦.
- معمار القذافي: ٧٣٢.
- معوض عوض إبراهيم: ٣٨٧.
- معين بسيسو: ١٢٢١.
- معين صديقي: ١٤٠.
- مفتي محمد: ٢٦٤.
- مفلح الشمري: ٤٤٥.
- مكرم عبيد: ٧٨٨.
- مكي الكتاني: ٢٦٤.
- مدوح سالم: ٦١٢.
- مدوح الصرايرة: ٩١.
- مدوح النابلسي: ١١٣٢.
- المناصير: ١٢٢١، ١٢٢٥.
- مناع القطان: ٣٠١، ٤٤١، ٤٤٢، ٥٧١، ٦١٢،
٩٣٤، ٩٤٣، ٩٨١، ١١٧١ (١١٨٢ - ١١٩١).
- المنذري: ١٠٧٢.
- منصور فهمي: ٩١٧.
- منير دلة: ٨٢، ٢٢٦، ٢٩٦، ٣٣٤، ٣٦٤،
٨٣٨، ١٠٨٧، ١١٥٨.



- منير الغضبان: ٦٣٤.
 المهدي بن بركة: ١٠٨٨، ١٠٨٩.
 المهدي بن عبود: ٥٧١.
 موشي ديان: ١١٣٦.
 مولود أحمد الصالح: ١٢٣٠.
 مولود بن مهنا: ٧١٦.
 مولير: ٢٥٢.
 ميان طفيل محمد: ٤٨، ٥٠، ٢٦١، ٢٦٥.
 نافع عبد الله: ٤٣٣.
 نبيل بشتاوي: ١١٣٤.
 نجاة الله الصديقي: ٦٨٦.
 نجم الدين الواعظ: ٣٤٠.
 نجيب سراج الدين: ٨٢٤.
 نجيب الكيلاني: ٦٢٢ (١٢٠١-١٢١٢).
 نديم البيطار: ٤٦١.
 نديم ظيان: ١٠٦٢.
 نزار السرج: ٦٨٠.
 نزار الصباغ (١٢١٣-١٢١٨).
 نسرين: ١٠١١.
 نصر واصل فريد: ٣٠٧.
 نصف يوسف النصف: ٥٣٨.
 نعمان السامرائي: ١٥٠، ١٥٤، ٢٥٥، ٩٩٦، ١٢٣١.
 نمرود: ٤١٠.
 نهال أمجد الزهاوي: ١٥٢.
 نوح عليه السلام: ١٧، ١٢٤٩.
 نور الدين الواعظ: ٢٥٥.
 نور المشايخ: ١٠٨٦.
 نيرون: ١٠٣٥.
 النورسي: ١١.
 ناجي صبيحة: ١١٣٤.
 نادر سراج: ٢٠٩.
 نادر الثوري: ١٠٥٥.
 ناصر الأحمد: ٣٧، ٤١٥، ٨١٥، ١١٢٣، ١١٨٥ (١١٩٢-١٢٠٠)، ١٢٢٥، ١٢٢٧.
 ناصر الترماني: ١٠٦٩.
 ناصر الخيري: ٧٣٨.
 ناصر الدين الألباني = محمد ناصر الدين الألباني.
 ناصر الزهراني: ٧٣١.
 ناصر الزير: ١١٩٥.
 ناصر سعد الرشيد: ٤٥٥.
 ناصر السويدان: ١١٩٥.
 ناصر القطامي: ٦٠٢.
 ناظم الطبّجلي: ٤٥٨.
 ناظم كزاز: ٤٦٤.
 نافع الشامي: ١٠٦٩.
 هائل سعيد: ٨٥٤.
 هابيل: ٣٠٨.



- هاجر (أم إسماعيل عليه السلام): ١٠٢٢.
- هارون الرشيد: ٣٣٦.
- هارون محمد صادق المجدوي: ١٠٨٥.
- هاشم الخازندار: ١١٣٠، ١١٥١.
- هاشم محمد البغدادي: ١٢٣٣.
- هالة فؤاد: ١٠١١.
- هامان: ٤١١.
- هامرشولد: ٧٩٠، ٧٩١.
- هامير: ١٠١٣.
- هاني سعيد رمضان: ٢٩٨.
- هاني مصطفى بسيسو: ٣٦، ٣٧، ٤٦٧، ٤٧٠، ٤٧٣، ٩١٨ (١٢١٩-١٢٢٨).
- هتلر: ٧٨٥.
- هدى (زوجة مانع الجعني): ٧٣٠.
- هربرت صموئيل: ٤٢٩.
- هرتزل: ٤٢٨.
- هشام عبد الحكيم عابدين: ٢٤٢.
- هلال ناجي: ١٠٣٧.
- همام الهاشمي: ٦٨٠.
- هناء ثروت: ١٠١١.
- هنداوي دوير: ٤٩٢، ٦٣١، ٨٣٨، ٩٢٦، ٩٦٦، ٩٧٨، ٩٨٣.
- هوارى بومدين: ٧٥٢.
- ي -
- ياسر سعيد رمضان: ٢٩٨.
- ياسر عرفات: ١١٣٧.
- ياسمين الخيام: ١٠١١.
- ياسين (الصول): ٥٠٣.
- ياسين الشريف: ٦١، ٩١٨، ١٢٢٠.
- يحيى (الإمام): ٦٩٨، ١٠٢٨.
- يحيى باسلامة: ٢٩٨.
- يحيى الجنائوي: ٦٤٣.
- يحيى عبد الحليم: ٢٠٣.
- يحيى عياش: ٥١١.
- يعقوب الصالح: ١١٩٥.
- يعقوب عبد الوهاب الباحسين: ٦٢، ١٤٧، ١٦٠، ٢٥٥، ٣٢٧، ٤٧٠، ٩٣٤، ١٠٥١.
- و -
- وارث الدين محمد: ١٣٩، ٧٠٨.



- يعقوب العقيلي: ٣٧، ١١٩٥.
- يعقوب الغنيم: ٨٨٠، ٨٧٢، ٦٨١، ٥٣٦.
- يوسف إبراهيم السلوم: ١١٠٢، ١٢٤٠.
- يوسف أحمد الغانم: ٥٣٨.
- يوسف جاسم الحجى: ٤٢٦، ٢٧٤، ١٣٢.
- ٥٥٤، ٥٧١، ٨٧٩، ٦٠٢، ٨٧٢.
- يوسف الجامع: ١١٩٣.
- يوسف الخصاونة: ١١٢.
- يوسف الدجوي: ٢٤٦.
- يوسف الرفاعي: ٦٨١، ٥٣٥، ٤٨٠، ٢٧٤.
- يوسف الزرعيني: ١١٣٩.
- يوسف طلعت: ٧٨٨، ٦٣١، ٥٣٥، ٤٩٢.
- ٩٨٣، ٩٧٨، ٩٦٦، ٩٦٥، ٩٦٣، ٩٢٦، ٨٣٨.
- (١٢٥٣-١٢٤٣).
- يوسف عبد الله الحميدان: ٧٠.
- يوسف العظم: ٢٧٧، ١٥٧، ١٥٠، ٩١.
- ٣٢٣، ٣٢٥، ٥٧١، ٩٩٦، ١٠٤٨، ١١٣٢.
- ١٢٣١.
- يوسف العقيل: ٢٧٣.
- يوسف عميرة: ١٢٢٥.
- يوسف بن عيسى القناعي: ٥٩٧.
- يوسف القرضاوي: ٦١، ٥٧، ٥٦، ٥٢، ٣٣.
- ٢٦٦، ١٧٦، ١٧٢، ١٦٨، ٩٣، ٧٧، ٦٧.
- ٣٢٢، ٣٠٥، ٣٠٤، ٣٠١، ٣٠٠، ٢٨٣، ٢٨١.
- ٥٧١، ٥٣٢، ٥٣١، ٥٢٩، ٤٧٣، ٤٥٤، ٤١٠.
- ٧٢٥، ٦٨٦، ٦٥١، ٦٥٠، ٦٣٢، ٥٩٨، ٥٧٧.
- ٩٨٥، ٩٤٥، ٩٤٤، ٩٣٥، ٩٣٤، ٩١٨، ٨٦٧.
- ١١٥٨، ١١٤٥، ١٠٧٢، ١٠٠٦، ٩٩٨.
- ١٢٣٩، ١٢٢٠، ١١٩٦، ١١٦٤.
- يوسف القناعي: ٤٧٣.
- يوسف المشاري: ١١٥١، ١١٣٠.
- يوسف ندا: ٦٦٧.
- يوسف هاشم الرفاعي: ٤٥٨.
- يوسف ياسين: ٧٨٨.



المراجع

أولاً: الكتب:

- ١- أبو زهرة - أبو بكر عبد الرازق.
- ٢- ١٢ عاماً مع الأستاذ البنّا - عبد البديع صقر.
- ٣- اختاروا إحدى السبيلين - محمد ناصر.
- ٤- أخلاقنا الاجتماعية - د. مصطفى السباعي.
- ٥- الإخوان المسلمون .. رؤية من الداخل - محمود عبد الحليم.
- ٦- الإخوان المسلمون في حرب فلسطين - كامل الشريف.
- ٧- الإخوان المسلمون في ريف مصر - أحمد البس.
- ٨- الإخوان المسلمون والجماعات الإسلامية - زكريا سليمان بيومي.
- ٩- الإخوان المسلمون والمجتمع المصري - محمد زكي شوقي.
- ١٠- أرغمت فاروق على التنازل عن العرش - عبد المنعم عبد الرؤوف.
- ١١- أريد أن أتحدث إلى الإخوان - أبو الحسن الندوي.
- ١٢- أسرار حركة الضباط الأحرار والإخوان المسلمين - حسين حمودة.
- ١٣- الإسلام الممتحن - محمد الحسني.
- ١٤- الإسلام بين العلماء والحكام - عبد العزيز البدر.
- ١٥- إصلاح المجتمع - محمد سالم البيهاني.
- ١٦- أصول الدعوة - د. عبد الكريم زيدان.
- ١٧- الأعلام - خير الدين الزركلي.
- ١٨- الأفعى اليهودية - عبد الله التل.
- ١٩- ألف يوم مع الحاج أمين الحسيني - زهير المارديني.
- ٢٠- إمارة الزبير - الصانع والعمر.



- ٢١ - الإمام أمجد الزهاوي - كاظم أحمد المشايخي .
- ٢٢ - أناشيد الدعوة الإسلامية - أحمد الجدع ، وحسني جرار .
- ٢٣ - أوراق تاريخية - زهمول .
- ٢٤ - أيام من حياة الشهيد عبده المخلافي - عبد الملك الشيباني .
- ٢٥ - أيام من حياتي - زينب الغزالي .
- ٢٦ - باشوات وسوبر باشوات - حسين مؤنس .
- ٢٧ - بقايا ذكريات - أحمد حسن الباقوري .
- ٢٨ - البوابة السوداء - أحمد رائف .
- ٢٩ - تاريخ الحركة الإسلامية في ساحة التعليم - السيد عبد الستار المليجي .
- ٣٠ - تاريخ بلا وثائق - إبراهيم عبده .
- ٣١ - تنمة الأعلام - محمد خير يوسف .
- ٣٢ - تذكرة الدعاة - البهي الخولي .
- ٣٣ - التربية الإسلامية ومدرسة حسن البنا - د. يوسف القرضاوي .
- ٣٤ - التشريع الجنائي في الإسلام - عبد القادر عودة .
- ٣٥ - التيار الإسلامي في فلسطين وأثره في حركة الجهاد - محسن صالح .
- ٣٦ - ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج - صلاح حسن .
- ٣٧ - ثورة يوليو الأمريكية - محمد جلال كشك .
- ٣٨ - جمال عبد الناصر - أحمد أبو الفتوح .
- ٣٩ - الحاج محمد أمين الحسيني - تيسير جبارة .
- ٤٠ - الحاج محمد أمين الحسيني .. رائد جهاد وبطل قضية - حسني أدهم جرار .
- ٤١ - الحرب النفسية - صلاح نصر .
- ٤٢ - الحركة الإسلامية وقضية فلسطين - زياد أبو غنيمة .
- ٤٣ - حقيقة التنظيم الخاص - محمود الصباغ .
- ٤٤ - حقيقة الخلاف بين الإخوان وعبد الناصر - محمد حامد أبو النصر .
- ٤٥ - حكايات عن الإخوان - عباس السيسي .
- ٤٦ - حكم الإسلام في الاشتراكية - عبد العزيز البدري .
- ٤٧ - الحكومة الخفية في عهد عبد الناصر - جمال حماد .



- ٤٨ - الحلال والحرام في الإسلام - د. يوسف القرضاوي.
- ٤٩ - حماس: الجذور التاريخية والميثاق - عبد الله عزّام.
- ٥٠ - الخطايا العشر - إبراهيم دسوقي أباطة.
- ٥١ - ٢٥ عاماً في جماعة الإخوان - حسن دوح.
- ٥٢ - دروس في دعوة الإخوان المسلمين - مصطفى السباعي.
- ٥٣ - دستور الوحدة الثقافية للمسلمين - محمد الغزالي.
- ٥٤ - دعائم الحق - محمد الشيخ محمود صيام.
- ٥٥ - دعوة الإخوان حب - عباس السيسي.
- ٥٦ - الدور القيادي للملك فيصل - الحجيلان.
- ٥٧ - ديوان الرصافي - معروف الرصافي.
- ٥٨ - ديوان القرضاوي - د. يوسف القرضاوي.
- ٥٩ - ذكرياتي - محمد عبد الحميد أحمد.
- ٦٠ - ذكريات الطنطاوي - علي الطنطاوي.
- ٦١ - ذكريات لا مذكرات - عمر التلمساني.
- ٦٢ - ذيل الأعلام - أحمد العلانة.
- ٦٣ - رسائل الأعلام - أبو الحسن الندوي.
- ٦٤ - رسالتي إلى الشباب - د. أحمد الملط.
- ٦٥ - رجال ونساء أسلموا - عرفات العشي.
- ٦٦ - رحلتي مع الجماعة الصامدة - أحمد أبو شادي.
- ٦٧ - روح وريحان - أحمد أنس الحجاجي.
- ٦٨ - رياح التغيير في اليمن - محمد أحمد الشامي.
- ٦٩ - سراديب الشيطان - أحمد رائف.
- ٧٠ - السُّنة ومكانتها في التشريع - د. مصطفى السباعي.
- ٧١ - سيد قطب من الميلاد إلى الاستشهاد - صلاح الخالدي.
- ٧٢ - سيد قطب وتراثه الفكري والأدبي - إبراهيم البليهي.
- ٧٣ - الشاعر عبد الرحيم محمود - جابر قميحة.
- ٧٤ - شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز - خير الدين الزركلي.



- ٧٥ - شخصيات وكتب - أبو الحسن الندوي.
- ٧٦ - شعراء الدعوة الإسلامية - أحمد الجدع ، وحسني جرار.
- ٧٧ - شهداء على الطريق - حسن دوح.
- ٧٨ - شهداء فلسطين - محمد أبو فارس.
- ٧٩ - شهور في ديار العرب - مسعود عالم الندوي.
- ٨٠ - الشهيد عبد الله عزّام - حسني أدهم جرار.
- ٨١ - الشيخ الغزالي كما عرفته - د. يوسف القرضاوي.
- ٨٢ - الشيخ محمد الغزالي - عبد الحليم عويس.
- ٨٣ - الشيوعية وليدة الصهيونية - أحمد عبد الغفور عطار.
- ٨٤ - الصامتون يتكلمون - سامي جوهر.
- ٨٥ - صرخة مؤمنة إلى الشباب والشابات - محمد محمود الصوّاف.
- ٨٦ - صفحات من التاريخ - صلاح شادي.
- ٨٧ - صفحات من حياة الحاج محمد أمين الحسيني - عوني جدوع العبيدي.
- ٨٨ - تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري - يونس السامرائي.
- ٨٩ - الظاهرة القرآنية - مالك بن نبي.
- ٩٠ - ظلام السجن - محمد علي الطاهر.
- ٩١ - عبد الله عزّام .. الذي ترجم الأقوال إلى أفعال - محمد عبد الله العامر.
- ٩٢ - عبد الناصر وحادث المنشية - عباس السيسي.
- ٩٣ - علاقة عبد الناصر بالمخابرات الأمريكية - محمد جلال كشك.
- ٩٤ - العلامة أمجد الزهاوي - محمد محمود الصوّاف.
- ٩٥ - علماء الكويت وأعلامها - عدنان سالم الرومي.
- ٩٦ - علماء نجد خلال ثمانية قرون - عبد الله البسّام.
- ٩٧ - علماء ومفكرون عرفتهم - محمد المجذوب.
- ٩٨ - عمر التلمساني .. المرشد الثالث للإخوان المسلمين - محمد سيد عبد الرحيم.
- ٩٩ - فتاوى معاصرة - د. يوسف القرضاوي.
- ١٠٠ - في قافلة الإخوان المسلمين - عباس السيسي.
- ١٠١ - قصة ثورة ٢٣ يوليو - أحمد حمروش.



- ١٠٢ - قصص الدين والدنيا - محمد ليب البوهي .
- ١٠٣ - قضية السيارة الجيب - أسعد السيد أحمد .
- ١٠٤ - كبرى الحركات الإسلامية في القرن الرابع عشر الهجري - محمد السيد الوكيل .
- ١٠٥ - كلمتي للمغفلين - محمد جلال كشك .
- ١٠٦ - كيف ندعو الناس؟ - عبد البديع صقر .
- ١٠٧ - لعبة الأمم وعبد الناصر - محمد الطويل .
- ١٠٨ - لمحات من حياتي - نجيب الكيلاني .
- ١٠٩ - المبشرات بانتصار الإسلام - د. يوسف القرضاوي .
- ١١٠ - مجموعة الرسائل - حسن البنا .
- ١١١ - محمد نصيف .. حياته وآثاره - محمد سيد أحمد، وعبد العلو .
- ١١٢ - التدخل إلى دعوة الإخوان المسلمين - سعيد حوى .
- ١١٣ - مذابح الإخوان المسلمين في سجون عبد الناصر - جابر رزق .
- ١١٤ - مذبح الأبرياء - وجيه أبو ذكرى .
- ١١٥ - مذكرات الدعوة والداعية - حسن البنا .
- ١١٦ - مذكرات سائح في الشرق العربي - أبو الحسن الندوي .
- ١١٧ - مذكرات المقبل - حسين محمد المقبل .
- ١١٨ - مريون من بلدي - محمد عبد المحسن الخرافي .
- ١١٩ - مشكلاتنا في ضوء النظام الإسلامي - حسن البنا .
- ١٢٠ - مصطفى السباعي بأقلام محبيه - محمد مصطفى السباعي .
- ١٢١ - مصطفى السباعي - عدنان زرزور .
- ١٢٢ - مصطفى السباعي قائد جيل ورائد أمة - حسني أدهم جرار .
- ١٢٣ - المصلح المجدد محمد بن عبد الوهاب - مسعود عالم الندوي .
- ١٢٤ - معتقل هايكتسب - محمد علي الطاهر .
- ١٢٥ - معجم الأدباء الإسلاميين - أحمد الجدع .
- ١٢٦ - معجم المؤلفين - عمر رضا كحالة .
- ١٢٧ - مع الحركة الإسلامية في الدول العربية - عبد الله أبو عزة .
- ١٢٨ - مع القاضي الزيري - عمر بهاء الأميري .



- ١٢٩ - مع الناشئة - صالح الدباغ.
- ١٣٠ - المقاومة السرية في قناة السويس - كامل الشريف.
- ١٣١ - من أعلامنا - عبد العزيز العسكر.
- ١٣٢ - من سجل ذكرياتي - محمد محمود الصوّاف.
- ١٣٣ - منهج التغيير عند الشهيدين: حسن البنا وسيد قطب - محمد أبو فارس.
- ١٣٤ - المنهج الفكري للعمل الإسلامي - صفوت منصور.
- ١٣٥ - مهمتي السرية بين عبد الناصر وأمريكا - علوي حافظ.
- ١٣٦ - مصطفى السباعي الداعية الرائد والعالم المجاهد - عبد الله محمود الطنطاوي.
- ١٣٧ - المؤامرة على الإسلام مستمرة - جابر رزق.
- ١٣٨ - موسوعة الزاد - شركة الزاد.
- ١٣٩ - موقف التيار الإسلامي في مصر من القضية الفلسطينية - صالح المسلوت.
- ١٤٠ - النار والدمار في فلسطين.
- ١٤١ - الناصرية في قفص الاتهام - عبد المتعال الجبري.
- ١٤٢ - نجاوى محمدية - عمر بهاء الدين الأميري.
- ١٤٣ - النقط فوق الحروف - أحمد عادل كمال.
- ١٤٤ - النهضة الإسلامية في سير أعلامها - محمد رجب البيومي.
- ١٤٥ - هذه تجربتي - سعيد حوى.
- ١٤٦ - هل نحن قومٌ عمليون؟ - حسن البنا.
- ١٤٧ - وحي القلم - مصطفى صادق الرافعي.
- ١٤٨ - وراء الأسوار - جلال الدين الحمامصي.
- ١٤٩ - وسائل الإعلام المطبوعة في دعوة الإخوان المسلمين - محمد فتحي شعير.
- ١٥٠ - وسائل التربية عند الإخوان المسلمين - علي عبد الحليم.
- ١٥١ - وصايا أساطين الدين - عبد الله المزروع.
- ١٥٢ - وفقيد آخر - حيدر قفة.
- ١٥٣ - يا حكام المسلمين ألا تخافون الله؟ - عمر التلمساني.
- ١٥٤ - اليمن.. الإنسان والحضارة - عبد الله الشماحي.



ثانياً: المجلات:

- ١ - مجلة «الأدب الإسلامي» السعودية.
- ٢ - مجلة «الأديب» اللبنانية.
- ٣ - مجلة «الإخوان المسلمون» المصرية.
- ٤ - مجلة «الأخوة الإسلامية» العراقية.
- ٥ - مجلة «الإرشاد» الكويتية.
- ٦ - مجلة «الإرشاد» اليمنية.
- ٧ - مجلة «الأزهر» المصرية.
- ٨ - مجلة «الإصلاح» الإماراتية.
- ٩ - مجلة «الاعتصام» المصرية.
- ١٠ - مجلة «الأمان» اللبنانية.
- ١١ - مجلة «الأمة» القطرية.
- ١٢ - مجلة «باري ماتش» الفرنسية.
- ١٣ - مجلة «البعث الإسلامي» الهندية.
- ١٤ - مجلة «البلاغ» الكويتية.
- ١٥ - مجلة «التربية الإسلامية» العراقية.
- ١٦ - مجلة «التضامن الإسلامي» السعودية.
- ١٧ - مجلة «الحرس الوطني» السعودية.
- ١٨ - مجلة «حضارة الإسلام» السورية.
- ١٩ - مجلة «الحوادث» اللبنانية.
- ٢٠ - مجلة «الدستور» الأردنية.
- ٢١ - مجلة «الدعوة» السعودية.
- ٢٢ - مجلة «الدعوة» اللندنية.
- ٢٣ - مجلة «الدعوة» المصرية.
- ٢٤ - مجلة «رابطة العالم الإسلامي» السعودية.
- ٢٥ - مجلة «الرسالة» المصرية.
- ٢٦ - مجلة «روز اليوسف» المصرية.
- ٢٧ - مجلة «الشهاب» اللبنانية.
- ٢٨ - مجلة «الشهاب» المصرية.
- ٢٩ - مجلة «الزهراء» المصرية.
- ٣٠ - مجلة «الضياء» الهندية.
- ٣١ - مجلة «العربي» الكويتية.
- ٣٢ - مجلة «الفتح» المصرية.
- ٣٣ - مجلة «الفكر الجديد» المصرية.
- ٣٤ - مجلة «فلسطين المسلمة» اللندنية.
- ٣٥ - مجلة «الفصل» السعودية.
- ٣٦ - مجلة «الكشكول الجديد» المصرية.
- ٣٧ - مجلة «كلمة الحق» السعودية.
- ٣٨ - مجلة «لسان الدين» المغربية.
- ٣٩ - مجلة «لواء الإسلام» المصرية.
- ٤٠ - مجلة «المباحث القضائية» المصرية.
- ٤١ - مجلة «المجتمع» الكويتية.
- ٤٢ - مجلة «المسلم المعاصر» اللبنانية.
- ٤٣ - مجلة «المسلمون» سويسرا.
- ٤٤ - مجلة «المنار» المصرية.
- ٤٥ - مجلة «المنهل» السعودية.
- ٤٦ - مجلة «النذير» المصرية.
- ٤٧ - مجلة «النور» الكويتية.
- ٤٨ - مجلة «الوعي الإسلامي» الكويتية.
- ٤٩ - مجلة «اليمامة» السعودية.



ثالثاً: الصحف

- ١ - جريدة «البصائر» الجزائرية.
- ٢ - جريدة «الحياة» اللندنية.
- ٣ - جريدة «الإخوان المسلمون» المصرية.
- ٤ - جريدة «الأهرام» المصرية.
- ٥ - جريدة «الرياض» السعودية.
- ٦ - جريدة «السبيل» الأردنية.
- ٧ - جريدة «السجل» العراقية.
- ٨ - جريدة «الشعب» المصرية.
- ٩ - جريدة «عكاظ» السعودية.
- ١٠ - جريدة «العلم» المغربية.
- ١١ - جريدة «الفيحاء» العراقية.
- ١٢ - جريدة «القبس» الكويتية.
- ١٣ - جريدة «الكفاح الإسلامي» الأردنية.
- ١٤ - جريدة «اللواء» الأردنية.
- ١٥ - جريدة «لواء الأخوة» العراقية.
- ١٦ - جريدة «المدينة» السعودية.
- ١٧ - جريدة «المسلمون» السعودية.
- ١٨ - جريدة «الندوة» السعودية.
- ١٩ - جريدة «الميثاق» السودانية.
- ٢٠ - جريدة «الشرق الأوسط» اللندنية.
- ٢١ - جريدة «المنار» السورية.
- ٢٢ - جريدة «الدستور» الأردنية.
- ٢٣ - جريدة «الرأي» الأردنية.
- ٢٤ - جريدة «آفاق عربية» المصرية.
- ٢٥ - جريدة «رسالة الإخوان» اللندنية.
- ٢٦ - جريدة «الصحوة» اليمنية.



الفهرس

٥	مقدمة الطبعة السابعة
٢١	تقديم الطبعة الثالثة
٢٣	تقديم الطبعة الثانية
٢٥	تقديم
٢٩	المقدمة
٣٣	الكاتب والكتاب في عيون الشيخ القرضاوي
٣٥	المعلم المجاهد إبراهيم عاشور (أبو حسن)
٤٣	المفكر العلامة أبو الأعلى المودودي
٥٨	الإمام الرباني السيد الشيخ أبو الحسن الندوي
٧٠	الرجل الصالح أحمد أنس الحجاجي
٧٦	الداعية الصابر أحمد البس (أبو عبد الحميد)
٨٨	الداعية المجاهد أحمد الخطيب (أبو محمد)
٩٦	الأديب الصحفي أحمد عبد الغفور عطار
١٠٤	الأخ الداعية أحمد قطيش الأزايد
١١٤	الكاتب الأديب أحمد محمد جمال
١٢٢	الداعية المجاهد د. أحمد محمد الملط
١٣٤	المفكر الإسلامي المغترب إسماعيل راجي الفاروقي
١٤٦	الشيخ العلامة أمجد الزهاوي
١٥٩	الأستاذ الكبير أنور الجندي
١٧٢	الداعية المجاهد البهي الخولي
١٧٩	المجاهد الصابر والصحفي الداعية جابر رزق الفولي



- ١٨٩ الشاعر الداعية والمجاهد الصابر جمال فوزي
- ١٩٨ المجاهد حسن أحمد الجمل
- ٢٠٥ مفتي لبنان الشيخ حسن خالد
- ٢١٣ الواعظ الموفق الشيخ حسن طنون
- ٢١٩ الداعية المجاهد حسن فؤاد عبد الغني
- ٢٢٥ القانوني والداعية حسن محمد العشماوي
- ٢٣١ الإمام حسن الهضيبي
- ٢٤٥ مفتي الديار المصرية حسنين محمد مخلوف
- ٢٥٤ الداعية المهندس د. حسين كمال الدين
- ٢٦٠ سفير الإسلام المتجول خليل أحمد الحامدي
- ٢٦٨ الحاج رسلان علي الخالد (أبو علي)
- ٢٧٦ العالم الداعية سعيد حوى
- ٢٨٨ الداعية د. سعيد رمضان (أبو أيمن)
- ٢٩٩ فقيه السنة الشيخ سيد سابق
- ٣١٠ الأديب الشهيد سيد قطب
- ٣٢٧ رائد الصحافة الإسلامية صالح عشماوي
- ٣٣٦ الداعية المريي صالح مهدي الدباغ (أبو صفوان)
- ٣٤٢ الشيخ صلاح أبو إسماعيل
- ٣٥٠ المجاهد الشهيد صلاح حسن (أبو عمرو)
- ٣٦٢ المجاهد اللواء صلاح شادي
- ٣٧٠ الحاج عباس حسن السيبي
- ٣٨٠ الأخ الداعية عبد البديع صقر (أبو إبراهيم)
- ٣٩٣ الداعية الأديب عبد الحكيم عابدين
- ٤٠٣ الحافظ العلامة الشيخ عبد الرحمن الدوسري
- ٤١٣ الشيخ عبد الرحمن السعدي
- ٤٢١ الأخ الداعية عبد الرحمن علي الجودر (أبو أحمد)
- ٤٢٨ الشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود (أبو الطيب)



- ٤٣٥ الشيخ عبد الرزاق عفيفي
 ٤٤٤ الإمام عبد العزيز بن باز
 ٤٥٧ الشيخ المجاهد عبد العزيز البدري
 ٤٦٥ الأخ الداعية عبد العزيز سعد الربيعه
 ٤٧٤ التاجر الصدوق عبد العزيز العلي المطوع
 ٤٨٢ العالم الورع الشيخ عبد الفتاح أبو غدة
 ٤٩١ القاضي الشهيد عبد القادر عودة
 ٥٠٦ الأمير عبد الكريم الخطابي (أبو حسن)
 ٥١٥ خادم العلم الشيخ عبد الله الأنصاري
 ٥٢٥ الشيخ عبد الله بن زيد آل محمود
 ٥٣٣ المجاهد الصامت عبد الله سلطان الكليب
 ٥٤١ العالم المجاهد الشهيد عبد الله عزام
 ٥٥٣ الشيخ عبد الله علي المحمود
 ٥٦٥ رجل المواقف عبد الله علي المطوع
 ٥٨٥ الشيخ العلامة عبد الله بن محمد بن حميد
 ٥٩٣ المعلم الداعية الشيخ عبد الله النوري
 ٦٠٣ البطل المغامر عبد المنعم عبد الرؤوف
 ٦١٤ شهيد الفكر الإسلامي علي أحمد باكثير
 ٦٢٦ العلامة الموسوعي علي الطنطاوي
 ٦٣٩ الشيخ علي بن يحيى معمر
 ٦٤٧ عمر بهاء الدين الأميري (أبو البراء)
 ٦٥٧ الداعية المربي عمر التلمساني
 ٦٧٠ أستاذ الجامعة عمرو خليفة النامي
 ٦٧٩ الدكتور عيسى عبده إبراهيم
 ٦٩٢ البطل الجسور الفضيل الورتلاني
 ٧٠٥ الباحث عن الحقيقة مالك شباز «مالكوم إكس»
 ٧١٣ المفكر الجزائري مالك بن نبي



- ٧٢٢ الداعية المتجول الأخ مانع حماد الجهني
- ٧٣٣ المؤرخ الأديب مبارك راشد الخاطر
- ٧٤٣ الكاتب الإسلامي الكبير محب الدين الخطيب
- ٧٥١ الأخ المجاهد محفوظ نحناح
- ٧٦٣ شيخ العلماء محمد بن إبراهيم آل الشيخ
- ٧٧١ الفقيه العلامة محمد أبو زهرة
- ٧٨٢ المفتي الحاج محمد أمين الحسيني
- ٨٠٢ العالم العلامة محمد البشير الإبراهيمي
- ٨١١ الشيخ العلامة محمد تقي الدين الهلالي (أبو شبيب)
- ٨٢٣ الشيخ محمد محمود الحامد
- ٨٣٤ السيد محمد حامد أبو النصر
- ٨٤٥ الشيخ محمد الخضر حسين التونسي
- ٨٥٣ العالم العامل الشيخ محمد سالم البيهاني
- ٨٦١ الضابط الشهيد محمد سعيد باعباد (أبو السعيد)
- ٨٧٠ الطبيب محمد سعيد النجار
- ٨٨٢ العلامة الشيخ محمد بن صالح العثيمين
- ٨٩١ الداعية الشهيد محمد صالح عمر
- ٨٩٦ الشهيد محمد الصوابي الديب
- ٩٠٥ الأستاذ المربي محمد عبد الحليم الشيخ (أبو أحمد)
- ٩١١ الداعية محمد عبد الحميد أحمد (أبو الجامعيين)
- ٩٢٣ الزعيم الكبير محمد غلال الفاسي
- ٩٣٣ الداعية المجاهد الشيخ محمد الغزالي
- ٩٤٨ الفقيه العلامة محمد الفاضل بن عاشور
- ٩٥٦ الداعية المجاهد الشهيد محمد فرغلي
- ٩٦٩ الداعية المجاهد محمد كمال الدين السناني
- ٩٨١ الداعية المجاهد محمد كمال سيد القزاز (أبو طارق)
- ٩٩٠ العالم محمد عبد القادر المبارك



- ١٠٠٢ الشيخ محمد متولي الشعراوي
- ١٠١٤ الداعية الأديب الشيخ محمد المجذوب
- ١٠٢٧ الشاعر المجاهد محمد محمود الزيري
- ١٠٤٠ الداعية المجاهد محمد محمود الصواف (أبو مجاهد)
- ١٠٥٢ القائد المجاهد الدكتور محمد ناصر
- ١٠٦١ محدث العصر محمد ناصر الدين الألباني
- ١٠٧٥ العالم الوجيه الشيخ محمد نصيف
- ١٠٨٥ السفير محمد هارون المجددي
- ١٠٩٤ اللواء الركن محمود شيت خطاب
- ١١٠٦ الشاعر الإسلامي محمود غنيم
- ١١١٢ الزعيم المجاهد محيي الدين القليلي
- ١١٢١ العالم الداعية مسعود عالم الندوي
- ١١٢٩ الشيخ مشهور الضامن
- ١١٤١ العلامة مصطفى الزرقاء
- ١١٤٩ الداعية المجاهد مصطفى السباعي
- ١١٦٧ المرشد الخامس مصطفى مشهور
- ١١٨٢ الأخ الداعية الشيخ مناع خليل القطان
- ١١٩٢ علامة الزبير الشيخ ناصر الأحمد
- ١٢٠١ الأديب الموهوب نجيب الكيلاني
- ١٢١٣ الداعية الشهيد نزار أحمد الصباغ
- ١٢١٩ المجاهد الثائر هاني مصطفى بسيسو (أبو سهل)
- ١٢٢٩ شاعر الإسلام وليد الأعظمي
- ١٢٤٣ الشهيد يوسف طلعت
- ١٢٥٥ فهرس الأعلام
- ١٢٩٧ المراجع
- ١٣٠٥ الفهرس